كتابُ قَسْمِ الفَيْءِ والغنيمةِ

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى الأُمَمِ الخاليَةِ إلَى أن أحَلَّها اللَّهُ تَعالَى لِمُحَمَّدٍ ﷺ ولأُمَّتِهِ

١٢٨٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبَرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِمَن كان قَبلَنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبها لَنا**»[1].

١٢٨٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَزا نَبِيٌّ مِنَ الأنبياءِ فقالَ لِلقَومِ: لا يَتبَعْنِى رَجُلٌ قَد كان مَلَكَ بُضعَ[2] امرأةٍ وهو يُريدُ أن يَبنِيَ بها ولمَّا يَبنِ، ولا آخَرُ قَد بَنَى بناءً له ولمَّا يَرفَعْ سُقُفَها، ولا آخَرُ قَدِ اشتَرَى غَنَمًا أو خَلِفاتٍ[3] وهو يَنتَظِرُ وِلادَها. فغَزا فدَنا مِنَ القَريَةِ حينَ صَلَّى العَصرَ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فقالَ لِلشَّمسِ: أنتِ مأمورَةٌ وأنا مأمورٌ، اللَّهمَّ احبِسْها علَيَّ شَيئًا. فحُبِسَت عَلَيه**

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٠٠) عن عبد الرزاق به.

(٢) البضع: يطلق على الفرج والتزويج والجماع. قال ابن حجر: والمعانى الثلاثة لائقة هنا. فتح البارى ٦/ ٢٢٢.

(٣) الخلفات: النوق الحوامل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٥١.

حَتَّى فتَحَ اللَّهُ عَلَيه». قال: **«فجَمَعوا ما غَنِموا، فأقبَلَتِ النّارُ لِتأكُلَه فأبَت أن تَطعَمَه، فقالَ: فيكُم غُلولٌ، فلْيُبايِعْنِى مِن كُلِّ قَبيلَةٍ رَجُلٌ. فبايَعوه فلَصِقَت يَدُ رَجُلٍ بيَدِه، فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، فلتُبايِعْنِى** [٦/ ١٣٤و] **قَبيلَتُكَ. فبايَعَت قَبيلَتُه فلَصِقَ يَدُ رَجُلَينِ أو ثَلاثَةٍ فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، أنتُم غَلَلتُم»**. قال: **«فأخرَجوا له مِثلَ رأسِ بَقَرَةٍ مِن ذَهَبٍ، فوَضَعوه فى المالِ وهو بالصَّعيدِ، فأقبَلَتِ النّارُ فأكَلَت. فلَم تَحِلَّ الغَنائمُ لأحَدٍ مِن قَبلِنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبَها لَنا»**[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٢٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِقَومٍ سودِ الرُّءوسِ قَبلَكُم، كانَت تُجمَعُ فتَنزِلُ نارٌ مِنَ السَّماءِ فتأكُلُها»**. فلَمّا كان يَومُ بَدرٍ أسرَعَ النّاسُ فى الغَنائمِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، وفى رِوايَةِ مُحاضِرٍ:

(١) عبد الرزاق (٩٤٩٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٨)، وابن حبان (٤٨٠٨).

(٢) البخارى (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧/ ٣٢).

وإنَّه لما كان يَومُ بَدرٍ أغاروا / فيها قبلَ أن تَحِلَّ لَهم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٦/ ٢٩١
وزادَ فى آخِرِه: فأُحِلَّت لَهم. والباقِى بمَعناه[١].

١٢٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قَبلى؛ كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلَى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلَى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ المَغانِمُ[٢] ولَم تُحَلَّ لأحَدٍ قَبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً[٣] طَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رَجُلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن هُشَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٩) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (٣٠٨٥)، وابن حبان (٤٨٠٦) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الترمذى: صحيح غريب.

(٢) فى س، ز: «الغنائم».

(٣) فى م: «طيبًا».

(٤) تقدم فى (١٠٣١، ٣٨٥٠، ٤٣٢١).

(٥) البخارى (٤٣٨)، ومسلم (٥٢١/ ١).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى ابتِداءِ الإسلامِ وأنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها فيمَن يَراه مِمَّن شَهِدَ الوَقعَةَ وممَّن لَم يَشهَدْها حَتَّى نَزَلَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. فكانَ الخُمُسُ لأهلِ الخُمُسِ، وأربَعَةُ أخماسِها لمن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٢٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ؛ أصَبتُ سَيفًا يومَ بَدرٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». (١ثم قلتُ١): يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه، واجعَلْنِى كَمَن لا غَناءَ له. قال: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». قالَ: ونَزَلَت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١] إلَى آخِرِ الآيَةِ(٢). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: أأُجعَلُ(٣) كَمَن لا غَناءَ لَه(٤)؟!

(١ - ١) فى س، ز، ص٦، م: «فقلت».

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٤)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦)، وما سيأتى فى (١٧٤٠٢، ١٧٨٩١).

(٣) فى س، ص٦، م: «أجعل».

(٤) مسلم (١٧٤٨/ ٣٤).

١٢٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: جِئتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يَومَ بَدرٍ بسَيفٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ قَد شَفَى صَدرِى اليَومَ مِنَ العَدوِّ، فهَبْ لِى هذا السَّيفَ. فقالَ: «**إنَّ هذا السَّيفَ لَيسَ لِى ولا لَكَ**». فذَهَبتُ وأنا أقولُ: يُعطاه اليَومَ مَن لَم يُبلِ بَلائى. فبَينا أنا إذْ جاءَنِى الرَّسولُ فقالَ: أجِبْ. فظَنَنتُ أنَّه قَد نَزَلَ فىَّ شَىءٌ مِن كَلامِى، فجِئتُ فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكَ سألتَنِى هذا السَّيفَ ولَيسَ هو لِى ولا لَكَ، فإنَّ اللَّهَ قَد جَعَلَه لِى، فهو لَكَ**». ثُمَّ قرأ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

١٢٨٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ الواسِطِىُّ، [٦/ ١٣٤ظ] أخبَرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا فلَه مِنَ النَّفَلِ كَذا وكَذا**». قال: فتَقَدَّمَ الفِتيانُ ولَزِمَ المَشيَخَةُ الرّاياتِ فلَم يَبرَحُوها، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيهِم قالَتِ المَشيَخَةُ: كُنّا رِدْءًا لَكُم لَوِ انهَزَمتُم فِئتُم إلَينا، فلا تَذهَبوا بالمَغنَمِ ونَبقَى. فأبَى الفِتيانُ وقالوا: جَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ/ لَنا. ٦/ ٢٩٢

(١) الحاكم ٢/ ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٣٨)، وأبو داود (٢٧٤٠)، والترمذى (٣٠٧٩)، والنسائى فى الكبرى (١١١٩٦) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ١-٥] يقولُ: فكانَ ذَلِكَ خيرًا لَهُم، وكَذَلِكَ أيضًا فأطيعونِى فإنِّى أعلمُ بعاقِبَةِ هذا مِنكُم[1].

١٢٨٣٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: فقَسَمَها بَينَهُم بالسَّواءِ[2].

١٢٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ قال: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت، وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ الْتَقَى النّاسَ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ، وكُنّا أثْلاثًا؛ ثُلُثٌ يُقاتِلونَ العَدوَّ ويأسِرونَ، وثُلُثٌ يَجمَعونَ النَّفَلَ، وثُلُثٌ قيامٌ دونَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخشَونَ عَلَيه كَرَّةَ العَدوِّ حَرَسًا له، فلَمّا وُضعَتِ[3] الحَربُ قال الَّذينَ أصابوا

(١) الحاكم ٢/ ١٣١، ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٧٣٧) عن وهب بن بقية به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٣٩) من طريق يحيى بن زكريا به.

(٣) ضبطت فى الأصل بفتح الواو وضمها.

النَّفَلَ: هو لَنا. وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ كُلَّ امرئٍ ما أصابَ، وقالَ الَّذينَ كانوا يَقتُلونَ ويأسِرونَ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَنَحنُ شَغَلْنا عَنكم القَومَ وخَلَّينا بَينَكُم وبَينَ النَّفَلِ، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. وقالَ الَّذينَ كانوا يَحرُسونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَقَد رأينا أن نَقتُلَ الرِّجالَ حينَ مَنَحونا أكتافَهُم ونأخُذَ النَّفَلَ لَيسَ دونَه أحَدٌ يَمنَعُه، ولَكِنّا خَشِينا على رسولِ اللَّهِ ﷺ كَرَّةَ العَدوِّ فقُمنا دونَه، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. فلَمّا اختَلَفنا وساءَت أخلاقُنا انتَزَعَه اللَّهُ مِن أيدينا، فجَعَلَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَسَمَه على النّاسِ عن بَواءٍ[1]، فكانَ فى ذَلِكَ تَقوَى اللَّهِ وطاعَتُه وطاعَةُ رسولِه ﷺ وصَلاحُ ذاتِ البَينِ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾[2].

ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعناه[3] مَعَ تَقصيرٍ فى إسنادِه وقالَ: فقَسَمَه على السَّواءِ لَم يكنْ فيه يَومَئذٍ خُمُسٌ[4].

١٢٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ البَصْرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ الخُراسانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ،

---

(١) فى حاشية ص٦: «بواء أى سواء». اهـ. وينظر النهاية ١/ ١٥٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٦ وصححه، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٢، ٦٦٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣) من طريق ابن إسحاق به مختصرًا.

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٦ من طريق جرير بن حازم به. وصححه ووافقه الذهبى.

عن سُلَيمانَ الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أنَّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فلَقِىَ العَدوَّ، فلَمّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعَهُم طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينِ يَقتُلونَهُم، وأحدَقَت طائفَةٌ برسولِ اللَّهِ ﷺ، واستَولَت طائفَةٌ بالعَسكَرِ، فلَمّا كَفَى اللَّهُ العَدوَّ ورَجَعَ الَّذينَ قَتَلوهُم قالوا: لَنا النَّفَلُ، نَحنُ الذين[1] قَتَلنا العَدوَّ وبِنا نَفاهُمُ اللَّهُ وهَزَمَهُم. وقالَ الَّذينَ كانوا أحدَقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، هو لَنا، نَحنُ أحدَقنا برسولِ اللَّهِ ﷺ، لا يَنالُ العَدوُّ مِنه غِرَّةً. وقالَ الَّذينَ استَولَوْا على العَسكَرِ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، نَحنُ استَولَينا على العَسكَرِ. فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. فقَسَمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم عن فواقٍ[2].

١٢٨٤٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ وشَيبانُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه [٦/١٣٥و] قال لِرَجُلٍ: أمّا قَولُكَ الَّذِى

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به بنحوه.

وقوله: عن فواق - بضم الفاء وفتحها-: أى قسمها فى قدر فواق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وقيل: أراد التفضيل فى القسمة كأن جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم. ينظر النهاية ٣/ ٤٧٩.

سألتَنِى عنه: أشَهِدَ عثمانُ رضي الله عنه بَدرًا؟ فإنَّه شُغِلَ بابنَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[2].

١٢٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى / الأسوَدِ، عن عُروةَ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ ٦/٢٩٣
الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِىُّ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ فى «مغازى رسول اللَّه ﷺ»، فى تَسميةِ مَن شَهِدَ بَدرًا، ومَن تَخَلَّفَ عنه فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه: عثمانُ بنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت وجِعَةً، فتَخَلَّفَ عَلَيها حَتَّى تُوُفِّيَتْ يَومَ قَدِمَ أهلُ بَدرٍ المَدينَةَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. قال: وأَجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». قال: وقَدِمَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ مِنَ الشّامِ بعدَما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ، فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه. فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وقَدِمَ سعيدُ بنُ زَيدٍ مِنَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١١، والطيالسى (٢٠٧٠). وأخرجه أحمد (٥٧٧٢)، والترمذى (٣٧٠٦) من طريق أبى عوانة به مطولًا.

(٢) البخارى (٣١٣٠، ٣٦٩٨) مختصرًا ومطولًا.

الشّام بعدَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه، فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وأبو لُبابَةَ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فرَجَعَه وأمَّرَه على المَدينَةِ، وضَرَبَ له بسَهمِه مَعَ أصحابِ بَدرٍ، وخَوَّاتُ بنُ جُبَيرٍ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الصَّفراءَ، فأصابَ ساقَه حَجَرٌ فرَجَعَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه، وعاصِمُ بنُ عَدِيٍّ خَرَجَ- زَعَموا- مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَدَّه فرَجَعَ مِنَ الرَّوحاءِ، فضَرَبَ له بسَهمِه، والحارِثُ بنُ الصِّمَّةِ كُسِرَ بالرَّوحاءِ، فضَرَبَ له النَّبِىُّ ﷺ بسَهمِهِ. لَفظُ حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه، وزادَ فى حَديثِ عُروةَ: الحارِثُ بنُ حاطِبٍ رَدَّه وضَرَبَ له بسَهمِهِ[1].

١٢٨٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى سورَةِ «الأنفالِ» قَولِه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾. قال: الأنفالُ المَغانِمُ، كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً لَيسَ لأحَدٍ مِنها شَىءٌ، ما

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٦، ١٨٩، ٣٣٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٠، ٥٥٢)- والحاكم ٣/ ٣٦٨، ٤٣٨ من طريق محمد بن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥ من طريق عمرو بن خالد به. وعند الطبرانى وابن عساكر بذكر عثمان وطلحة وسعيد. وعند أبى نعيم والحاكم بذكر طلحة وسعيد. وأخرجه ابن عساكر ٢١/ ٦٣، ٢٥/ ٦٧، ٣٩/ ٣٣، ٣٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، بذكر سعيد بن زيد وطلحة وعثمان، وسيأتى فى (١٨٠٤٤). وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٤: وهو مرسل حسن الإسناد؛ لأن عروة لم يدرك عثمان.

أصابَ سَرايا المُسلِمينَ أتَوه به، فمَن حَبَسَ مِنه إبرَةً أو سِلكًا فهو غُلولٌ، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُعطيَهُم مِنها، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قل: الأنفالُ لِي جَعَلتُها لِرسولِي لَيسَ لَكُم فيها شَيءٌ ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. ثُمَّ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. ثُمَّ قُسِمَ ذَلِكَ الخُمُسُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِذِي القُربَى- يَعنِي قَرابَةَ النَّبِيِّ ﷺ- واليَتامَى والمَساكينِ والمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وجُعِلَ أربَعَةُ أخماسٍ[1] بينَ النّاسِ، النّاسُ فيه سَواءٌ؛ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ، ولِلرّاجِلِ سَهمٌ[2]. كَذا وقَعَ فى الكِتابِ: والمُجاهِدينَ. وهو غَلَطٌ إنَّما هو ابنُ السَّبيلِ.

١٢٨٤٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبَرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِي عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ، فيَجيئونَ بغَنائِمِهم، فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها، فجاءَ رَجُلٌ بعدَ ذَلِكَ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا فيما كُنّا أصَبناه مِنَ الغَنيمَةِ. فقالَ:

---

(١) بعده فى م: « الغنيمة ».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣١١، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٩، ٢٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٥٣ من طريق عبد الله بن صالح به.

«أسَمِعتَ بلالاً نادَى ثَلاثًا؟». قال: نَعَم. قال: «فما مَنَعَكَ أن تَجِيءَ به؟». فاعتَذَرَ، فقالَ: «كُنْ أنتَ تَجِيءُ به يَومَ القيامَةِ فلَن أقبَلَه عَنكَ»[1].

٦/٢٩٤ /بابُ وُجوبِ الخُمُسِ فى الغَنيمَةِ والفَيءِ، ومَن قال: لا تُخَمَّسُ الجِزيَةُ وما فى مَعناها

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلَى قَولِه: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى [٦/١٣٥ظ] ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الحشر: ٦، ٧].

قال الشّافِعِيُّ: والغَنيمَةُ والفَيءُ يَجتَمِعانِ فى أنَّ فيهِما مَعًا الخُمُسَ مِن جَميعِهما لمن سَمّاه اللَّهُ له فى الآيَتَينِ مَعًا[2]. وقالَ فى القَديمِ: إنَّما يُخَمَّسُ ما أُوجِفَ عَلَيهِ.

١٢٨٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمْرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّ وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا عَلِى

(١) أبو داود (٢٧١٢)، والسير للفزارى ص٢٣٤، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٠٩). وأخرجه أحمد (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن شوذب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٤٠)، والأم ٤/ ١٣٩.

رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**ممَّنِ القَومُ؟**». قالوا: مِن رَبيعَةَ. قال: «**مَرحَبًا بالوَفدِ غَيرَ الخَزايا ولا النَّدامَى**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا حَيٌّ مِن رَبيعَةَ، وإنّا نأتيكَ مِن شُقَّةٍ بَعيدَةٍ، وإنَّه يَحولُ بَينَنا وبَينَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفّارِ مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى (١شَهرٍ حَرامٍ١)؛ فمُرنا بأمرٍ فَصْلٍ نَدعو إلَيه مَن وراءَنا ونَدخُلُ به الجَنَّةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم بالإيمانِ باللَّهِ وحدَه، أتَدرونَ ما الإيمانُ باللَّهِ؟ شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَومُ رَمَضانَ، وأن تُعطُوا مِنَ المَغانِمِ الخُمُسَ، وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ**- ورُبَّما قال: **والمُقَيَّرِ**[٢]- **فاحفَظوهُنَّ وادعُوا إلَيهِنَّ مَن وراءَكُم**»[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ الجَعدِ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[٤].

١٢٨٤٧- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا

(١ - ١) فى م: «الشهر الحرام».

(٢) الدباء: القرع، والمراد اليابس منه. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٥، والحنتم: الجرار الخضر. والنقير: أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء. والمزفت: ما طلى بالزفت. والمقير: ما طلى بالقار، ويقال له: القير، وهو نبت يحرق إذا يبس تطلى به السفن وغيرها. ينظر فتح البارى ١/ ١٣٤.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٢٣، ٣٢٤، والطيالسى (٢٨٧٠). وأخرجه أحمد (٢٠٢٠)- وعنه أبو داود (٤٦٧٧)- وابن خزيمة (٣٠٧)، وابن حبان (١٧٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠) وما سيأتى فى (١٢٨٧٦).

(٤) البخارى (٥٣)، ومسلم (١٧/ ٢٤).

٦/٢٩٥ عليُّ بنُ / الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه[١].

١٢٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مُنازِلٍ التَّيمِيُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ الأَوْدِيُّ، حدثنا خالِدُ[٢] بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ ابنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ أعرَسَ بامرأةِ أبيه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[٣].

١٢٨٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عائذٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حَدَّثَنِى فيما حَدَّثَه ابنٌ لِعَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ أن مَن سألَ عن مَواضِعِ الفَيءِ فهو ما حَكَمَ فيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرآه المُؤمِنونَ عَدلًا موافِقًا لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**جَعَلَ اللَّهُ الحقَّ على لِسانِ عُمَرَ وقَلبِه**». فرَضَ الأَعْطِيَةَ، وعَقَدَ لأهلِ الأديانِ ذِمَّةً بما فرَضَ عَلَيهِم مِنَ الجِزيَةِ، لَم يَضرِبْ فيها بخُمُسٍ ولا مَغنَمٍ[٤].

رِوايَةُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٢٨٧).

(٢) فى ز: «خلف».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٢٤)، وابن ماجه (٢٦٠٨) من طريق ابن منازل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٦٠: رواه يوسف بن منازل التميمى عن ابن إدريس هكذا، ورواه ابن راهويه عن ابن إدريس مرسلًا، وفى النسخة: خلف، وصوابه: خالد بن أبى كريمة. وفى مصباح الزجاجة (٩٢٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٤) أبو داود (٢٩٦١). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنَّها كانَت له خاصَّةً دونَ المُسلِمينِ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

١٢٨٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ / يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: ٦/٢٩٦ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه والعباسُ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما يَختَصِمانِ إلَيه فى أموالِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كانَت أموالُ بَنِى النَّضيرِ ممّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ممّا لَم يُوجِفْ عَلَيه المُسلِمونَ بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا دونَ المُسلِمينَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، فما فضَلَ جَعَلَه فى الكُراعِ[1] والسِّلاحِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، ثُمَّ سألتُمانِى أن أوَلّيَكُماها فوَلَّيتُكُماها على أن تَعمَلا فيها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَلِيَها به أبو بكرٍ ثُمَّ وَلِيتُها به؛ فجِئتُمانِى تَختَصِمانِ، أتُريدانِ أن أدفَعَ إلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُما نِصفًا؟ أتُريدانِ مِنِّى قَضاءً؟ أتُريدانِ[2] غَيرَ ما قَضَيتُ به بَينَكُما أوَّلًا؟ فلا والَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ لا أقضِى بَينَكُما قَضاءً غَيرَ ذَلِكَ، فإن عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَىَّ

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٢) بعده فى س: «منى».

أَكْفِيكُماها. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِي سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنَ الزُّهرِيِّ ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِيِّ. قُلتُ: كما قَصَصتَ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/١٣٦و] ابنِ عُيَينَةَ مُختَصَرًا[2].

قال الشّافِعِيُّ: ومَعنَى قَولِ عُمَرَ: لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً. يُرِيدُ ما كان يَكونُ لِلمُوجِفينَ، وذَلِكَ أربَعَةُ أخماسِهِ[3].

١٢٨٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: بَينَما أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ[4] النَّهارُ إذ أتَى رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقالَ: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ. فانطَلَقْتُ حَتَّى أَدخُلُ عَلَيه. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى مُحاوَرَةِ عليٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ عُمَرُ: أنا أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ خَصَّ رسولَه بشَىءٍ مِن هذا الفَىءِ لَم يُعطِه أحَدًا غَيرَه. ثُمَّ قرأ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانَت هَذِه خاصَّةً

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤١). والشافعى ٤/ ١٣٩. وأخرجه أحمد (١٧١)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذى (١٧١٩)، والنسائى (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٥٧) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٢) البخارى (٢٩٠٤)، ومسلم (٤٨/١٧٥٧).

(٣) الأم ٤/ ١٣٩.

(٤) فى س، ص٦، م: «تمتع». ومَتَعَ النهارُ: إذا طال وامتد وتعالى. النهاية ٤/ ٢٩٣.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، ما احتازَها دونَكُم، ولا استأثَرَ بها عَلَيكُم، ولَكِن أعطاكُموها، وبثَّها فيكُم حَتَّى بَقِيَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه سَنَتَهُم مِن هذا، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه. وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ[1]، ثُمَّ قال أُسامَةُ بنُ زَيدٍ: أخبرَنِي محمدُ بنُ المُنكَدِرِ عن مالِكِ بنِ أوسٍ [2]نَحوَ هذا الحديثِ[3]. قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِي مالكُ بنُ أوسٍ[2] أن عُمَرَ قال فيما يَحتَجُّ به: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةُ صَفايا، بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ؛ فأمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائبِه، وأمّا فدَكٌ فكانَت لابنِ السَّبيلِ، وأمّا خَيبَرُ فجَزّأها ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ فقَسَمَ مِنها جُزأَينِ بَينَ المُسلِمينَ، وحَبَسَ جُزءًا لِنَفسِه ونَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه رَدَّه على فُقَراءِ المُهاجِرينَ[1].

١٢٨٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ فى قَولِه: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ قال: صالَحَ النَّبِيُّ ﷺ أهلَ فدَكٍ وقُرًى قَد سَمّاها لا أحفَظُها، وهو مُحاصِرٌ قَومًا آخَرينَ فأرسَلوا إلَيه بالصُّلحِ، قال: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ يقولُ: بغَيرِ قِتالٍ. قال الزُّهرِيُّ: وكانَت بَنو النَّضيرِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خالِصًا لَم يَفتَحُوها عَنوَةً، افتَتَحوها على صُلحٍ

(١) أخرجه يحيى بن آدم (٨٧)، وابن سعد فى الطبقات ١/ ٥٠٣، وأبو داود (٢٩٦٧) من طريق أسامة بن زيد به. وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٠٠). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥٢١) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه.

فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ بَينَ المُهاجِرينَ لَم يُعطِ الأنصارَ مِنها شَيئًا إلَّا رَجُلَينِ كانَت بِهِما حاجَةٌ[1].

ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه[2].

٢٩٧/٦ **١٢٨٥٣**- /وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال لِي إبراهيمُ بنُ يَحيَى بنِ محمدٍ: حَدَّثَنِي أبي، عن أبي حُذَيفَةَ ابنِ حُذَيفَةَ قال: أخبرَنِي عَمِّي زيادُ بنُ صَيفِيٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه صُهَيبِ بنِ سِنانٍ قال: لما فتحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّضيرِ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ وكانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً فقَسَمَها لِلمُهاجِرينَ وأعطَى رَجُلَينِ[3] مِنَ الأنصارِ، سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وابنَ عبدِ المُنذِرِ يَعنِي أبا لُبابَةَ، وأعطَى أبا بكرٍ، وأعطَى عُمَرَ بنَ الخطابِ بئرَ حَزمٍ، وأعطَى صُهَيبًا، وأعطَى سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وأبا دُجانَةَ مالَ الأخَوينِ، وأعطَى عبدَ الرَّحمَنِ البِئرَ وهو الَّذِي يُقالُ له مالُ سُلَيمانَ، وأعطَى الزُّبَيرَ البِئرَ رضي الله عنهم[4].

---

(١) أبو داود (٢٩٧١). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٦).

(٢) عبد الرزاق (٩٧٣٣)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٠٤). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٥).

(٣) بعده فى ص٦، ز، م: «منها».

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ٤/ ٣١٥.

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنَّها تُجعَلُ حَيثُ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجعَلُ فُضولَ غَلَّاتِ تِلكَ الأموالِ مما فيه صَلاحُ الإسلامِ وأهلِه، وأنَّها لَم تكنْ مَوروثَةً عَنهُ

١٢٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ هارونَ الأزدِيُّ (ح) قال: وأخبَرَنِي دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّي قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ [1]محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ[1]، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أن مالَك ابنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ حَدَّثَه قال: أرسَلَ إلَيَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فجِئتُه حينَ تَعالَى النَّهارُ. قالَ: فوجَدتُه [٦/١٣٦ظ] فى بَيتِه جالِسًا على سَريرٍ، مُفضيًا إلَى رُمَالِه[2]، مُتَّكِئًا على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فقالَ لِي: يا مال[3] إنَّه قَد دَفَّ[4] أهلُ أبياتٍ

(١ - ١) فى س: «بن محمد بن إسماعيل».

(٢) رماله بضم الراء وكسرها، أى رمال السرير، وهو ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٣.

(٣) يا مال: ترخيم مالك، وقد قرئ فى الشاذ: ﴿ونادوا يا مال﴾. وفيها وجهان: إذا رخمت مالكا فتكسر اللام إشعارا بالمحذوف، والوجه الثانى رفعها كأن الكلمة باقية كلها. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٧٧.

(٤) الدف: السير ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٠.

مِن قَومِكَ، وقَد أمَرتُ فيهِم برَضخٍ[1] فخُذْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: لَو أمَرتَ بهَذا غَيرِي؟ قال: خُذْه يا مال. قال: فجاءَ يَرْفا، فقالَ: هَل لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عوفٍ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال عُمَرُ: نَعَم، فأذَنْ لَهُم. فدَخَلوا، ثُمَّ جاءَ فقالَ: هَل لَكَ فى عباسٍ وعَلِيٍّ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هذا[2] الكاذِبِ الآثِمِ الغادِرِ الخائنِ[2]. فقالَ بَعضُ القَومِ: أجَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ فاقضِ بَينَهُم وأرِحْهُم. قال مالكُ ابنُ أوسٍ: فخُيِّلَ إلَىَّ أنَّهُم كانوا قَدَّموهُم لِذَلِكَ. قال عُمَرُ: أنشُدُكُمُ اللَّهَ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ أقبَلَ على عباسٍ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما فقالَ: أنشُدُكُما باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، أتَعلَمانِ[3] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ قالا: نَعَم. قال عُمَرُ: فإنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان خَصَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بخاصَّةٍ لَم يَخُصَّ بها أحَدًا غَيرَه، قال: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. ما أدرِى: هَل قرأ الآيَةَ التى قَبلَها أم لا؟ قال: فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَكُمُ النَّضيرَ، فواللَّهِ ما استأثَرَ عَلَيكُم ولا أخَذَها دونَكُم، حَتَّى بَقِىَ هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُ

---

(١) الرضخ: العطية القليلة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٧.

(٢ - ٢) ليس فى البخارى. وقال ابن حجر: هذه الألفاظ إن كانت محفوظة فتحمل على أن العباس قالها دلالا على علىّ لأنه بمنزلة الوالد منه. فتح البارى ٦/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٦: «أتعلمون».

مِنه نَفَقَةَ سَنَتِه ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِيَ أُسوَةَ المالِ. ثُمَّ قال: أَنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، / أتَعلَمونَ ذَلِكَ؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ نَشَدَ عباسًا ٦/٢٩٨ وعَليًّا رضي الله عنهما بمِثلِ ما نَشَدَ به القَومَ: أتَعلَمانِ ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فلَمّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فجِئتُما؛ تَطلُبُ ميراثَكَ مِن ابنِ أخيكَ، ويَطلُبُ هذا ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فرأيتُماه كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أبو بكرٍ فقُلتُ: أنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَليُّ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فرأيتُمانِى كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، فوَلِيتُها، ثُمَّ جِئتَنِى أنتَ وهَذا وأنتُما جَميعٌ وأمرُكُما واحِدٌ فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا. فقُلتُ: إن شِئتُما دَفَعتُها إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ أن تَعمَلا فيه بالَّذِى كان يَعمَلُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فأخَذتُماها بذَلِكَ. فقالَ: أكَذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. ثُمَّ جِئتُمانِى لأقضِيَ بَينَكُما، ولا واللَّهِ لا أقضِى بَينَكُما بغَيرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإن عَجَزتُما عَنها فرُدّاها إلَيَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ محمدٍ الفَرْوِىِّ عن مالِكٍ[2].

١٢٨٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٣)، والترمذى (١٦١٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٠) من طريق مالك به.
(٢) مسلم (٤٩/١٧٥٧)، والبخارى (٣٠٩٤). وينظر المعلم ٣/١٧، وفتح البارى ٦/٢٠٦.

الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن مالِك بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: جاءَنِي رسولُ عُمَرَ رضي الله عنه فأتَيتُه فقالَ: إنَّه قَد حَضَرَ فى المَدينَةِ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِكَ وقَد أمَرنا لَهُم برَضْخٍ، فخُذْه فاقسِمْه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ مُرْ به غَيرِى. قال: اقبِضْه أيُّها المرءُ. قال: فبَينا أنا على ذَلِكَ دَخَل عَلَيه مَولاه يَرْفَا فقالَ: هذا عثمانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ والزُّبَيرُ وسَعدٌ- ولا أدرِى أذَكَرَ طَلحَةَ أم لا- يَستأذِنونَ عَلَيكَ. قال: ائْذَنْ لَهُم. ثُمَّ مَكَثَ[1] ساعَةً فقالَ: هذا العباسُ وعَلِيٌّ رضي الله عنهما يَستأذِنانِ عَلَيكَ. قال: فأذِنَ لَهُما فدَخَلا. قال: فقالَ العباسُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هَذا. قال: فقالَ القَومُ: اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه؛ فإنَّهُما قَد طالَت خُصومَتُهُما. قال: وهُما حينَئذٍ يَختَصِمانِ فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِ اللَّهِ مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ. قال القَومُ: أجَل، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ فقالَ القَومُ: نَعَم، قَد قال ذَلِكَ. ثُمَّ أقبَلَ عَلَيهِما فقالا مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى سأُخبِرُكُم عن هذا المالِ؛ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ نَبيَّه ﷺ بشَىءٍ لَم يُعطِه [٦/ ١٣٧و] غَيرَه، قال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ الآيَةَ. ثُمَّ قال: واللَّهِ ما حازَها رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَكُم ولا استأثَرَها عَلَيكُم؛ لَقَد قَسَمَها فيكُم وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ هذا

(١) فى ص٦، ز: «سكت».

المالُ، وكانَ يُنفِقُ على أهلِه مِنه سَنَتَه- ورُبَّما قال مَعمَرٌ: يَحبِسُ قوتَ أهلِه مِنه سنةً- ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِيَ مِنه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَمّا توُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أعمَلُ فيها بما كان يَعمَلُ. ثُمَّ أقبَلَ على عليٍّ والعباسِ رضي الله عنهما ثُمَّ قال: وأنتُما تَزعُمانِ أنَّه فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنَّه فيها صادِقٌ بارٌّ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ وَلِيتُها بعدَ أبى بكرٍ رضي الله عنه سَنَتَينِ مِن إمارَتِى، ففَعَلتُ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ، وأنتُما تَزعُمانِ أنِّى فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى فيها صادِقٌ بارٌّ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِى؛ جاءَنِى هذا- يَعنِى العباسَ رضي الله عنه- يَسألُنِى ميراثَه مِنِ ابنِ أخيه، وجاءَنِى هذا- يُريدُ عَليًّا رضي الله عنه- يَسألُنِى ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». ثُمَّ بَدا لِى أن أدفَعَها إلَيكُم، فأخَذتُ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه أن تَعمَلا فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَه وأيّامًا وَلِيتُها، فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا على ذَلِكَ. فتُريدانِ مِنِّى قَضاءً غَيرَ هذا؟ والَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى بَينَكُما فيها بقَضاءٍ غَيرِ هذا، إن كُنتُما عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَىَّ. قال: فغَلَبَه عليٌّ رضي الله عنه عَلَيها فكانَت بيَدِ عليٍّ رضي الله عنه، ثُمَّ بيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينٍ، ثُمَّ بيَدِ عليِّ بنِ الحُسَينِ، ثُمَّ بيَدِ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ. قال مَعمَرٌ: ثُمَّ كانَت بيَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ حَتَّى ولِىَ، يَعنِى بَنِى العباسِ فقَبَضُوها[1]. رَواه مسلمٌ فى

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٢)، ومن طريقه أحمد (٤٢٥)، وابن حبان (٦٦٠٨). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٢٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيبٌ[2]، عنِ الزُّهرِىِّ، أخبرَنى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه دَعاه بعدَما ارتَفَع النَّهارُ. قال: فدَخَلتُ عَلَيه، فإذا هو جالِسٌ على رُمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَ الرُّمالِ فِراشٌ، مُتَّكِئًا على وِسادَةٍ مِن أَدَمٍ، فقالَ: يا مالكُ، إنَّه / قَد قَدِمَ مِن قَومِكَ أهلُ أبياتٍ ٢٩٩/٦
حَضَروا المَدينَةَ، قَد أمَرتُ لَهُم[3] برَضْخٍ، فاقبِضْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو أمَرتَ بذَلِكَ غَيرِى؟ فقالَ: اقبِضْه أيُّها المَرءُ. فبَينا أنا عِندَه إذ جاءَ حاجِبُه يَرفَا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ[4] يَستأذِنونَ؟ قال: نَعَم. فأدْخَلَهُم، فلَبِثَ قَليلًا ثُمَّ جاءَه فقالَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ يَستأذِنانِ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، فلَمّا دَخَلا قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا- لِعَلِىٍّ- وهُما يَختَصِمانِ فى انصِرافِ الَّذِى أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ، فقالَ الرَّهْطُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اتَّئِدُوا، أُناشِدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، هَل تَعلمونَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

(١) مسلم (١٧٥٧/ ٥٠).

(٢) فى ز: «شعبة».

(٣) فى س، ص٦: «فيهم».

(٤) فى س: «سعيد وعبد الله رضى الله عنهم».

«**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». يُريدُ نَفسَه؟ قالوا: قَد قال ذَلِكَ. فأقبَلَ عُمَرُ على عليٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: أنشُدُكُما باللَّهِ، أتَعلَمانِ أن النَّبِيَّ ﷺ قال ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فإنِّي أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ كان خَصَّ رسولَه ﷺ مِن هذا الفَيءِ بشَيءٍ لَم يُعطِه أحَدًا غَيرَه، فقالَ اللَّهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانَت هذه خالِصَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فواللَّهِ ما احتازَها دونَكُم، ولا استأثَرَها عَلَيكُم، لَقَد أعطاكُموها وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِيَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه نَفَقَةَ سَنَتِهِم مِن هذا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه، ثُمَّ توُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ أبو بكرٍ: فأنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَبَضَه أبو بكرٍ فعَمِلَ فيه بما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على عليٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما - [٦/١٣٧ظ] تَذكُرانِ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه فيه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أبا بكرٍ رضي الله عنه، فقُلتُ: أنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِي بكرٍ رضي الله عنه، فقَبَضتُه سَنَتَينِ مِن إمارَتِي أعمَلُ فيه بمِثلِ ما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فيه أبو بكرٍ رضي الله عنه، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على عليٍّ والعباسِ رضي الله عنهما- تَذكُرانِ أنِّي فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنِّي فيه لَصادِقٌ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِي كِلاكُما وكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ وأمرُكُما جَميعٌ، فجِئتَنِي- يَعنِي عباسًا- فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فلَمّا بَدا لِي أن أدفَعَه إلَيكُما قُلتُ: إن شِئتُما

دَفَعتُه إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه لَتَعمَلانِ فيه بما عَمِلَ به فيه رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه، وبِما عَمِلتُ به فيه مُنذُ وَلِيتُه وإلَّا فلا تكَلَّمانِ، فقُلتُما: ادفَعْه إلَينا بذَلِكَ. فدَفَعتُه إلَيكُما، أفَتَلتَمِسانِ مِنِّى قَضاءً غَيرَ ذَلِكَ؟ فواللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى فيه بقَضاءٍ غَيرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإن عَجَزتُما عنه فادفَعاه إلَىَّ فأنا أكفيكُماه[1].

١٢٨٥٧- قال: فحَدَّثْتُ هذا الحديثَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: صَدَقَ مالكُ بنُ أوسٍ، أنا سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: أرسَلَ أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عثمانَ إلَى أبى بكرٍ يَسألْنَه ثُمُنَهُنَّ مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، فقُلتُ: أنا أرُدُّهُنَّ عن ذَلِكَ. فقُلتُ لَهُنَّ: ألَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟! ألَم تَعلَمْنَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**لا نُورَثُ**». يُريدُ بذَاك نَفسَه، «**ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**»؟ فانتَهَى أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى ما أخبَرتُهُنَّ.

١٢٨٥٨- وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تَقتَسِمُ[2] ورَثَتِى شَيئًا؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فكانَت هذه الصَّدَقَةُ بيَدِ علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وطالَت فيها خُصومَتُهُما، فأبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يَقسِمَها بَينَهُما حَتَّى أعرَضَ عَنها عباسٌ، ثُمَّ كانَت بعدَ علىٍّ رضي الله عنه بيَدِ حَسَنِ بنِ علىٍّ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينِ بنِ علىٍّ، ثُمَّ بيَدِ علىِّ بنِ حُسَينٍ وحَسَنِ بنِ حَسَنٍ[3] كِلاهُما كانا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٢). وأخرجه أحمد (١٧٨١) عن أبى اليمان به.

(٢) فى س: «يقسم».

(٣) فى س: «حسين».

يَتداوَلانِها، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ، وهِيَ صَدَقَةُ رسولِ اللَّه ﷺ حَقًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٥٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِيِّ قال: سَمِعتُ / حَديثًا مِن رَجُلٍ فأعجَبَنِى فقُلتُ: اكتُبْه لِى. فأتَى به مَكتوبًا ٦/٣٠٠ مُزَبَّرًا[3]: دَخَلَ العباسُ وعَلِيٌّ رضي الله عنهما على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه طَلحَةُ والزُّبَيرُ وسَعدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضي الله عنهم، وهُما يَختَصِمانِ، فقالَ عُمَرُ لِطَلحَةَ والزُّبَيرِ وعَبدِ الرَّحمَنِ وسَعدٍ رضي الله عنهم: ألَم تَعلَموا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مالِ النَّبِىِّ صَدَقَةٌ إلَّا ما أطعَمَه أهلَه وكَساهُم؛ إنّا لا نُورَثُ**»؟ قالوا: بَلَى. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِن مالِه على أهلِه ويَتَصَدَّقُ بفَضلِه، ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ سَنَتَينِ، فكانَ يَصنَعُ الَّذِى كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[4]. لَفظُ حَديثِ عمرِو ابنِ مَرزوقٍ، ولَيسَ فى حَديثِ أبى داودَ: ثُمَّ توُفِّىَ. إلَى آخِرِه.

---

(١) أخرج الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩٨) من طريق أبى اليمان به مختصرًا رواية أبى هريرة. وابن خزيمة (٢٤٨٨) من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة.

(٢) البخارى (٤٠٣٣، ٤٠٣٤) بالروايات الثلاث دون ذكر رواية أبى هريرة... إلى قوله: « ما تركنا صدقة » ثم ذكره إلى آخره.

(٣) يقال: زبرت الكتاب. إذا أتقنت كتابته. التاج ١١/٣٩٨ (ز ب ر).

(٤) الطيالسى (٦١)، وأبو داود (٢٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٧).

١٢٨٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن فاطِمَةَ والعباسَ رضي الله عنهما أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهُما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهُما حينَئذٍ يَطلُبانِ أرضَه مِن فدَكٍ وسَهمَه مِن خَيبَرَ، فقالَ لَهُما أبو بكرٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ»**. واللَّهِ إنِّى لا أدَعُ أمرًا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه بَعدُ إلَّا صَنَعتُه. قال: فغَضِبَت فاطِمَةُ رضي الله عنها وهَجَرَتْه فلَم تُكَلِّمْه حَتَّى ماتَت، فدَفَنَها عليٌّ رضي الله عنه لَيلًا ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فكانَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه مِنَ النّاسِ وجهٌ [٦/١٣٨و] حَياةَ فاطِمَةَ رضي الله عنها، فلَمّا تُوُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها انصَرَفَت وُجوهُ النّاسِ عنه عِندَ ذَلِكَ. قال مَعمَرٌ: قُلتُ لِلزُّهرِيِّ: كَم مَكَثَت فاطِمَةُ بعدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: سِتَّةَ أشهُرٍ. فقالَ رَجُلٌ لِلزُّهرِيِّ: فلَم يُبايِعْه عليٌّ رضي الله عنه حَتَّى ماتَت فاطِمَةُ رضي الله عنها؟ قال: ولا أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

وقَولُ الزُّهرِيِّ فى قُعودِ عليٍّ عن بَيعَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما حَتَّى تُوُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٤)، ومن طريقه أحمد (٩) مختصرا، والمروزى فى مسند أبى بكر (٣٨).

(٢) البخارى (٤٠٣٥، ٦٧٢٥)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٣) دون قول معمر وما بعده.

مُنقَطِعٌ، وحَديثُ أبى سعيدٍ رضي الله عنه فى مُبايَعَتِه إيّاه حينَ بُويِعَ بَيعَةَ العامَّةِ بعدَ السَّقيفَةِ[1] أصَحُّ، ولَعَلَّ الزُّهرِيَّ أرادَ قُعودَه عَنها بعدَ البَيعَةِ ثُمَّ نُهوضَه إلَيها ثانيًا وقيامَه بواجِباتِها، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٨٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ ابنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ قال: قُلتُ لأبى اليَمانِ: أخبَرَكَ شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّه ﷺ [2]ممّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، وفاطِمَةُ حينَئذٍ تَطلُبُ صَدَقَةَ النَّبِىِّ ﷺ[2] التى بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ مِن هذا المالِ**». يَعنِى مالَ اللَّهِ، لَيسَ لَهُم أن يَزيدوا على المأكَلِ، وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ صَدَقاتِ النَّبِىِّ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها. فأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا، فوَجَدَت فاطِمَةُ على أبى بكرٍ رضي الله عنها مِن ذَلِكَ، فقالَ أبو بكرٍ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَرابَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَبُّ إلَىَّ أن أصِلَ مِن قَرابَتِى، فأمّا الَّذِى شَجَرَ بَينِى وبَينَكُم مِن هذه الصَّدَقاتِ فإنِّى لا آلو فيها عن الخَيرِ، وإنِّى لَم أكنْ لأترُكَ فيها أمرًا رأيتُ

(١) سيأتى (١٦٦١٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه فيها إلَّا صَنَعتُه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سألَت أبا بكرٍ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّه ﷺ أن يَقسِمَ لَها ميراثَها / مِمّا ٣٠١/٦
تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ممّا أفاءَ اللَّهُ، فقالَ لَها أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فغَضِبَت فاطِمَةُ رضي الله عنها فهَجَرَت أبا بكرٍ رضي الله عنه، فلَم تَزَل مُهاجِرَةً له حَتَّى تُوُفِّيَت، وعاشَت بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أشهُرٍ. قال: فكانَت فاطِمَةُ رضي الله عنها تَسألُ أبا بكرٍ رضي الله عنه نَصيبَها ممّا تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن خَيبَرَ وفَدَكٍ وصَدَقَتِه بالمَدينَةِ، فأبَى أبو بكرٍ رضي الله عنه عَلَيها ذَلِكَ، قال: لَستُ تارِكًا شَيئًا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعمَلُ به إلَّا عَمِلتُ؛ فإنِّى أخشَى إن تَرَكتُ شَيئًا مِن أمرِه أن أزيغَ. فأمّا صَدَقَتُه بالمَدينَةِ فدَفَعَها عُمَرُ إلَى علىٍّ والعباسِ فغَلَبَ علىٌّ عَلَيها، وأمّا خَيبَرُ وفَدَكٌ فأمسَكَهما[3] عُمَرُ وقالَ: هُما

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٩)، والنسائى (٤١٥٢)، وابن حبان (٤٨٢٣) من طريق شعيب به.
(٢) البخارى (٣٧١١، ٣٧١٢).
(٣) فى س، ز، م: «فأمسكها».

صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لحُقوقِه التى تَعرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِيِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِكَ إلَى اليَومِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

١٢٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ العَتَكِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا أبو ضَمْرَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: لما مَرِضَت فاطِمَةُ رضي الله عنها أتاها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فاستأذَنَ عَلَيها، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: يا فاطِمَةُ، هذا أبو بكرٍ يَستأذِنُ عَلَيكِ. فقالَت: أتُحِبُّ أن آذَنَ له؟ قال: نَعَم. فأذِنَت له، فدَخَلَ عَلَيها يَتَرَضّاها وقالَ: واللَّهِ ما تَرَكتُ الدّارَ والمالَ والأهلَ والعَشيرَةَ إلَّا لابتِغاءِ مَرضاةِ اللَّهِ ومَرضاةِ [٦/١٣٨ظ] رسولِه ومَرضاتِكُم أهلَ البَيتِ. ثُمَّ تَرَضّاها حَتَّى رَضِيَت[3]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ بإسنادٍ صَحيحٍ.

١٢٨٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ قال: جَمَعَ عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ بَنِى مَرْوانَ حينَ استُخلِفَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥)، وأبو داود (٢٩٧٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخارى (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، والاعتقاد ص٤٩٦، وفيهما: حمزة. بدلًا من: ضمرة. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٧ من طريق إسماعيل بن أبى خالد بنحوه.

فدَكٌ، فكانَ يُنفِقُ مِنها ويَعودُ مِنها على صَغيرِ بَنِى هاشِمٍ ويُزَوِّجُ فيه أيِّمَهُم، وإنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها سألَته أن يَجعَلَها لَها فأبَى، فكانَت كَذَلِكَ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا وَلِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بما عَمِلَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَياتِه حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا أن وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بمِثلِ ما عَمِلا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، ثُمَّ أُقطِعَها مَروانُ، ثُمَّ صارَت لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: فرأيتُ أمرًا مَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ لَيسَ لِى بحَقٍّ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد رَدَدتُها على ما كانَت، يَعنِى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

قال الشيخُ: إنَّما أُقطِعَ مَرْوانُ فدَكًا فى أيّامِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، وكأنَّه تأوَّلَ فى ذَلِكَ ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً فهِىَ لِلَّذِى يَقومُ مِن بَعدِه»**. وكانَ مُستَغنيًا عَنها بمالِه فجَعَلَها لأقرِبائه ووَصَلَ بها رَحِمَهُم، وكَذَلِكَ تأويلُه عِندَ كَثيرٍ مِن أهلِ العِلمِ، وذَهَبَ آخَرونَ إلَى أن المُرادَ بذَلِكَ التَّوليَةُ وقَطعُ جَرَيانِ الإرْثِ فيه ثُمَّ تُصرَفُ فى مَصالِحِ المُسلِمينَ كما كان أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَفعَلانِ، وكما رآه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ حينَ رَدَّ الأمرَ فى فدَكٍ إلَى ما كان. واحتَجَّ مَن ذَهَبَ إلَى هذا بما رُوِّينا فى حَديثِ الزُّهرِىِّ: وأمّا خَيبَرُ وفَدَكٌ فأمسَكَهما[2] عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ: هُما صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لِحُقوقِه التى تَعْرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِىِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِكَ إلَى الآنَ.

---

(١) أبو داود (٢٩٧٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٧).

(٢) فى ص٦، ز: «فأمسكها».

١٢٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ حينَ توُفِّيَ أرَدْنَ أن يَبعَثنَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه إلَى أبي بكرٍ رضي الله عنه فيَسألنَه ميراثَهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت عائشَةُ لَهُنَّ: أَلَيسَ قَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ**»؟[1]. وفِي رِوايَةِ القَعنَبِيِّ: فيَسألنَه حَقَّهُنَّ، فقالَت لَهُنَّ عائشَةُ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٢٨٦٦- / وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ٦/ ٣٠٢
أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ بإسنادِه نَحوَه: قُلتُ: أَلَا تَتَّقينَ اللَّهَ! أَلَم تَسمَعْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ، إنَّما هذا المالُ لآلِ محمدٍ لِنائبَتِهِم ولِضَيفِهِم، فإذا مِتُّ فهو إلَى ولِيِّ الأمرِ مِن بَعدِى**»؟[3].

---

(١) مالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١١)، وابن حبان (٦٦١١). وأخرجه أبو داود (٢٩٧٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨/ ٥١).

(٣) أبو داود (٢٩٧٧). وأخرجه أحمد (٢٥١٢٥) من طريق أسامة بن زيد به مختصرًا. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٥٧).

١٢٨٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الدُّهْلىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا؛ ما تَرَكْتُ بعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومَئُونةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ(٢).

١٢٨٦٨- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما تَطلُبُ ميراثَها، فقالا: سَمِعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»(٣).

١٢٨٦٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٤)، والشافعى ٤/ ١٤٠، ومالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أبو داود (٢٩٧٤)، وابن حبان (٦٦١٠). وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٣٠).

(٢) البخارى (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠/ ٥٥).

(٣) معجم ابن الأعرابى (١٧٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩)، والترمذى (١٦٠٩) من طريق عبد الوهاب به، ولفظهما: «إنى لا أورث».

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٦/١٣٩و] بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها جاءَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالَت: مَن يَرِثُكَ؟ قال: أهلِى ووَلَدِى. قالَت: فما لِى لا أرِثُ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنّا لا نُورَثُ**». ولَكِنِّى أعولُ مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يَعولُه، وأُنفِقُ على مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يُنفِقُ عَلَيهِ[(١)].

١٢٨٧٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه ولَم يَذكُرْ أبا هُرَيرَةَ[(٢)].

١٢٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّبِىَّ لا يُورَثُ**». وقالَ أبو العباسِ فى مَوضِعٍ آخَرَ: «**إنّا لا نُورَثُ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٦٠٨) من طريق أبى الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذي (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه البزار (٢٨٤٣)، وأبو يعلى - كما فى المطالب العالية (١٦٥٧)، وإتحاف الخيرة (٤٠٧٧)-=

١٢٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ داودَ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ قال: قال زَيدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ: أمّا أنا فلَو كُنتُ مَكانَ أبى بكرٍ رضي الله عنه لَحَكَمتُ بمِثلِ ما حَكَمَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فى فَدَكٍ[1].

١٢٨٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ؛ عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ، **وعن** عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابِرٍ- أحَدُهما يَزيدُ على الآخَرِ- قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُكَ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». قال: فلَم يَقدَمْ مالُ البحرَينِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُدِمَ بمالِ البحرَينِ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: مَن كان له على النَّبِىِّ ﷺ دَينٌ أو عِدَةٌ فَلْيَقُمْ. فأتَيتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَدَنِى: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُكَ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثلاثَ حَثَياتٍ. قال: فخُذْ. فحَثَوتُ، فقالَ: عُدَّها. فإذا هِىَ

= والطبرانى فى الأوسط (١٨٠٦) من طريق فضيل بن سليمان به. ولفظ البزار والطبرانى: «لا نورث ما تركنا صدقة». ولفظ أبى يعلى: «النبى لا يورث». وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٤٠: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن وثيق وهو كذاب.

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، وفى الاعتقاد ص٤٩٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٦٣. وأخرجه إبراهيم بن حماد فى زوائد تركة النبى ﷺ ص٨٦ من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

خَمسُمائَةٍ، قال: فخُذْ بعَدَدِها مَرَّتَينِ. زادَ فيه ابنُ المُنكَدِرِ قال: أتَيتُه، يَعنِى أبا بكرٍ، مَرَّةً فسألتُه فلَم يُعطِنِى، ثُمَّ أتَيتُه الثّانيَةَ فسألتُه فلَم يُعطِنِى، فقُلتُ: قَد سألتُكَ مَرَّتَينِ فلَم تُعطِنِى، فإمّا أن تُعطيَنِى وإمّا أن تَبخَلَ. قال: إنَّكَ لَم تأتِنِى مَرَّةً إلَّا وأنا أُريدُ أن أُعطيَكَ، فأىُّ داءٍ أدوَى مِنَ البُخلِ؟! قال إسحاقُ: هَكَذا حَدَّثَنِى سفيانُ أو نَحوَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

/بابُ بَيانِ مَصرِفِ خُمُسِ الخُمُسِ، وأنَّه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى الَّذِى يَلى أمرَ المُسلِمينَ يَصرِفُه فى مَصالِحِهِم ٣٠٣/٦

١٢٨٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الوَليدِ بنِ جُمَيعٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنهما فقالَت: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنتَ ورِثتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أم أهلُهُ؟ قال: لا، بَل أهلُه. قالَت: فما بالُ الخُمُسِ؟ فَقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً ثُمَّ قَبَضَه كانَت لِلَّذِى يَلى بَعدَه**». فلَمّا ولِيتُ رأيتُ أن أرُدَّه على المُسلِمينِ. قالَت:

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٠١) عن سفيان عن ابن المنكدر به. والحميدى (١٢٣٣) عن سفيان عن عمرو به.

(٢) البخارى (٣١٣٧) وفيه: وقال يعنى ابن المنكدر: وأى داء أدوأ من البخل. ومسلم (٢٣١٤/ ٦٠).

أنتَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ أعلمُ. ثُمَّ رَجَعَت[1].

١٢٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِيَّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يومَ خَيبَرَ[2] وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّه لا يَحِلُّ لِى ممّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدْرُ هذه إلّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**»[3].

يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: مَردودٌ فى مَصالِحِكُم.

[٦/١٣٩ظ] بابُ سَهمِ الصَّفِيِّ

١٢٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ وفدُ عبدِ القَيسِ على رسولِ اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بَينَنا وبَينَكَ هذا الحَيَّ

(١) أخرجه أحمد (١٤)، وأبو داود (٢٩٧٣) من طريق ابن فضيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٥).

(٢) فى م: «حنين».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٠٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٨) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى (٤١٤٩) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٠، ١٢٨٤١). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٥٨): حسن صحيح.

مِن مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى الشَّهرِ الحَرامِ- أو قال: فى رَجَبٍ- فمُرْنا بأمرٍ نأخُذُ به ونَدعو إلَيه مَن وراءَنا مِن قَومِنا. قال: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم أن تَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وتُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتُعطُوا مِنَ المَغنَمِ سَهمَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ والصَّفِيِّ، وأنهاكُم عنِ الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ**»[1]. تَفَرَّدَ به أبو هِلالٍ الرّاسِبِيُّ بذِكرِ الصَّفِيِّ فيهِ.

١٢٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ جُلوسًا، وأُرانِى أحدَثَ القَومِ أو مِن أحدَثِهِم سِنًّا. قال: فأتَى عَلَينا رَجُلٌ مِن أهلِ الباديَةِ، فلَمّا رأيناه قُلنا: كأن هذا رَجُلٌ لَيسَ مِن هذا[2] البَلَدِ. قال: أجَل. فإذا مَعَه كِتابٌ فى قِطعَةِ أَدَمٍ- ورُبَّما قال: فى قِطعَةِ جِرابٍ- فقالَ: هذا كِتابٌ كَتَبه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فإذا فيه: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ النَّبِيِّ لِبَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ**»- وهُم حَيٌّ مِن عُكْلٍ- «**إنَّكُم إن أقَمتُم الصَّلاةَ وآتَيتُمُ الزَّكاةَ وفارَقتُمُ المُشرِكينَ وأعطَيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ ثُمَّ سَهمَ النَّبِيِّ والصَّفِيِّ**- ورُبَّما قال: **صَفيَّه**- **فأنتُم آمِنونَ بأمانِ اللَّهِ وأمانِ رسولِه**». قالوا: هاتِ حَدِّثْنا أصلَحَكَ اللَّهُ بما سَمِعتَ[3] رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ وثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ تُذهِبُ كَثيرًا مِن /وَحَرِ الصَّدرِ**». ٦/٣٠٤

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢) من طريق أبى هلال به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦).

(٢) فى م: «أهل».

(٣) بعده فى م: «من»، وذكر فى الأصل أنها فى نسختين هكذا، وفى نسخة أخرى بدونها.

قال قُرَّةُ: فقُلتُ له: وغرِ الصَّدرِ[1] فقالَ: «**وحَرِ الصَّدرِ**». فقالَ القَومُ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ به؟ فأهوَى إلَى صَحيفَتِه فأخَذَها ثُمَّ انطَلَقَ مُسرِعًا ثُمَّ قال: أَلَا أُراكُم تَخافونَ أن أكذِبَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ واللَّهِ لا أُحَدِّثُكُم حَديثًا اليَومَ[2].

١٢٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عنِ ابنِ عباسٍ قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه «ذو الفَقارِ» يَومَ بَدرٍ[3].

١٢٨٧٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ قال: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ سَهمٌ يُدعَى سَهمَ الصَّفِيِّ، إن شاءَ عبدًا، وإن شاءَ أمَةً، وإن شاءَ فرَسًا، يَختارُه قبلَ الخُمُسِ[4].

١٢٨٨٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه، أو الحقد والغيظ، أو العداوة، أو أشد الغضب، والوغر قريب منه فى المعنى. ينظر النهاية ٥/ ١٦٠، ٢٠٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٤٠) عن روح بن عبادة به. والنسائى (٤١٥٧) من طريق يزيد بن الشخير به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٦). وينظر ما سيأتى فى (١٣٤٩٨، ١٧٨١٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٩ وصححه ووافقه الذهبى. وسيأتى فى (١٣٤١٠) مطولًا.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٧)، وأبو داود (٢٩٩١). وأخرجه النسائى (٤١٥٦) من طريق مطرف به، وفيه: وأما سهم الصفى فغرة تختار من أى شىء شاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٤).

محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ وأزهَرُ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ قال: سألتُ محمدًا عن سَهمِ النَّبِيِّ ﷺ والصَّفِيِّ قال: كان يُضرَبُ له بسَهمٍ مَعَ المُسلِمينَ وإن لَم يَشهَدْ، والصَّفِيُّ يُؤخَذُ له رأسٌ مِنَ الخُمُسِ قبلَ كُلِّ شَيءٍ[1].

١٢٨٨١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا كان له سَهمٌ صافِي يأخُذُه مِن حَيثُ شاءَ، فكانَت صَفيَّةُ مِن ذَلِكَ السَّهمِ، وكانَ إذا لَم يَغزُ بنَفسِه ضُرِبَ له بسَهمِه ولَم يَختَرْ[2].

١٢٨٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِي، حدثنا أبو حُذَيفَةَ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت صَفيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ[3].

١٢٨٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أحمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٩٢). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٥).

(٢) أبو داود (٢٩٩٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٦).

(٣) الحاكم ٢/ ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٩٩٤)، وابن حبان (٤٨٢٢) من طريق سفيان به.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى [٦/ ١٤٠و] ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأبى طَلحَةَ رضي الله عنه: «**التَمِسْ غُلامًا مِن غِلمانِكُم يَخدُمُنِى حَتَّى أخرُجَ إلَى خَيبَرَ**». فخَرَجَ بى أبو طَلحَةَ مُردِفى وأنا غُلامٌ راهَقتُ الحُلُمَ فكُنتُ أخدُمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ، فكُنتُ أسمَعُه كَثيرًا يقولُ: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجزِ والكَسَلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ**». ثُمَّ قَدِمنا خَيبَرَ، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الحِصنَ ذُكِرَ له جَمالُ صَفيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ، وقَد قُتِلَ زَوجُها وكانَت عَروسًا، فاستَصفاها رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه، فخَرَجَ بها حَتَّى بَلَغنا سَدَّ الصَّهباءِ حَلَّت، فبَنَى بها، ثُمَّ صَنَعَ حَيسًا[1] فى نِطَعٍ صَغيرٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنْ مَن حَولَكَ**». فكانَت تِلكَ وليمَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على صَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، ثُمَّ خَرَجنا إلَى المَدينَةِ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّى لَها وراءَه بعَباءَةٍ[2]، ثُمَّ يَجلِسُ عليه عِندَ بَعيرِه فيَضَعُ رُكبَتَه فتَضَعُ صَفيَّةُ رِجلَها على رُكبَتِه حَتَّى تَركَبَ، فسِرنا حَتَّى إذا أشرَفنا على المَدينَةِ نَظَرَ إلَى أُحُدٍ فقالَ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ نَظَرَ إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**اللَّهمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها مِثلَ ما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّهمَّ بارِكْ لهم فى مُدِّهِم وصاعِهِم**»[3]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى

(١) الحَيْس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. النهاية ١/ ٤٦٧.

(٢) أى: يلف العباءة حول سنام البعير. ينظر عمدة القارى ١٤/ ٢٤٩.

(٣) سعيد بن منصور (٢٦٧٦). وأخرجه أبو داود (١٥٤١) عن سعيد وقتيبة به. والترمذى (٣٤٨٤)،=

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1]، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[2]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ عن أنَسٍ.

١٢٨٨٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه العَدلُ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ ابنُ علىِّ بنِ بَطْحا قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جارِيَةٌ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جارِيَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن / عَفّانَ[4]. ٦/ ٣٠٥

١٢٨٨٥- ورَواه سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ قال: حدثنا أنَسٌ قال: صارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ فى مَقسَمِه، وجَعَلوا يَمدَحونَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ويَقولونَ: ما رأينا فى السَّبيِ مِثلَها. قال: فبَعَثَ إلَى دِحيَةَ فأعطاه بها ما أرادَ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّى فقالَ: «**أصلِحيها**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

= والنسائى (٥٥١٨) من طريق عمرو بن أبى عمرو به مختصرًا، وعند أبى داود والترمذى مقتصرًا على الدعاء فقط. وتقدم فى (١٠٠٤٩، ١٠٠٥٠)، وسيأتى فى (١٨٣٤٩).

(١) البخارى (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢).

(٢) مسلم (١٣٦٥) عقب (٤٦٢).

(٣) تقدم فى (١٠٦٢١).

(٤) مسلم ٢/ ١٠٤٧ (١٣٦٥).

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، [1]حدثنا بَهزٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ[1][3].

قال الشّافِعِيُّ: الأمرُ الَّذِى لَم يَختَلِفْ فيه أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا عَلِمتُه، ولَم نَزَلْ نَحفَظُ مِن قَولِهِم، أنَّه لَيسَ لأحَدٍ ما كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِن صَفِيِّ الغَنيمَةِ[4].

بابُ قِسمَةِ الغَنيمَةِ فى دارِ الحَربِ

١٢٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ قال: ومَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ مِن مَضيقٍ يُقالُ له: الصَّفراءُ. خَرَجَ مِنه إلَى كَثِيبٍ يُقالُ له: سَيْرٌ. على مَسيرَةِ لَيلَةٍ مِن بَدرٍ أو أكثَرَ، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّفَلَ بَينَ المُسلِمينَ على ذَلِكَ الكَثِيبِ[5].

قال الشّافِعِيُّ: ومَن حَولَ سَيرٍ وأهلُه مُشرِكونَ. قال الشّافِعِيُّ: وقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أموالَ بَنِى المُصطَلِقِ وسَبيَهُم فى المَوضِعِ الَّذِى غَنِمَها فيه قبلَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٤١، ١٣٠٢٣) عن بهز به، وسيأتى فى (١٨٠٣٧).

(٣) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨).

(٤) الأم ٤/ ١٤٠.

(٥) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٣.

يَتَحَوَّلُ عنه، وما حَولَه كُلُّه بلادُ شِركٍ، وأكثَرُ ما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُمَراءُ سَراياه ما غَنِموا ببِلادِ أهلِ الحَربِ[1].

١٢٨٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، حدثنا حُيَيٌّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَومَ بَدرٍ فى ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنَّهُم حُفاةٌ فاحمِلْهُم، اللَّهمَّ إنَّهُم عُراةٌ فاكسُهُم، اللَّهمَّ إنَّهُم جِياعٌ فأشبِعْهُم**». ففَتَحَ اللَّهُ له يَومَ بَدرٍ، فانقَلَبوا حينَ انقَلَبوا [٦/ ١٤٠ظ] وما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا قَد رَجَعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَينِ، واكتَسَوْا وشَبِعُوا[2].

قال الشيخُ: قَد أعادَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه المَسألَةَ فى كِتابِ السِّيَرِ، ونَحنُ نَذكُرُها بتَمامِها فى مَوضِعِها مِن كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[3].

---

(١) الأم ٤/ ١٤١.

(٢) أبو داود (٢٧٤٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٦)، وينظر ما سيأتى فى (١٧٩٧٣).

(٣) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٣٩، ١٨٠٤٧).

جِماعُ أبوابِ الأنفالِ

بابٌ : السَّلَبُ لِلقاتِلِ

١٢٨٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ[1] اللَّهِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ الماجِشونِ قال: أخبرَنِى (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: بَينا أنا واقِفٌ فى الصَّفِّ يَومَ بَدرٍ نَظَرتُ عن يَمينِى و شِمالِى، فإذا أنا بَينَ غُلامَينِ مِنَ الأنصارِ حَديثَةٍ أسنانُهُما، تَمَنَّيتُ أن أكونَ بَينَ أضلَعَ مِنهُما، فغَمَزَنِى أحَدُهُما فقالَ: يا عَمّاه هَل تَعرِفُ أبا جَهلٍ؟ قُلتُ: نَعَم، وما حاجَتُكَ إلَيه يا ابنَ أخِى؟ قال: أُخبِرتُ أنَّه يَسُبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَئِن رأيتُه لا يُفارِقُ سَوادِى سَوادَه حَتَّى يَموتَ الأعجَلُ مِنّا. وتَعَجَّبتُ لِذَلِكَ، فغَمَزَنِى الآخَرُ فقالَ لِى مِثلَها، فلَم أنشَبْ أن نَظَرتُ إلَى أبى جَهلٍ يَدورُ فى النّاسِ، فقُلتُ لَهُما: ألَا إنَّ هذا صاحِبُكُما الَّذِى تَسألانِ عنه. فابتَدَراه بسَيفَيهِما فضَرَباه حَتَّى قَتَلاه، ثُمَّ انصَرَفا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَراه فقالَ: «**أيُّكُما قَتَلَهُ؟**». فقالَ كُلُّ / واحِدٍ ٣٠٦/٦ مِنهُما: أنا قَتَلتُه. فقالَ: «**هَل مَسَحتُما سَيفَيكُما؟**». قالا: لا. فنَظَرَ فى السَّيفَينِ فقالَ: «**كِلاكُما قَتَلَه**». وقَضَى بسَلَبِه لمعاذِ بنِ عمرِو بنِ الجَموحِ، وكانا مُعاذَ

(١) فى م: «عبد».

ابنَ عَفراءَ ومُعاذَ بنَ عمرِو بنِ الجَموحِ[1].

١٢٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ. فذَكَرَه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

والاحتِجاجُ بهَذا فى هذه المَسألَةِ غَيرُ جَيِّدٍ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِنا هذا كَيفَ كانَت حالُ الغَنيمَةِ يَومَ بَدرٍ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ[4]، وإنَّما الحُجَّةُ فى إعطائه ﷺ لِلقاتِلِ السَّلَبَ بعدَ وقعَةِ بَدرٍ، وذَلِك بَيِّنٌ فى حَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِهِ:

١٢٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [5]حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ قال: وسَمِعتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا[5]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

(١) الحاكم ٣/ ٤٢٥. وأخرجه أحمد (١٦٧٣) عن يوسف بن يعقوب به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٨٤٠) من طريق يحيى بن يحيى به.

(٣) البخارى (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢/ ٤٢).

(٤) تقدم فى (١٢٨٣٦- ١٢٨٤٤).

(٥ - ٥) ليس فى: ص٦.

عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعْنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن أبى محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حُنَينٍ، فلَمّا التَقَينا كانَت لِلمُسلِمينَ جَولَةٌ[1]، فرأيتُ رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ قد عَلا رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ. قال: فاستَدَرتُ له حَتَّى أتَيتُ مِن ورائه فضَرَبتُه على حَبلِ عاتِقِه ضَربَةً، فأقبَلَ علىَّ فضَمَّنِى ضَمَّةً وجَدتُ مِنها ريحَ المَوتِ ثُمَّ أدرَكَه المَوتُ فأرسَلَنِى، فلَحِقتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فقُلتُ له: ما بالُ النّاسِ؟ قال: أمرُ اللَّهِ. ثُمَّ إنَّ النّاسَ رَجَعوا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بَيِّنَةٌ فلَه سَلَبُه**». فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّانيَةَ، فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّالِثَةَ، فقُمتُ فى الثّالِثَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ يا أبا قَتادَةَ؟**». فاقتَصَصتُ عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، وسَلَبُ ذَلِكَ القَتيلِ عِندِى فأرضِه مِنه. فقالَ أبو بكرٍ: لاها اللَّهِ إذًا[2] لا يَعمِدُ إلَى أسَدٍ مِن أُسدِ اللَّهِ يُقاتِلُ عنِ اللَّهِ فيُعطيَكَ سَلَبَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ، فأعطِه إيّاه**». قال أبو قَتادَةَ: فأعطانِيه فبِعتُ الدِّرعَ فابتَعتُ به مَخرَفًا فى بَنِى سَلِمَةَ، فإنَّه لأوَّلُ مالٍ تأثَّلتُه فى الإسلامِ. قال الشّافِعِيُّ: قال مالِكٌ: المَخْرَفُ: النَّخلُ. لَفظُ حَديثِ

---

(١) جولة: أى انكشاف وذهاب عن مكانهم. مشارق الأنوار ١/ ١٦٥.

(٢) لاها الله إذًا: قال ابن حجر: هو قسم. هدى السارى ص٧٧. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٤٥، ١٢/ ٦٠.

الشّافِعِيِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وَهْبٍ[2].

١٢٨٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، [٦/١٤١و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الكَجّيُّ يَعنِى أبا مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أن هَوازِنَ جاءَت يَومَ حُنَينٍ بالنِّساءِ والصِّبيانِ والإبِلِ والغَنَمِ فجَعَلوهُم صُفوفًا، يُكَثِّرونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، والتَقَى المسلِمونَ والمشرِكونَ، فوَلَّى المُسلِمونَ مُدبِرينَ كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عِبادَ اللَّهِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه، يا مَعشَرَ الأنصارِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه**». فهَزَمَ اللَّهُ المُشرِكينَ، ولَم يُضرَبْ بسَيفٍ ولَم يُطعَنْ برُمحٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ يَومَئذٍ: «**مَن قَتَلَ كافِرًا فلَه سَلَبُه**». فأخَذَ- وفِى حَديثِ أبى داودَ: فقَتَلَ- أبو طَلحَةَ يَومَئذٍ عِشرينَ رَجُلًا فأخَذَ أسلابَهُم. فقالَ أبو قَتادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ضَرَبتُ رَجُلًا على حَبلِ العاتِقِ وعَلَيه دِرعٌ، عَجِلتُ عنه أن آخُذَ سَلَبَه، فانظُرْ مَعَ مَن هِىَ فأعطِنيها. فقالَ رَجُلٌ: أنا أخَذتُها

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٦٨)، والمعرفة (٣٩٤٩) وفيه: عمرو بن كثير، والشافعى ٤/ ١٤٢، ومالك ٢/ ٤٥٤، ومن طريقه الترمذى (١٥٦٢) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٧). وأخرجه أبو داود (٢٧١٧) عن القعنبى به. وأحمد (٢٢٥٢٧)، وابن ماجه (٢٨٣٧) من طريق يحيى بن سعيد به مختصرًا. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٨٨، ١٨٠٠٨).

(٢) البخارى (٣١٤٢)، ومسلم (١٧٥١) عقب (٤١).

فأرضِه مِنها وأعطِنيها. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ لا يُسألُ شَيئًا إلَّا أعطاه أو يَسكُتُ، فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا يُفيئُها اللَّهُ تَعالَى على أسَدٍ مِن أُسدِه ويُعطيكَها. فضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وقالَ: «**صَدَقَ عُمَرُ**». ولَقِيَ أبو طَلحَةَ أُمَّ سُلَيمٍ ومَعَها خَنجَرٌ فقالَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ ما هذا مَعَكِ؟ قالَت: إن دَنا مِنِّى رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ أبعَجُ بَطنَه. فأخبَرَ بذَلِكَ / أبو طَلحَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ: يا ٣٠٧/٦
رسولَ اللَّهِ، اقتُلْ مَن بَعدَنا الطُّلَقاءَ. فقالَ: «**يا أُمَّ سُلَيمٍ، إنَّ اللَّهَ قَد كَفَى وأحسَنَ**»[1]. أخرَجَ مسلمٌ فى «الصحيح» آخِرَ هذا الحديثِ فى قِصَّةِ أُمِّ سُلَيمٍ[2]، وهو صَحيحٌ على شَرطِهِ.

١٢٨٩٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِيُّ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى[3] زائدَةَ، عن أبى أيّوبَ الأفريقِيِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه**»[4].

١٢٨٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ رحِمه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ،

---

(١) الطيالسى (٢١٩٢). وأخرجه أحمد (١٢٩٧٧)، وأبو داود (٢٧١٨) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٨٠٩).

(٣) ليس فى: س، ص٦.

(٤) أحمد (١٣٠٤١). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤١) من طريق ابن أبى زائدة به.

حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن ابنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عَينٌ مِنَ المُشرِكينَ وهو فى سَفَرٍ، فجَلَسَ فتَحَدَّثَ عِندَ أصحابِه ثُمَّ انسَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطلُبوه فاقتُلوه**». قال: فسَبَقتُهُم إلَيه فقَتَلتُه وأخَذتُ سَلَبَه. زادَ البِرتِيُّ فى رِوايَتِه: فنَفَّلَنِى إيّاه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

١٢٨٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إياسُ بنُ سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَوازِنَ، فبَينا نَحنُ نَتَضَحَّى[3]، عامَّتُنا مُشاةٌ فينا ضَعفٌ، إذ دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ أحمَرَ فانتَزَعَ طَلَقًا[4] مِن حِقوِ البَعيرِ فقَيَّدَ به جَمَلَه ثُمَّ مالَ إلَى القَومِ، فلَمّا رأى ضَعفَهُم أطلَقَه ثُمَّ أناخَه فقَعَدَ عَلَيه ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ، واتَّبَعَه رَجُلٌ مِن أسلَمَ على ناقَةٍ ورقاءَ مِن ظَهرِ القَومِ، فخَرَجتُ

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٥٣) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٦٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٦)، وابن حبان (٤٨٣٩) من طريق أبى العميس به. وعند ابن ماجه بلفظ: بارزت رجلًا فقتلته...

(٢) البخارى (٣٠٥١).

(٣) نتضحَّى: نتغدَّى. النهاية ٣/ ٧٦.

(٤) الطَّلَق: بالتحريك، قيد من الجلد. النهاية ٣/ ١٣٤.

أعدو فأدرَكتُه ورأسُ النّاقَةِ عِندَ وَرِكِ البَعيرِ، ثُمَّ تَقَدَّمتُ حَتَّى أخَذتُ بخِطامِ الجَمَلِ فأنَختُه، فلَمّا صارَت رُكبَتُه بالأرضِ اختَرَطتُ سَيفِى فأضرِبُه فنَدَرَ[1] رأسُه، فجِئتُ براحِلَتِه وما عَلَيها أقودُه، فاستَقبَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى النّاسِ مُقبِلًا فقالَ: «**مَن قَتَلَ الرَّجُلَ؟**». قالوا: ابنُ الأكوَعِ. قال: «**له السَّلَبُ أجمَعُ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[3].

١٢٨٩٥- [4]وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ ابنُ عَمّارٍ[4]. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، إلّا أنَّه قال: فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ راحِلَتَه وما عَلَيها وسِلاحَه.

١٢٨٩٦- ورُوِّينا عن أبى خالِدٍ الأحمَرِ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه قال: لَقِينا العَدوَّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطَعَنتُ رَجُلًا فقَتَلتُه، فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٦/١٤١ظ] الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَعقوبَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَمدونٍ الأعمَشِيُّ مِن أصلِه العَتيقِ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ.

---

(١) ندر: سقط. النهاية ٥/ ٣٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٧٦). وأخرجه أبو داود (٢٦٥٤)، وابن حبان (٤٨٤٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٦٥٢٣)، والنسائى (٨٦٧٧)، وابن ماجه مختصرًا (٢٨٣٦) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (١٧٥٤/ ٤٥).

(٤- ٤) ليس فى: س، ص٦.

فذَكَرَه. وهَذا غَريبٌ بهَذا الإسنادِ.

١٢٨٩٧- وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ: **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَسلَمَةُ بنُ عُلَىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: خَرَجتُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ فلَقِينا العَدوَّ، فشَدَدتُ على رَجُلٍ فطَعَنتُه فقَطَّرتُه[1] وأخَذتُ سَلَبَه، فنَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

١٢٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَعقِلِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ اللَّيثِىِّ، عن إسحاقَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: حَدَّثَنِى أبى أن عبدَ اللَّه بنَ جَحشٍ قال يَومَ أُحُدٍ: ألَا تأتِى نَدعو اللَّهَ؟ فخَلَوَا فى ناحيَةٍ فدَعا سَعدٌ قال: يا رَبِّ إذا لَقِينا القَومَ غَدًا فلَقِّنِى رَجُلًا شَديدًا بأسُه، شَديدًا حَرَدُه[3]، فأُقاتِلَه فيكَ ويُقاتِلَنِى، ثُمَّ ارزُقْنِى / عَلَيه الظَّفَرَ حَتَّى أقتُلَه ٣٠٨/٦
وآخُذَ سَلَبَه. فأمَّنَ عبدُ اللَّه بنُ جَحشٍ ثُمَّ قال: اللَّهمَّ ارزُقْنِى غَدًا رَجُلًا شَديدًا حَرَدُه، شَديدًا بأسُه، أُقاتِلُه فيكَ ويُقاتِلُنِى ثُمَّ يأخُذُنِى فيَجدَعُ أنفِى؛ فإذا

(١) قطرته: أسقطته. النهاية ٤/ ٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٣٦/ ٤١، ٤٢ من طريق ابن وهب به، وفيه: فقنطرته.

(٣) حرده: غيظه وغضبه. ينظر تاج العروس ٨/ ١٧ (ح ر د).

لَقِيتُكَ غَدًا قُلتَ: يا عبدَ اللَّهِ، فيمَ جُدِعَ أنفُكَ وأُذُنُكَ؟ فأقولُ: فيكَ وفِى رسولِكَ. فتَقولُ: صَدَقتَ. قال سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: يا بُنَىَّ، كانَت دَعوَةُ عبدِ اللَّه بنِ جَحشٍ خَيرًا مِن دَعوَتِى؛ لَقَد رأيتُه آخِرَ النَّهارِ وإنَّ أُذُنَه وأنفَه لمعَلَّقانِ فى خَيطٍ[1].

١٢٨٩٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ عُمَرَ الخَفّافُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ المَكِّىُّ، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ يَحيَى بنِ هارونَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى أبو رَبيعَةَ الحَرّانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ أبى أنَسٍ[2]، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَمِعَ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يقولُ أنَّه طَلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ فى أُحُدٍ وهو يَشتَدُّ، وفِى يَدِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه التُّرسُ فيه ماءٌ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغسِلُ وجهَه مِن ذَلِكَ الماءِ، فقالَ له حاطِبٌ: مَن فعَلَ بكَ هَذا؟ قال: «**عُتبَةُ ابنُ أبى وقّاصٍ، هَشَمَ وجهِى، ودَقَّ رَباعِيَتِى بحَجَرٍ رَمانِى**». قُلتُ: إنِّى سَمِعتُ صائحًا يَصيحُ على الجَبَلِ: قُتِلَ محمدٌ. فأتَيتُ وكأن قَد ذَهَبَ رُوحِى. قُلتُ: أينَ تَوَجَّهَ عُتبَةُ؟ فأشارَ إلَى حَيثُ تَوَجَّه، فمَضَيتُ حَتَّى ظَفِرتُ به، فضَرَبتُه بالسَّيفِ فطَرَحتُ رأسَه، فهَبَطتُ فأخَذتُ رأسَه وسَلَبَه وفَرَسَه، وجِئتُ بها إلَى

(١) الحاكم ٢/ ٧٦، ٧٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) فى ز: «أويس».

النَّبِيِّ ﷺ، فسَلَّمَ ذَلِكَ إلَيَّ ودَعا لِي فقالَ: «رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ»[1].

١٢٩٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. **قال:** وحَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ وعُثمانَ بنِ يَهُوذا، عن رِجالٍ مِن قَومِه قالوا. فذَكَرَ قِصَّةَ الخَندَقِ وقَتْلَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه عمرَو بنَ عبدِ وُدٍّ، ثُمَّ أقبَلَ عليٌّ رضي الله عنه نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهُه يَتَهَلَّلُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: هَلَّا استَلَبتَه دِرعَه؛ فإنَّه لَيسَ لِلعَرَبِ دِرعٌ خَيرٌ مِنها؟ فقالَ: ضَرَبتُه فاتَّقانِي بسَوادِه[2]، فاستَحيَيتُ ابنَ عَمِّى أن أستَلِبَه[3].

١٢٩٠١-وبإسنادِه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ عن أبيه قال: كانَت صَفيَّةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ فى حِصنِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ حينَ خَندَقَ النَّبِيُّ ﷺ. قالَت صَفيَّةُ: فمَرَّ بنا رَجُلٌ مِن يَهودَ فجَعَلَ يُطيفُ بالحِصنِ، فقُلتُ لِحَسّانَ: إنَّ هذا اليَهودِيَّ يُطيفُ بالحِصنِ كما تَرَى، ولا آمَنُه أن يَدُلَّ على عَورَتِنا؛ فانزِلْ إلَيه فاقتُلْه. فقالَ: يَغفِرُ اللَّهُ لَكِ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، واللَّهِ لَقَد عَرَفتِ ما أنا بصاحِبِ هذا. قالَت صَفيَّةُ: فلَمّا قال ذَلِكَ

---

(١) الحاكم ٣/ ٣٠٠.

(٢) كتب فوقها فى ز: كذا. وفى حاشيتها: المعروف بسوءته.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٣٥ مطولًا. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٢، ٣٣ بإسناده إلى ابن إسحاق ولم يذكر من فوقه. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥.

احتَجَزتُ[1] وأخَذتُ عَمودًا ثُمَّ نَزَلتُ مِنَ الحِصنِ إلَيه فضَرَبتُه بالعَمودِ حَتَّى قَتَلتُه، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى الحِصنِ فقُلتُ: يا حَسّانُ، انزِلْ فاستَلِبْه؛ فإنَّه لَم يَمنَعْنِي أن أستَلِبَه إلَّا [٦/١٤٢و] أنَّه رَجُلٌ. فقالَ: ما لِي بسَلَبِه مِن حاجَةٍ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ[2].

١٢٩٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن صَفيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ مِثلَه، وزادَ فيه قال: هِيَ أوَّلُ امرأةٍ قَتَلَت رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ[3].

١٢٩٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ قال: قال يَهودِيٌّ يَومَ قُرَيظَةَ: مَن يُبارِزُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُم يا زُبَيرُ**». فقالَت صَفيَّةُ: يا رسولَ اللَّهِ، واحِدِي. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّهُما عَلا صاحِبَه قَتَلَه**». فعَلاه الزُّبَيرُ فقَتَلَه فنَفَّلَه النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَه[4]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِيَ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيهِ[5].

---

(١) احتجزت: شددت إزارى على وسطى. ينظر النهاية ١/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٤٤٣. والحاكم ٤/ ٥١ وصححه. وقال الذهبى فى تلخيص المستدرك: عروة لم يدرك صفية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٧٠)، وابن أبى شيبة (٣٧٨٢٠) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٦ من طريق عبد الكريم بنحوه.

١٢٩٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أُصيبَ بهـا- يَعنِى فى غَزوَةِ مُؤتَةَ- ناسٌ مِنَ المُسلِمينَ، وغَنِمَ / المُسلِمونَ بَعضَ أمتِعَةِ المُشرِكينَ، فكانَ ممّا غَنِموا خاتَمًا[1] جاءَ به رَجُلٌ إلَى ٣٠٩/٦
رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قَتَلتُ صاحِبَه يَومَئذٍ. فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إيّاه[2].

١٢٩٠٥- قال الواقِدِيُّ: وحَدَّثَنِى بُكَيرُ بنُ مِسمارٍ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: حَضَرتُ مُؤْتَةَ، فبارَزَنِى رَجُلٌ مِنهُم يَومَئذٍ فأصَبتُه، وعَلَيه بَيضَةٌ له فيها ياقوتَةٌ، فلَم يَكُنْ هِمَّتِى إلَّا الياقوتَةَ فأخَذتُها، فلَمّا رَجَعتُ إلَى المَدينَةِ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بها فنَفَّلَنيها، فبِعتُها زَمَنَ عثمانَ رضي الله عنه بمائَةِ دينارٍ فاشتَرَيتُ بها حَديقَةً[3].

١٢٩٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه رَجُلًا يَومَ مُؤتَةَ فقَتَلَه، فنَفَّلَه سَيفَه وتُرسَه[4].

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) مغازى الواقدى ٢/ ٧٦٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٧٤، والواقدى فى المغازى ٢/ ٧٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٣٥٩.

(٤) أخرجه ابن عساكر ١٦/ ٤١ من طريق المصنف به. والطبرانى فى الأوسط (٤٢٠) من طريق شريك به، وفيه: «خاتمه وسلبه». وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣١: وفيه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ صالِحٍ النَّخَّاسُ[(١)]، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ- أو هو مِن حَديثِ جابِرٍ- قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رَجُلًا يَومَ مُؤْتَةَ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه وتُرسَه[(٢)].

١٢٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبَرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن جابِرٍ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ، أن عَقيلَ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَتَلَ رَجُلًا يَومَ مُؤْتَةَ، فأصابَ عَلَيه خاتَمًا فيه فصٌّ أحمَرُ فيه تِمثالٌ، فأتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخَذَه ونَظَرَ إلَيه فقالَ: «**لَو لَم يَكُن فيه تمثالٌ!**». قالَ: ثُمَّ نَفَّلَه إيّاه. قال: فهو عِندَنا.

هذا يَدُلُّ على أن الحديثَ له أصلٌ، وجابِرٌ الَّذِى رَوَى عنه أبو خَيثَمَةَ هو الجُعفِيُّ، والَّذِى رَوَى عنه ابنُ عَقيلٍ هو جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه.

ورَواه أبو حَمزَةَ عن جابِرٍ الجُعفِيِّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ عَقيلٍ. فذَكَرَه. رَواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن أحمدَ بنِ أيّوبَ عن أبى حَمزَةَ[(٣)].

قال الشيخُ: واختَلَفوا فى قاتِلِ مَرحَبٍ؛ مِنهُم مَن قال: قَتَلَه علىٌّ

---

(١) فى س، ص٦، ز، م: «النحاس». وهو الوليد بن صالح النخاس الضبى أبو محمد الجزرى بياع الرقيق. ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨، ولسان الميزان ٧/ ٥٢٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤١/ ١٦ من طريق المصنف به، ٤١/ ١٥، ١٦ من طريق الوليد بن صالح به.

(٣) إسحاق بن راهويه- كما فى الإتحاف للبوصيرى (٥٥٨٢)، والمطالب العالية لابن حجر (٢٤٧٥).

ابنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، ومِنهُم مَن قال: قَتَلَه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الأنصارِيُّ رضي الله عنه:

١٢٩٠٩- فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ هو الواقِدِيُّ قال: وقيلَ: إنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ ضَرَبَ ساقَىْ مَرحَبٍ فقَطَعَهُما، فقالَ مَرحَبٌ: أجهِزْ علَىَّ يا محمدُ. فقالَ محمدٌ: ذُقِ المَوتَ كما ذاقَه أخِى مَحمودٌ. وجاوَزَه، فمَرَّ به علىُّ بنُ أبى طالب رضي الله عنه فضَرَبَ عُنُقَه وأخَذَ سَلَبَه، فاختَصَما إلَى رسولِ اللَّه ﷺ فى سَلَبِهِ، فقالَ محمدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما قَطَعتُ رِجلَيه وتَرَكتُه إلَّا ليَذوقَ المَوتَ، وقَد كُنتُ قادِرًا على أن أُجهِزَ عَلَيه. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ، ضَرَبتُ عُنُقَه بعدَ أن قَطَعَ رِجلَيه. فأعطَى رسولُ اللَّه ﷺ سَلَبَه محمدَ بنَ مَسلَمَةَ؛ سَيفَه ودِرعَه ومِغفَرَه وبَيضَتَه، وكانَ عِندَ آلِ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ سَيفُه [٦/ ١٤٢ظ] فيه كِتابٌ لا يُدرَى ما هو حَتَّى قَرأه يَهودِيٌّ مِن يَهودِ تَيماءَ، فإذا فيه: هذا سَيفُ مَرحَب، مَن يَذُقْه يَعطَبْ[1].

١٢٩١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُمَرَ الحارِثِيُّ، عن أبى عُفَيرٍ محمدِ بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ قال: لما تَحَوَّلَ رسولُ اللَّه ﷺ إلَى الشِّقِّ يَعنِى مِن خَيبَرَ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ فصاحَ: مَن يُبارِزُ؟ فبَرَزَ له أبو دُجانَةَ قَد عَصَبَ رأسَه بعِصابَةٍ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٥)، والدلائل (٤/ ٢١٦)، ومغازى الواقدى ٢/ ٦٥٦.

حَمراءَ فوقَ المِغفَرِ، يَختالُ فى مِشيَتِه، فضَرَبَه فقَطَعَ رِجلَيه، ثُمَّ ذَفَّفَ عَلَيه[1] وأخَذَ سَلَبَه؛ دِرعَه وسَيفَه، فجاءَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاكَ[2].

هذا والَّذِى قَبلَه مُنقَطِعٌ، وفِى الأحاديثِ المَوصولَةِ كِفايَةٌ.

١٢٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ، حَدَّثَنِى [3]ابنُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن سَمُرَةَ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه**»[4].

/بابُ ما جاءَ فى تَخميسِ السَّلَبِ

٦/ ٣١٠

١٢٩١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ وخالِدِ بنِ الوَليدِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى السَّلَبِ لِلقاتِلِ،

---

(١) التذفيف على الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. ينظر النهاية ٢/ ١٦٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥. ومغازى الواقدى ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٧٧: الواقدى واه.

(٣ - ٣) فى ص٦: «سمرة بن جندب».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٥١). وأخرجه أحمد (٢٠١٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٨) من طريق أبى مالك به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٠٧): هذا إسناد فيه ابن سمرة بن جندب واسمه سليمان، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن القطان حاله مجهول. وباقى رجاله موثقون.

ولَم يُخَمِّسِ السَّلَبَ[1].

١٢٩١٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ ابنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: خَرَجتُ مَعَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ، ورافَقَنِى مَدَدِيٌّ[2] مِن أهلِ اليَمَنِ لَيسَ مَعَه غَيرُ سَيفِه، فنَحَرَ[3] رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ جَزُورًا، فسألَه المَدَدِيُّ طائفَةً مِن جِلدِه فأعطاه إيّاه، فاتَّخَذَه كَهَيئَةِ الدَّرَقِ[4]، ومَضَينا فلَقِينا جُموعَ الرّومِ، وفيهِم رَجُلٌ على فرَسٍ له أشقَرَ عَلَيه سَرْجٌ مُذَهَّبٌ وسِلاحٌ مُذَهَّبٌ، فجَعَلَ الرّومِيُّ يَفرِى[5] بالمُسلِمينَ، وقَعَدَ له المَدَدِيُّ خَلفَ صَخرَةٍ، فمَرَّ به الرُّومِيُّ، فعَرقَبَ فرَسَه فخَرَّ، وعَلاه فقَتَلَه، وحازَ فرَسَه وسِلاحَه، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلمُسلِمينَ بَعَثَ إلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ فأخَذَ مِنَ السَّلَبِ. قال عَوفٌ: فأتَيتُه فقُلتُ: يا خالِدُ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالسَّلَبِ لِلقاتِلِ؟ قال:

---

(١) أبو داود (٢٧٢١)، وسعيد بن منصور (٢٦٩٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٧٣) عن إسماعيل به. وأحمد (٢٣٩٨٨) من طريق صفوان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٦٣).

(٢) مددى: رجل ممن جاء فى المدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٥. وينظر اللسان ٣/ ٣٩٦ (م د د).

(٣) فى س، م: «فجزر».

(٤) الدَّرَق: جمع دَرَقة، وهى ترس يتخذ من جلود. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٢٨٥.

(٥) يفرى: يبالغ فى النكاية والقتل. النهاية ٣/ ٤٤٢.

بَلَى، ولَكِنِّى استَكثَرتُه. قُلتُ: لَتَرُدَّنَّه إلَيه أو لأُعَرِّفَنَّكَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. [1]فأبَى أن يَرُدَّ[1] عَلَيه. قال عَوفٌ: فاجتَمَعنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَصَصتُ عَلَيه قِصَّةَ المَدَدِيِّ وما فعَلَ خالِدٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا خالِدُ، ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، استَكثَرتُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا خالِدُ، رُدَّ عَلَيه ما أخَذتَ مِنه**». قال عَوفٌ: فقُلتُ: دونَكَ يا خالِدُ، ألَم أفِ لَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما ذاكَ؟**». فأخبَرتُه، قال: فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا خالِدُ، لا تَرُدَّ عَلَيه، هَل أنتُم تارِكو[2] لِى أُمَرائى؟ لَكُم صَفوَةُ أمرِهِم وعَلَيهِم كَدَرُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

١٢٩١٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ قال: سألتُ ثَورًا عن هذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ نَحوَه[5].

(١ - ١) فى م: «قال لن نرد».

(٢) قال النووى: هكذا هو فى بعض النسخ: «تاركو» بغير نون، وفى بعضها: «تاركون». بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضًا، وهو لغة معروفة، وقد جاءت بها أحاديث كثيرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٦٤، ٦٥.

(٣) أبو داود (٢٧١٩)، وأحمد (٢٣٩٩٧). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) مسلم (١٧٥٣/ ٤٤).

(٥) أبو داود (٢٧٢٠)، وأحمد عقب (٢٣٩٩٧).

١٢٩١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) قال: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّمليُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يكنْ يُخَمِّسُ السَّلَبَ، وأن مَدَديًّا كان رَفيقًا لَهُم فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا بمَعناه[1].

١٢٩١٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا [٦/١٤٣و] أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه الهَرَوِىُّ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أوَّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ فى الإسلامِ سَلَبُ البَراءِ بنِ مالِكٍ؛ كان / حَمَلَ على المَرْزُبانِ فطَعَنَه فقَتَلَه، وتَفَرَّقَ عنه أصحابُه، فنَزَلَ ٦/٣١١ إلَيه فأخَذَ مِنطَقَتَه وسِوارَيْه، فلَمّا قَدِمَ مَشَى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ حَتَّى أتَى أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ ﷺ فقالَ: يا أبا طَلحَةَ، إنّا كُنّا لا نُخَمِّسُ السَّلَبَ، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ بنِ مالِكٍ مالٌ وأنا خامِسُه. فقَوَّموا المِنطَقَةَ والسِّوارَينِ ثَلاثينَ ألفًا[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم وحده. وأخرجه البرقانى - كما فى الجمع بين الصحيحين للحميدى عقب (٢٩٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأبو عوانة (٦٦٥٢) عن على بن سهل به. وابن حبان (٤٨٤٤) من طريق الوليد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٥) من طريق هشام به.

١٢٩١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن البَراءِ- يَعنِى ابنَ مالِكٍ- بارَزَ مَرزُبانَ الزّأْرَةِ[1] فحَمَلَ عَلَيه بالرُّمحِ فدَقَّ صُلبَه وأخَذَ سِوارَيْه وأخَذَ مِنطَقَتَه، فصَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه يَومًا صَلاةً ثُمَّ قال: أثَمَّ أبو طَلحَةَ؟ إنّا كُنّا نُنَفِّلُ الرَّجُلَ مِنَ المُسلِمينَ سَلَبَ رَجُلٍ مِنَ الكُفّارِ إذا قَتَلَه، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ قَد بَلَغَ مالًا، ولا أُرانِى إلَّا خامِسَه. فقيلَ لمحَمَّدٍ: فخَمَّسَه؟ فقالَ: لا أدرِى[2].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ أنَّه خَمَّسَه:

١٢٩١٨- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن البَراءَ بنَ مالِكٍ قَتَلَ مِنَ المُشرِكينَ مِائَةَ رَجُلٍ إلَّا رَجُلًا[3] مُبارَزَةً، وإنَّهُم لما غَزَوُا الزّأرَةَ خَرَجَ دِهقانُ[4] الزّأرَةِ فقالَ: رَجُلٌ ورَجُلٌ. فبَرَزَ إلَيه البَراءُ، فاختَلَفا بسَيفَيهِما ثُمَّ اعتَنَقا، فتَوَرَّكَه البَراءُ فقَعَدَ

(١) المرزبان: معرب، وهو الكبير من الفرس، والجمع المرازبة، ويقال للأسد: مرزبان الزأرة؛ على الاستعارة؛ لأن الزأرة الأجمة، وأما ما هنا فهو إما لقب لذلك المبارز كما يلقب بالأسد، أو مضاف إلى الزأرة قرية بالبحرين. ينظر المغرب ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وما سيأتى فى الأثر التالى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٦٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق أيوب به بنحوه دون قول ابن سيرين فى آخره.

(٣) رسمت فى الأصل، س: «رجل»، ووضع فوقها فى الأصل فتحتين.

(٤) الدهقان: بكسر الدال وضمها، رئيس القرية. ينظر النهاية ٢/ ١٤٥.

على كَبِدِه، ثُمَّ أخَذَ السَّيفَ فذَبَحَه، وأخَذَ سِلاحَه ومِنطَقَتَه، وأتَى به عُمَرَ فنَفَّلَه السِّلاحَ، وقَوَّمَ المِنطَقَةَ ثَلاثينَ ألفًا فخَمَّسَها وقالَ: إنَّها مالٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ: هَذِه الرِّوايَةُ مِن خَمسِ السَّلَبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه لَيسَت مِن رِوايَتِنا، ولَه رِوايَةٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه فى زَمانِ عُمَرَ رضي الله عنه تُخالِفُها[2].

١٢٩١٩- قال الشّافِعِيُّ: أخبَرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه يُقالُ له: شَبرُ بنُ عَلقَمَةَ. قال: بارَزتُ رَجُلًا يَومَ القادِسيَّةِ فقَتَلتُه، فبَلَغَ سَلَبُه اثنَىْ عَشَرَ ألفًا فنَفَّلَنيه سَعدٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال الشّافِعِيُّ: واثنا عَشَرَ ألفًا كَثيرٌ[3].

ورُوِيَ فيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه:

١٢٩٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ ميكالَ، أخبَرَنا عبدانُ الأهوازِيُّ، حدثنا أبو السُّكَينِ زَكَريّا بنُ يَحيَى الطّائِيُّ، حدثنا [4]عَمُّ أبى زَحرٍ[4] بنُ حِصنٍ قال: حَدَّثَنِى جَدِّى حُمَيدُ بنُ

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٣٠١).

(٢) الأم ٤/ ١٤٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٣٧)، والصغرى (٣٥٨١، ٣٥٨٢)، والشافعى ٤/ ١٤٣ وفيه: «سير بن علقمة». وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٩٣) عن سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (٩٤٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٣) من طريق الأسود بن قيس به، وصحف فيه الأسود إلى سعد.

(٤ - ٤) فى س: «عمى زجر»، وفى ز: «عمى ابن زحر».

مُنهِبٍ قال: قال خُرَيمُ بنُ أوسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعدَى لِلعَرَبِ مِن هُرمُزَ، فلَمّا فرَغنا مِن مُسَيلِمَةَ وأصحابِه أقبَلَ إلَى ناحيَةِ البَصرَةِ، فلَقِينا هُرمُزَ بكاظِمَةَ[1] فى جَمعٍ عَظيمٍ، فبَرَزَ خالِدُ بنُ الوَليدِ ودَعا إلَى البِرازِ، فبَرَزَ
٦/٣١٢ له هُرمُزُ، فقَتَلَه خالِدٌ ﷺ، وكَتَبَ بذَلِكَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، / فنَفَّلَه سَلَبَه، فبَلَغت قَلَنْسُوَةُ هُرمُزَ مِائَةَ ألفِ دِرهَمٍ، وكانَتِ الفُرسُ إذا شَرُفَ[2] فيهِمُ الرَّجُلُ جَعَلوا قَلَنسُوَتَه بمائَةِ ألفِ دِرهَمٍ[3].

١٢٩٢١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبِيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأوزاعِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: السَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ، والنَّفَلُ مِنَ الخُمُسِ[4]. كَذا قال ابنُ عباسٍ، والأحاديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى السَّلَبِ تَدُلُّ على أنَّه يُخرَجُ مِن رأسِ الغَنيمَةِ.

قال الشّافِعِيُّ: وإذا ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- بأبِى هو وأُمِّى- شَىءٌ

---

(١) كاظِمَة: موضع فسيح منخفض على سيف البحر من البصرة على مرحلتين. وتقع الآن فى الكويت. ينظر تاج العروس ٣٣/ ٣٦٥ (ك ظ م)، والمعالم الجغرافية ص١٤١.

(٢) فى م: «شرفوا».

(٣) الحاكم ٣/ ٢٩٩، وفيه: عمران بن زحر، وحدثنى حميد قال: قال جدى أوس بن حارثة. وأخرجه الطبرانى (٣٨٠٣) عن عبدان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٢: وفيه من لم أعرفه.

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٨١) عن إبراهيم به.

لَم يَجُزْ تَركُه. قال: ولَم يَستَثنِ النَّبِيُّ ﷺ قَليلَ السَّلَبِ ولا كَثيرَه[1].

بابٌ: الوَجهُ الثّانِى مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ورِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ (ح) وأخبرَنا أبو [٦/١٤٣ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وأنا فيهِم قِبَلَ نَجدٍ فغَنِموا إبِلًا كَثيرَةً، وكانَت سُهمانُهُمُ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا أو أحَدَ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا بَعيرًا بَعيرًا. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ والشّافِعِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَريَّةً فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. والباقِى مِثلُه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) الأم ٤/ ١٤٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٦)، والشافعى ٤/ ١٤٣، ومالك ٢/ ٤٥٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٨)، وأبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٣). وسيأتى فى (١٣٠٧٨).

(٣) البخارى (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٥).

١٢٩٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجدٍ فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وأن سُهمانَهُم بَلَغَ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا سِوَى ذَلِكَ بَعيرًا بَعيرًا، فلَم يُغَيِّرْه رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٢)].

١٢٩٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا قِبَلَ نَجدٍ كُنتُ فيهِم، فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا؛ فرَجَعنا بثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا ثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ إلَّا أنَّه قال: ونُفِّلنا بَعيرًا بَعيرًا؛ لَم يَذكُرْ رسولَ اللَّهِ ﷺ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٧٤٩/ ٣٦).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥١٧) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٤٥٧٩) من طريق أيوب به دون قوله: «فرجعنا... ».

(٤) مسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، والبخارى (٤٣٣٨).

وكَذَلِكَ قالَه عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ[1]. ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وموسَى بنُ عُقبَةَ وغَيرُهُما عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَفَّلَهُم[2]، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٩٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجدٍ، فبَعَثَ مِن ذَلِكَ البَعثِ سَرِيَّةً فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فحَدَّثَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أن سِهامَ البَعثِ بَلَغَتِ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلَ أصحابُ السَّرِيَّةِ التى فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ سِوَى ذَلِكَ بَعيرًا بَعيرًا؛ فكانَ لأصحابِ السَّرِيَّةِ ثَلاثَةَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ولأصحابِ البَعثِ اثنَىْ عَشَرَ اثنَىْ عَشَرَ[3].

١٢٩٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ فأصَبنا نَعَمًا كَثيرًا، / فأخَذَ كُلُّ واحِدٍ ٦/٣١٣
بَعيرًا بَعيرًا، فلَمّا قَدِمنا أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ سِهامَنا، فأصابَ كُلَّ رَجُلٍ مِنّا

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٠٩) من طريق مسدد به.

(٢) أخرجه أحمد (٥١٨٠)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، و أبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به. ومسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، وأبو عوانة (٦٦١٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٤١) من طريق أبى اليمان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٩).

اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا سِوَى البَعيرِ الَّذِى نُفِّلَ، فما عابَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا على الَّذِى أعطانا[1].

ورَواه عبدَةُ عن ابنِ إسحاقَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ وقالَ: فنَفَّلَنا أميرُنا بَعيرًا بَعيرًا لِكُلِّ إنسانٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه[2].

١٢٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً مِن سَراياه بَعَثَها إلَى نَجدٍ، فنَفَّلَهُم مِن إبِلٍ جاءوا بها نَفَلًا سِوَى نَصيبِهِم مِنَ المَغنَمِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٢٩٢٨- وأخرَجَه مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ، فبَلَغَت سُهمانُنا كَذا وكَذا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا[4]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ [٦/ ١٤٤و] الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ.

---

(١) أخرجه البزار (٥٦٥٦) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٤٣) من طريق عبدة به.

(٣) مسلم (١٧٥٠/ ٣٩).

(٤) مسلم (١٧٥٠/ ٣٨).

فذَكَرَه[1].

١٢٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ ذَكوانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقيّانِ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قال: سَمِعتُ أبا وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: كُنتُ عبدًا بمِصرَ لامرأةٍ مِن هُذَيلٍ فأعتَقَتنِى، فما خَرَجتُ مِن مِصرَ وبِها عِلمٌ إلَّا حَوَيتُ عَلَيه فيما أُرَى، ثُمَّ أتَيتُ الشّامَ فغَربَلتُها، كُلَّ ذَلِكَ أسألُ عن النَّفَلِ فلَم أجِدْ أحَدًا يُخبِرُنِى فيه بشَىءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيخًا يُقالُ له: زيادُ بنُ جاريَةَ التَّميمِىُّ. فقُلتُ له: هَل سَمِعتَ فى النَّفَلِ شَيئًا؟ فقالَ: نَعَم، سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ الفِهرِىَّ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فى البَدْأةِ والثُّلُثَ فى الرَّجعَةِ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عَنهُما[3].

١٢٩٣٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ جاريَةَ التَّميمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ يقولُ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٢١) من طريق محمد بن الصلت به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٣.

(٣) أبو داود (٢٧٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٩).

شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣١- قال سعيدٌ: وحَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى البَدأةِ الرُّبُعَ وفِى الرَّجعَةِ الثُّلُثَ[2].

١٢٩٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىُّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِىِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[3].

١٢٩٣٣- وبإسنادِه: حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ فى مَبدئِهِ الرُّبُعَ، فلَمّا قَفَلَ نَفَّلَ الثُّلُثَ.

١٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِىُّ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٦) من طريق معاوية بن عمرو به. وأحمد (١٧٤٦٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٨٤٩)، والطبرانى (٣٥٣٠) من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه أبو مسهر فى نسخته (١٨) عن سعيد بن عبد العزيز به. وينظر (١٣١٨٠).

الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ فى مَبدَئه فى الغَزاةِ الرُّبُعَ، وإذا قَفَلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ (ح)[2] قال: وحَدَّثَنا الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، جَميعًا عن الثَّورِيِّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، زادَ: بعدَ الخُمُسِ[3].

بابٌ: النَّفَلُ بعدَ الخُمُسِ

١٢٩٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عنِ عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٢٦)، والترمذى (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٥٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) بعده فى س: «حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث، حدثنا عياش بن أبى ربيعة، حدثنى سليمان ابن موسى، عن مكحول، عن أبى سلام».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٢، ٣٩٦٣)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٨٢) عن الدبرى وحده. وعبد الرزاق (٩٣٣٤) وليس فى إسناده: «أبو سلام». وليس عند الطبرانى وعبد الرزاق: «بعد الخمس».

٦/٣١٤ رسولَ اللَّهِ ﷺ قد كان يُنَفِّلُ بعضَ / مَن يَبعَثُ مِنَ السَّرايا لأنفُسِهِم خاصَّةً النَّفَلَ سِوَى قَسمِ عامَّةِ الجَيشِ، والخُمُسُ فى ذَلِكَ واجِبٌ كُلِّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2].

١٢٩٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ ابنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ الشّامِىِّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِىِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ كَثيرٍ، وفِى رِوايَةِ الزُّبَيرِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ، أُراه بعدَ الخُمُسِ، ثُمَّ نَفَّلَ ما بَقِىَ[3]. رَواه أبو داودَ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

١٢٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ [٦/١٤٤ظ] ابنُ صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٤)، وأبو داود (٢٧٤٦)، والحاكم ٢/ ١٣٣. وأخرجه أحمد (٦٢٥٠) من طريق ليث به.

(٢) مسلم (١٧٥٠/ ٤٠)، والبخارى (٣١٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٦٢)، وابن ماجه (٢٨٥١) من طريق سفيان به.

(٤) أبو داود (٢٧٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٧).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، أظنُّه قال: والثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ إذا قَفَلَ. وفِي رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ صالِحٍ: كان يُنَفِّلُ إذا فصَلَ[1] فى الغَزوَةِ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، ويُنَفِّلُ إذا قَفَلَ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ[2].

١٢٩٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زَكَريّا الحِنّائىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو الجوَيريَةِ قال: وجَدتُ جَرَّةً خَضراءَ فى إمارَةِ مُعاويَةَ فى أرضِ العَدوِّ وعَلَينا رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ له: مَعنُ بنُ يَزيدَ، فأتَيتُه بها فقَسَمَها بَينَ النّاسِ وأعطانِى مِثلَ ما أعطَى رَجُلًا مِنهُم، ثُمَّ قال: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، ورأيتُه يَفعَلُه؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَفَلَ إلَّا بعدَ الخُمُسِ**». لأعطَيتُكَ. وأخَذَ يَعرِضُ علَىَّ مِن نَصيبِه فأبَيتُ وقُلتُ: ما أنا بأحَقَّ به مِنكَ[3].

١٢٩٤٠- قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى،

---

(١) فصل: خرج. ينظر النهاية ٣/ ٤٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٣)، وأبو داود (٢٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٧٤٦٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٣٧٣)عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٢٧٥٤) من طريق أبى عوانة به. وفيه: جرة حمراء. وأبو عوانة (٢٧٥٣) من طريق أبى عاصم بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٢).

حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ بإسنادِه مِثلَه[1].

بابٌ : النَّفَلُ مِن خُمُسِ الخُمُسِ سَهمِ المَصالِحِ

١٢٩٤١- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تَنزِلَ فريضَةُ الخُمُسِ فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَتِ الآيَةُ ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، وصارَ ذَلِكَ إلَى خُمُسِ الخُمُسِ مِن سَهمِ اللَّهِ وسَهمِ النَّبِىِّ ﷺ[2].

١٢٩٤٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كان النّاسُ يُعطَوْنَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ[3].

١٢٩٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٢) عن عفان بنحوه، وفيه: جرة حمراء.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٤)، والمعرفة (٣٩٦٥)، ومجموع مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٠٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٨٣٥) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ٧و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٥٦، وعنه الشافعى ٤/ ١٤٣. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حَمّادٍ البَربَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلَابِىُّ[1]، حدثنا الواقِدِىُّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأبيَضِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقْسَمٍ قال: سألتُ مالكَ بنَ أوسِ ابنِ الحَدَثانِ عنِ النَّفَلِ فقالَ: لَقَد رَكِبتُ الخَيلَ فى الجاهِلِيَّةِ، وما أدرَكتُ النّاسَ يُنَفِّلونَ إلَّا مِنَ الخُمُسِ[2].

/بابُ كَراهيَةِ النَّفَلِ مِن هذا الوَجهِ إذا لَم تكُنْ حاجَةٌ ٦/٣١٥

١٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ هو الفَزارِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أغارَ فى أرضِ العَدوِّ نَفَّلَ الرُّبُعَ، وإذا أقبَلَ راجِعًا وكَلَّ النّاسُ نَفَّلَ الثُّلُثَ، وكانَ يَكرَهُ الأنفالَ ويَقولُ: «**لِيَرُدَّ قَوِىُّ المُؤمِنينَ على ضَعيفِهِم**»[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «... بتشديد اللام... بخطه خلافًا لمحمد بن زكريا الغلابى فى أنه مخفف غير أنه قال فى... نسبة إلى امرأة يقال لها: غلاب. وشدد اللام، وهذا يقضى عليه بأنه أيضًا بتخفيف اللام إذ لا يعرف فى المرأة إلا غلَاب بالتخفيف على وزن قطام وسائر الباب والله أعلم».

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٦/ ٣٦٩ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٧٦٢) عن معاوية بن عمرو به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٩٢: ورجال أحمد ثقات.

وقَد قيلَ: عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ:

١٢٩٤٥- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وبَعضِ مَعناه[1]، وحَديثُ الفَزارِيِّ أتَمُّ.

بابٌ: الوَجهُ الثّالِثُ مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ فقالَ: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت؛ وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ التَقَى النّاسُ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ. ثُمَّ ذَكَرَ [٦/١٤٥و] الحديثَ فى نُزولِ الآيَةِ والقِسمَةِ بَينَهُم، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى أوَّلِ هذا الكِتابِ[2].

قال الشّافِعِيُّ: قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: إذا بَعَثَ الإمامُ سَرِيَّةً أو جَيشًا فقالَ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٣٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به مطولًا. وتقدم فى (١٢٨٤١).

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٠).

لَهُم قبلَ اللِّقاءِ: مَن غَنِمَ شَيئًا فهو له بعدَ الخُمُسِ. فذَلِكَ لَهُم على[1] ما شَرَطَ؛ لأنَّهُم على ذَلِكَ غَزَوْا وبِه رَضُوا. وذَهَبُوا فى هذا إلَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «**مَن أخَذَ شَيئًا فهو له**». وذَلِكَ قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، واللَّهُ أعلمُ، ولَم أعلَمْ شَيئًا يَثبُتُ عِندَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بهَذا[2].

قال الشيخُ: الَّذِى رُوِىَ فى هذا ما ذَكَرنا، وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ما يُخالِفُه فى لَفظِه:

١٢٩٤٧- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ يَعنِى يَومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا وأتَى مَكانَ كَذا وكَذا فلَه كَذا وكَذا**». فتَسارَعَ إلَيه الشُّبّانُ وثَبَتَ الشُّيوخُ عِندَ الرّاياتِ، فلَمّا فُتِحَ لَهُم جاءَ الشَّبابُ يَطلُبونَ ما جُعِلَ لَهُم، وقالَ الأشياخُ: لا تَذهَبوا به دونَنا؛ فقَد كُنّا رِدْءًا لَكُم. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾[3].

١٢٩٤٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن / ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه** ٣١٦/٦

(١) بعده فى م: «بعض».

(٢) الأم ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٩٧)، وابن حبان (٥٠٩٣) من طريق معتمر به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

كَذا وكَذا، ومَن أسَرَ أسيرًا فلَه كَذا وكَذا». قال: ثُمَّ ساقَ الحديثَ[1]. وهَذا بخِلافِ الأوَّلِ فى كَيفيَّةِ الشَّرْطيَّةِ.

وقَد رُوِّينا فى غَنيمَةِ بَدرٍ أنَّها كانَت قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، ثُمَّ نَزَلَ قَولُه: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ الآيَة [الأنفال: ٤١]. فصارَ الأمرُ إلَيه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٢٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ ابنُ محمدٍ المُبارَكِيُّ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ قال: حَدَّثَنِى سَهلُ ابنُ عثمانَ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ بَعَثَنا فى رَكْبٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: وكانَ الفَيءُ إذ ذاكَ: مَن أخَذَ شَيئًا فهو له. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى بَعثِه عَلَيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ جَحشٍ الأسَدِيَّ. قال: وكانَ أوَّلَ أميرٍ أُمِّرَ فى الإسلامِ[2].

وفِى هذا دَلالَةٌ على أن ذَلِكَ كان قبلَ نُزولِ الآيَةِ فى الغَنيمَةِ والفَيءِ.

---

(١) أبو داود (٢٧٣٨). وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٢١ من طريق هشيم به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٤ عن ابن عبدان وحده. وأخرجه أحمد (١٥٣٩) من طريق مجالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٦٧: وفيه المجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائى فى رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ القَسْمِ

بابُ قِسمَةِ ما حَصَلَ مِنَ الغَنيمَةِ مِن دارٍ وأرضٍ وغَيرِ ذَلِكَ مِنَ المالِ أو شَيءٍ

١٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ / الفَزارِيِّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَورٌ قال: حَدَّثَنِى ٣١٧/٦
سالِمٌ مَولَى ابنِ مُطِيعٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: افتَتَحنا خَيبَرَ فلَم نَغنَمْ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، إنَّما غَنِمنا الإبِلَ والبَقَرَ والمَتاعَ والحَوائطَ[١]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[٢].

١٢٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لَولا أن[٣] أترُكَ آخِرَ النّاسِ لا شَيءَ لَهُم، ما افتَتَحَ المُسلِمونَ قَريَةً إلَّا قَسَمْتُها بَينَهُم، كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[٤]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ وأبِى موسَى عن عبدِ الرَّحمَنِ[٥].

---

(١) السير للفزارى (٤٠٠) بأتم منه. وسيأتى فى (١٨٢٥٣، ١٨٤٣٠).

(٢) البخارى (٤٢٣٤).

(٣) ليس فى: س، ز.

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٤) - وعنه أبو داود (٣٠٢٠) - من طريق مالك به.

(٥) البخارى (٢٣٣٤، ٤٢٣٦).

١٢٩٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ أن محمدَ بنَ جَعفَرٍ المَدينِىَّ أخبَرَهُم قال: أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: أَمَا والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن أترُكَ آخِرَ النّاسِ بَبَّانًا[1] لَيسَ لَهُم شَىءٌ ما فُتِحَتْ علَىَّ قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِنْ أترُكُها [٦/١٤٥ظ] لَهُم خِزانَةً[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ[3].

١٢٩٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى ابنُ زَكَريّا، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ قال: قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ نِصفَينِ؛ نِصفٌ لِنَوائبِه وحاجَتِه، ونِصفٌ بَينَ المُسلِمينَ قَسَمَها بَينَهُم على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا[4].

١٢٩٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «بَيَّانًا» بباء ثم ياء مشددة. وهما بمعنى: لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شىء لهم، أى متساوين فى الفقر. ينظر النهاية ١/ ٩١، وفتح البارى ١/ ٨٤، ٧/ ٤٩٠. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٦٠، ١٣١٣٧).

(٢) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٢٢) من طريق ابن أبى مريم وقال فى آخره: «ولم أتركها» بدل: «ولكن أتركها».

(٣) البخارى (٤٢٣٥).

(٤) أبو داود (٣٠١٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٥١ عن الربيع بن سليمان به. والطبرانى (٥٦٣٤) من طريق أسد بن موسى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠١): حسن صحيح.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ[1]، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِكَ، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِيَ لمن يَنزِلُ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[2].

١٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الكِندِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَعنِي سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ قال: لما أفاءَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مائَةَ سَهمٍ، فعَزَلَ نِصفَها لِنَوائبِه وما يَنزِلُ به، الوَطِيحَةَ والكُتَيْبَةَ وما أُحِيزَ مَعَهُما، وعَزَلَ النِّصفَ الآخَرَ فقَسَمَه بَينَ المُسلِمينَ، الشَّقَّ والنَّطاةَ وما أُحِيزَ مَعَهُما، وكانَ سَهمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما أُحِيزَ مَعَهُم[3].

قال الشيخُ: والعِلَّةُ فيما لَم يُقسَمْ مِنها بَينَ المُسلِمينَ أنَّه فُتِحَ صُلحًا، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

---

(١) يعنى: أعطى لكل مائة رجل سهمًا. عون المعبود ٣/ ١١٩.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٤١٧)، وأبو داود (٣٠١٢) من طريق محمد بن فضيل بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٣).

(٣) أبو داود (٣٠١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٤).

١٢٩٥٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ وبَعضِ ولَدِ محمدِ ابنِ مَسلَمَةَ قالوا: بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِن أهلِ خَيبَرَ فحَصَّنوا[1]، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يَحقِنَ دِماءهُم ويُسَيِّرَهُم ففَعَلَ، فسَمِعَ بذَلِكَ أهلُ فَدَكٍ فنَزَلوا على مِثلِ ذَلِكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً؛ لأنَّه لَم يُوجِفْ عَلَيها بخَيلٍ ولا رِكابٍ[2].

١٢٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ: أخبَرَكُمُ ابنُ وَهْبٍ
٦/٣١٨ / قال: حَدَّثَنِى مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن خَيبَرَ كان بَعضُها عَنوَةً وبَعضُها صُلحًا، والكُتَيبَةُ أكثَرُها عَنوَةٌ وفيها صُلحٌ. قُلتُ لِمالِكٍ: وما الكُتَيبَةُ؟ قال: أرضُ خَيبَرَ، وهِىَ أربَعونَ ألفَ عَذقٍ[3].

١٢٩٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) بعده فى ز: «منا».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٨٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٠١٦). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٠).

(٣) أبو داود عقب (٣٠١٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٧٦ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥١).

عَمَّن سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ وهبٍ الخَوْلانِيَّ يقولُ: إنّا لما فتَحنا مِصرَ بغَيرِ عَهدٍ قامَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فقالَ: اقسِمْها يا عمرَو بنَ العاصِ. فقالَ عمرٌو: لا أقسِمُها. فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ لَتَقسِمَنَّها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ. فقالَ عمرٌو: واللَّهِ لا أقسِمُها حَتَّى أكتُبَ إلَى أميرِ المُؤمِنينَ. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أَقِرَّها حَتَّى يَغزُوَ مِنها حَبَلُ الحَبَلَةِ[1].

١٢٩٥٩- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، عن سُفيانَ بنِ وهبٍ بهَذا، إلَّا أنَّه قال: فقالَ عمرٌو: لَم أكُنْ لأُحدِثَ فيها شَيئًا حَتَّى أكتُبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. فكَتَبَ إلَيه، فكَتَبَ إلَيه بهَذا[2].

١٢٩٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لما افتَتَحَ الشّامَ قامَ إلَيه بلالٌ فقالَ: لَتَقسِمَنَّها أو لَنَتَضارَبَنَّ عَلَيها بالسَّيفِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَولا أنِّى أترُكُ يَعنِى النّاسَ بَبّانًا لا شَىءَ لَهُم ما فُتِحتْ قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها سُهمانًا كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِن أترُكُها لمن بَعدَهُم جِزيَةً يَقتَسِمونَها[3].

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٤) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢: وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٥ من طريق المصنف وغيره به. والبلاذرى فى الفتوح ١/ ٢٥١ من طريق ابن وهب به ولم يسق لفظه.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق المصنف وغيره به.

ورَواه نافِعٌ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ النّاسُ فتحًا بالشّامِ فيهِم بلالٌ، قال: وأظُنُّه ذَكَرَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فكَتَبوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِسمَتِه [٦/١٤٦و] كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ، فأبَى وأبَوْا، فدَعا عَلَيهِم فقالَ: اللَّهمَّ اكفِنِى بلالًا وأصحابَ بلالٍ[(١)].

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَرَى مِنَ المَصلَحَةِ إقرارَ الأراضِى، وكانَ يَطلُبُ استِطابَةَ قُلوبِ الغانِمينَ، وإذا لَم يَرضَوْا بتَركِها فالحُجَّةُ فى قَسمِها قائمَةٌ بما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قِسمَةِ خَيبَرَ، وقَد خالَفَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وبِلالٌ وأصحابُه ومُعاذٌ- على شَكٍّ مِنَ الرّاوِى- عُمَرَ رضي الله عنه فيما رأى، واللَّهُ أعلمُ. وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه فى فتحِ السَّوادِ وقَسمِه بَينَ الغانِمينَ حَتَّى استَطابَ قُلوبَهُم بالرَّدِّ ما يوافِقُ قَولَ غَيرِه، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه مِنَ «المختصر»[(٢)] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٣)].

١٢٩٦١- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها وأقَمتُم فيها مَسهَمَكم**[(٤)]- أظُنُّه قال: **فهِىَ لَكُم**». أو نَحوَه مِنَ

(١) سيأتى فى (١٨٤٣٦).

(٢) فى م: «المختصرات».

(٣) سيأتى فى (١٨٤٢٠ - ١٨٤٢٤).

(٤) فى م: «فسهمكم». وينظر الرواية التالية.

الكَلامِ- **وأيُّما قَريَةٍ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه فإنَّ خُمُسَها للهِ ولِرسولِه ثُمَّ هِيَ لَكُم»**[1].

رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالَ في مَتنِه: **«أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها فأقَمتُم فيها، مَسهمُكم**[2] **فيها»**[3].

ورَواه محمدُ بنُ رافِعٍ وغَيرُه عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالوا في مَتنِه: **«فسَهمُكُم فيها»**[4]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به: **«فسَهمُكُم»**. أي: سَهمُ المَصالِحِ مِن مالِ الفَيءِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعدَه ما فُتِحَ عَنوَةً.

بابُ ما جاءَ في مَنِّ الإمامِ على مَن رأى مِنَ الرِّجالِ البالِغينَ مِن أهلِ الحَربِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ﴾ [محمد: ٤].

١٢٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ

(١) المصنف في الصغرى (٣٥٨٩)، وعبد الرزاق (١٠١٢٧)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٦)، و أبو داود (٣٠٣٦)، وابن حبان مختصرًا (٤٨٢٦).

(٢) في م: «فسهمكم». وكتب في الأصل فوق المثبت: «صح».

(٣) مسلم (١٧٥٦/ ٤٧).

(٤) أخرجه مسلم (١٧٥٦/ ٤٧) عن ابن رافع به.

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن ثَمانينَ رَجُلًا مِن أهلِ مَكَّةَ هَبَطوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه مِن جَبَلِ التَّنعيمِ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ ليَقتُلوهُم، فأخَذَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا فأعتَقَهُم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: / ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1] ٣١٩/٦ [الفتح: ٢٤]. أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

١٢٩٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ السّيّارِيُّ وأبو أحمدَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عليُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِي ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ: فبَينا نَحنُ كَذلِكَ إذ خَرَجَ عَلَينا ثَلاثونَ شابًّا عَلَيهِمُ السِّلاحُ فثاروا في وُجوهِنا، فدَعا عَلَيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فأخَذَ اللَّهُ بأبصارِهِم، فقُمْنا إلَيهِم فأخَذْناهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل جِئتُم في عَهدِ أحَدٍ؟** أو: **هَل جَعَلَ لَكُم أحَدٌ أمانًا؟**». قالوا: اللَّهمَّ لا. فخَلَّى سَبيلَهُم، وأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[3].

---

(١) المصنف في الدلائل ٤/ ١٤١. وأخرجه أحمد (١٢٢٢٧)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٦٧) من طريق حماد بن سلمة به. وسيأتي في (١٨٠٨٨).

(٢) مسلم (١٨٠٨/ ١٣٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٠)، والنسائي في الكبرى (١١٥١١) من طريق حسين بن واقد به.

١٢٩٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى سِنانُ بنُ أبى سِنانٍ الدُّؤَلِيُّ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيَّ أخبَرَهُم أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فلَمّا قَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَه، فأدرَكَتهُمُ القائلَةُ يَومًا فى وادٍ كَثيرِ العِضَاهِ[1] فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وتَفَرَّقَ النّاسُ فى العِضاهِ يَستَظِلّونَ بالشَّجَرِ، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ سَمُرَةٍ فعَلَّقَ فيها سَيفَه. قال جابِرٌ: فنِمنا نَومَةً، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعونا فأجَبناه، فإذا عِندَه أعرابِيٌّ جالِسٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذا اختَرَطَ سَيفِى وأنا نائمٌ، فاستَيقَظتُ وهو فى يَدِه صَلْتًا فقالَ: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فقالَ ثانيَةً: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فشامَ[2] السَّيفَ وجَلَسَ**». فلَم يُعاقِبْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد فعَلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن [٦/ ١٤٦ظ] أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ الصَّغانِيِّ عن أبى اليَمانِ[4].

١٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) العِضاه: بالهاء، شجر عظيم له شوك. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٥.

(٢) شام السيف: أى أغمده، وهو من الأضداد فيأتى بمعنى السَّلّ وبمعنى الغماد. ينظر النهاية ٢/ ٥٢١.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٠. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٢) من طريق أبى اليمان به. وينظر ما تقدم فى (٦١٠٠).

(٤) البخارى (٢٩١٠)، ومسلم ٤/ ١٧٨٤(٨٤٣/ ١٤).

سَعدٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ مِن بَنِى حَنيفَةَ يُقالُ له ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ الحَنَفِىُّ، سَيِّدُ أهلِ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ، فخَرَجَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ماذا عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: عِندِى يا محمدُ خَيرٌ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعْطَ مِنه ما شِئتَ. فتَرَكه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كان مِنَ الغَدِ قال له: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: قُلتُ لَكَ: إن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعطَى[1] مِنه ما شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطلِقوا ثُمامَةَ**». فانطَلَقَ إلَى نَخلٍ قَريبٍ مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، يا محمدُ، واللَّهِ ما كان على الأرضِ وجهٌ أبغَضَ إلَىَّ مِن وجهِكَ، وقَد أصبَحَ وجهُكَ أحَبَّ الوُجوه كُلِّها إلَىَّ، وواللَّهِ ما كان مِن دينٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن دينِكَ، فأصبَحَ دينُكَ أحَبَّ الدِّينِ كُلِّه إلَىَّ، واللَّهِ ما كان مِن بَلَدٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن بَلَدِكَ، فأصبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إلَىَّ، وإنَّ خَيلَكَ أخَذَتْنِى وأنا أُريدُ العُمرَةَ، فماذا تَرَى؟ فيسَّره[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ وأمَرَه أن يَعتَمِرَ، فلَمّا قَدِمَ مَكَّةَ قال له قائلٌ: صَبَوتَ يا ثُمامَةُ. فقالَ: لا، ولَكِنِّى أسلَمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، واللَّهِ لا تأتيكُم حَبَّةُ حِنطَةٍ حَتَّى يأذَنَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) فى س، م: «تعط». وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

(٢) فى س، ص٦، م: «فبشره»، وفى ز: «فسيره»، وكذا سيأتى فى (١٨٠٨٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٢١، ٤٣٨٦).

١٢٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه زادَ: حَتَّى كان بعدَ الغَدِ قال: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». فذَكَرَ مِثلَ كَلامِه. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[١].

١٢٩٦٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأُسارَى بَدرٍ: «**لَو كان مُطعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي في هَؤُلاءِ النَّتْنَى لَخَلَّيتُهُم له**»[٢]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[٣].

١٢٩٦٨- / وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا ٦/ ٣٢٠
يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**في هَؤُلاءِ لأطلَقتُهُم له**». يَعنِي أُسارَى بَدرٍ. قال سفيانُ: وكانَت له عِندَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ، وكانَ أجزَى النّاسِ باليَدِ[٤].

١٢٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ

---

(١) البخاري (٤٦٩، ٢٤٢٢)، ومسلم (١٧٦٤).

(٢) المصنف في الصغرى (٣٥٩٧)، وعبد الرزاق (٩٤٠٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٦٨٩).

(٣) البخاري (٣١٣٩).

(٤) المصنف في الشعب (٩١٢٤)، والدلائل ١/ ٣٥٩. وأخرجه أحمد (١٦٧٣٣) عن سفيان به دون قول سفيان في آخره.

المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ [1] الحَسَنِ السّامِيُّ [1]، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال أبو عَزَّةَ يَومَ بَدرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ أعرَفُ النّاسِ بفاقَتِى وعيالِى، وإنِّى ذو بَناتٍ. قال: فَرَقَّ له ومَنَّ عَلَيه وعَفا عنه، وخَرَجَ إلَى مَكَّةَ بلا فِداءٍ، فلَمّا أتَى مَكَّةَ هَجا النَّبِىَّ ﷺ، وحَرَّضَ المُشرِكينَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُسِرَ يَومَ أُحُدٍ، أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُلدَغُ المُؤمِنُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ**»[2]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وهو مَشهورٌ عِندَ أهلِ المَغازِى.

١٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ ممَّن تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُسارَى بَدرٍ بغَيرِ فِداءٍ؛ المُطَّلِبُ بنُ حَنطَبٍ المخزومِىُّ، وكانَ مُحتاجًا فلَم يُفادِى[3]، فمَنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو عَزَّةَ الجُمَحِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ بَناتِى. فرَحِمَه [٦/١٤٧و] فمَنَّ عَلَيه،

(١ - ١) فى س: «الحسين الشامى».

(٢) ذكره الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٣٠٤ (٥٥١٧) عن على بن الحسن الشامى (كذا بالشين المعجمة) مختصرًا بقوله: «لا يلدغ... إلخ». وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٨١ من طريق الزهرى بطرفه الأخير أيضًا. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٨٨: قال ابن عدى: على بن الحسن أحاديثه موضوعة. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٨٣، ٢٠٤٤٦).

(٣) هكذا وردت هنا (فلم يفادى) بإثبات حرف العلة مع الجازم، وهى لغة صحيحة قليلة. وينظر ما تقدم عقب (٩٣١٧).

وصَيفِيُّ بنُ عائذٍ المَخزومِيُّ، أخَذَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَفِ[1].

١٢٩٧١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: كان أبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ أُسِرَ يومَ بَدرٍ فقالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا محمدُ، إنَّه ذو بَناتٍ وحاجَةٍ، ولَيسَ بمَكَّةَ أحَدٌ يَفدينِى، وقَد عَرَفتَ حاجَتِى. فحَقَنَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَه وأعتَقَه وخَلَّى سَبيلَه، فعاهَدَه ألّا يُعينَ عَلَيه بيَدٍ ولا لِسانٍ، وامتَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ حينَ عَفا عَنه. فذَكَرَ الشِّعرَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَه مَعَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ الجُمَحِيِّ وإشارَةَ صَفوانَ عَلَيه بالخُروجِ مَعَه فى حَربِ أُحُدٍ وتَكَفُّلَه بَناتِه، وأنَّه لَم يَزَلْ به حَتَّى أطاعَه فخَرَجَ فى الأحابيشِ مِن بَنِى كِنانَةَ. قال: فأُسِرَ أبو عَزَّةَ يَومَ أُحُدٍ، فلَمّا أُتِىَ به النَّبِيُّ ﷺ قال: أنعِمْ عَلَىَّ، خَلِّ سَبيلِى. فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَتَحَدَّثُ أهلُ مَكَّةَ أنَّكَ لَعِبتَ بمُحَمَّدٍ مَرَّتَينِ**». فأمَرَ بقَتلِهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بمَن أُسِرَ مِنّا

١٢٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ (ح) وأخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٨). وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٩، ٦٦٠.
(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٩)، وينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٦٠، ٦٦١.

أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِن بَنِى عُقَيلٍ فأوثَقوه فطَرَحوه فى الحَرَّةِ، فمَرَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مَعَه- أو قال: أتَى عَلَيه على حِمارٍ وتَحتَه قَطيفَةٌ- فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فأتاه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: فيما أُخِذتُ؟ قال: «**أُخِذتَ بجَريرَةِ حُلَفائكَ ثَقيفَ**». وكانَت ثَقيفُ قَد أسَرَت رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَ: يا محمدُ، يا محمدُ. قال: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى مسلمٌ. قال: «**لَو قُلتَها وأنتَ تَملِكُ أمرَكَ أفلَحتَ كُلَّ الفَلاحِ**». قال: وتَرَكَه ومَضَى: قال: فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فرَجَعَ، فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى جائعٌ فأشبِعْنِى. وأحسِبُه قال: إنِّى عَطشانُ فاسقِنِى. قال: «**هذه حاجَتُكَ**». ففَداه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أسَرَتْهُما ثَقيفُ[1]. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بالمالِ

١٢٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٧٩)، والشافعى ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣. وأخرجه أحمد (١٩٨٦٣)، وأبو داود (٣٣١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٢)، وابن حبان (٤٨٥٩) من طريق أيوب به مطولًا.

(٢) مسلم (١٦٤١) عقب (٨).

إسماعيلُ / بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ[1]، حدثنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا زُهَيرُ بنُ ٦/٣٢١
حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ الحَنَفِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قال: حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ هو سِماكٌ الحَنَفِيُّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما كان يَومُ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال أبو زُمَيلٍ: قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا أسَروا الأُسارَى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ وعَلِيُّ وعُمَرُ، ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، هُم بَنو العَمِّ والعَشيرَةُ، أرَى أن تأخُذَ مِنهُم فِديَةً فتكونَ لَنا قوَّةً على الكُفّارِ، فعَسَى اللَّهُ أن يَهديَهُم لِلإسلامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَرَى يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِنِّى أرَى أن تُمَكِّنّا فنَضرِبَ أعناقَهُم؛ فتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِن عَقيلٍ فيَضرِبَ عُنُقَه، وتُمَكِّنَنِى مِن فُلانٍ- نَسيبٍ لِعُمَرَ- فأضرِبَ عُنُقَه، فإنَّ هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُها. فهَوِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهْوَ ما قُلتُ. فلَمّا كان مِنَ الغَدِ جِئتُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ قاعِدَيْنِ يَبكِيانِ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؟ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإن لَم أجِدْ بُكاءً تَباكَيتُ ببُكائكُما. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبكِى لِلَّذِى عَرَضَ عَلَىَّ أصحابُكَ مِن أخذِهِمُ الفِداءَ، لَقَد عُرِضَ عَلَىَّ عَذابُهُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ**». شَجَرَةٍ قَريبَةٍ مِن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، [٦/١٤٧ظ] فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[2] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ

(١) فى س: «المهرجانى».

(٢) فى ز: «تكون» بالتاء، وهى قراءة أبى عمرو. ينظر التيسير فى القراءات السبع ص٩٦.

حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلَى قولِه: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٩] فأحَلَّ اللَّهُ الغَنيمَةَ لَهُم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

١٢٩٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، [3]أخبرنا أبو[3] بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما تَقولونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟»**. فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ قَومُكَ وأصلُكَ، استَبقِهِم واستَتِبْهُم، لَعَلَّ اللَّهَ أن يَتوبَ عَلَيهِم. وقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ كَذَّبوكَ وأخرَجوكَ، قَدِّمْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ فى وادٍ كَثيرِ الحَطَبِ، فأضرِمِ الوادِيَ عَلَيهِم نارًا ثُمَّ ألقِهِم فيه. قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَرُدَّ عَلَيهِم شَيئًا، ثُمَّ قامَ فدَخَلَ، فقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ أبى بكرٍ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عُمَرَ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«إنَّ اللَّهَ لَيُلَيِّنُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أليَنَ مِنَ اللِّبنِ، وإنَّ اللَّهَ لَيُشَدِّدُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أشَدَّ مِنَ الحِجارَةِ، وإنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ إبراهيم قال:** ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٣٧. وأخرجه أحمد (٢٠٨)- وعنه أبو داود (٢٦٩٠) مختصرًا- والترمذى (٣٠٨١)، وابن حبان (٤٧٩٣) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٢) مسلم (١٧٦٣/ ٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ز.

مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ عيسَى قال:** ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ مَثَلُ موسَى قال:** ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]. **وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثَلِ نوحٍ قال:** ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]. **أنتُم عالَةٌ فلا يَنفَلِتَنَّ أحَدٌ مِنهُم إلَّا بفِداءٍ أو ضَربَةِ عُنُقٍ».** فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ؛ فإنِّي سَمِعتُه يَذكُرُ الإسلامَ. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فما رأيتُنِي فى يَومٍ أخوَفَ أن تَقَعَ علَيَّ حِجارَةٌ مِنَ السَّماءِ مِنِّي فى ذَلِكَ اليَومِ، حَتَّى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُ أَسْرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الثَّلاثِ آياتٍ[2].

١٢٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ فى الأُسارَى يَومَ بَدرٍ: «**إن شِئتُم قَتَلتُموهُم، وإن شِئتُم فادَيتُموهُم واستَمتَعتُم بالفِداءِ واستُشهِدَ مِنكُم بعِدَّتِهِم**». فكانَ آخِرَ السَّبعينَ ثابِتُ بنُ قَيسٍ

(١) فى س، ز: «تكون».

(٢) ابن أبى شيبة (٣٧٦٨٧). وأخرجه أحمد (٣٦٣٢)، والترمذى (١٧١٤، ٣٠٨٤) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

استُشهِدَ باليَمامَةِ[1].

١٢٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، / حدثنا شُعبَةُ، عن أبى العَنبَسِ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ ٦/٣٢٢
عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ فِداءَ أهلِ الجاهِلِيَّةِ يَومَ بَدرٍ أربَعَمائَةٍ[2].

١٢٩٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان ناسٌ مِن الأُسارَى يَومَ بَدرٍ لَيسَ لَهُم فِداءٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِداءَهُم أن يُعَلِّموا أولادَ الأنصارِ الكِتابَةَ. قال: فجاءَ غُلامٌ مِن أولادِ الأنصارِ إلَى أبيه، فقالَ: ما شأنُكَ؟ قال: ضَرَبَنِى مُعَلِّمِى. قال: الخَبيثُ يَطلُبُ بذَحْلِ[3] بَدرٍ، واللَّهِ لا تأتيه أبَدًا[4].

١٢٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠١)، والحاكم ٢/ ١٤٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٥٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٢) من طريق ابن سيرين بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٠) دون الأربعمائة.

(٣) الذحل: الثأر والحقد والعداوة. المغرب ١/ ٣٠٣. والتاج ٢٩/ ١١ (ذ ح ل).

(٤) تقدم فى (١١٧٩١).

ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ النَّيسابورِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنِ عُقبَةَ مَولَى آلِ الزُّبَيرِ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائْذَن لَنا يا رسولَ اللَّهِ فَلْنَترُكْ لابنِ أُختِنا العباسِ فِداءَه. فقالَ: «**لا واللَّهِ لا تَذَرونَ دِرهَمًا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عنِ ابنِ أبى أُوَيسٍ(٢).

١٢٩٧٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٦/١٤٨و] عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما بَعَثَ أهلُ مَكَّةَ فى فِداءِ أُسَرائهم بَعَثَت زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أبى العاصِ، وبَعَثَتْ فيه بقِلادَةٍ كانَت خَديجَةُ أدخَلَتها بها على أبى العاصِ حينَ بَنَى عَلَيها، فلَمّا رآها رسولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَها رِقَّةً شَديدَةً وقالَ: «**إن رأيتُم أن تُطلِقوا لها أَسيرَها وتَرُدُّوا عَلَيها الَّذِى لها فافعَلُوا**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأطلَقوه ورَدُّوا عَلَيه الَّذِى لَها، وقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ مُسلِمًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أعلمُ بإسلامِكَ، فإن يَكُنْ كما تَقولُ فاللَّهُ يَجزيكَ، فافدِ نَفسَكَ وابنَىْ أخَوَيكَ؛ نَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وعَقِيلَ بنَ أبى طالِبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وحَليفَكَ عُتبَةَ بنَ عمرِو بنِ جَحْدَمٍ**

(١) تقدم فى (١٢٢٧٨).

(٢) البخارى (٢٥٣٧).

أخو بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ». فقالَ: ما ذاكَ عِندِى يا رسولَ اللَّه. قال: «**فأينَ المالُ الَّذِى دَفَنتَ أنتَ وأُمُّ الفَضلِ، فقُلتَ لها: إنْ أُصِبتُ فهَذا المالُ لِبَنِىَّ؛ الفَضلِ وعَبدِ اللَّهِ وقُثَمَ؟**». فقالَ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أعلمُ أنَّكَ رسولُه، إنَّ هذا لِشَىءٌ ما عَلِمَه أحَدٌ غَيرِى وغَيرُ أُمِّ الفَضلِ، فاحتَسِبْ لِى يا رسولَ اللَّهِ ما أصَبتُم مِنِّى عِشرينَ أُوقيَّةً مِن مالٍ كان مَعِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفعَلُ**». ففَدَى العباسُ نَفسَه وابنَى أخَوَيه وحَليفَه، وأنزَلَ اللَّهُ فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنفال: ٧٠]. فأعطانِى اللَّهُ مَكانَ العِشرينَ الأوقيَّةِ فى الإسلامِ عِشرينَ عبدًا كُلُّهُم فى يَدِه مالٌ يَضرِبُ به، مَعَ ما أرجو مِن مَغفِرَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1]. كَذا حدَّثَنا به شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ فى كِتابِ «المستدرك».

وقَد أخبرَنا به فى «مغازى ابن إسحاق» فذَكَرَ قِصَّةَ زَينَبَ بهَذا الإسنادِ[2]. ثُمَّ بعدَ أوراقٍ يقولُ يونُسُ: ثُمَّ رَجَعَ ابنُ إسحاقَ إلَى الإسنادِ الأوَّلِ. فذَكَرَ بعثَةَ قُرَيشٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أُسَرائِهِم، ففَدَى كُلُّ قَومٍ أسيرَهُم بما رَضُوا، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ العباسِ هذه، وإنَّما أرادَ يونُسُ بالإسنادِ الأوَّلِ رِوايَتَه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. **قال**: وحَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وغَيرُهم مِن عُلَمائنا، فبَعضُهُم قَد حَدَّثَ بما لَم يُحَدِّثْ به بَعضٌ، وقَدِ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٥٤ بقصة زينب وحدها، والحاكم ٣/ ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٢)، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق به بدون قصة العباس.

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٣.

اجتَمَعَ حَديثُهُم فيما ذَكَرتُ لَكَ مِن يَومِ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ ثُمَّ جَعَلَ يُدخِلُ فيما بَينَها بغَيرِ هذا الإسنادِ ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه. واللَّهُ أعلمُ.

١٢٩٨٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الباهِلِيُّ، حَدَّثَنِى ضَبَّةُ بنُ مِحصَنٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: / أبو موسَى اصطَفَى أربَعينَ مِن أبناءِ الأَساوِرَةِ[1] لِنَفسِه، فقَدِمَ عَلَيه أبو موسَى فقالَ: ما بالُ أربَعينَ اصطَفَيتَهُم لِنَفسِكَ مِن أبناءِ الأساوِرَةِ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اصطَفَيتُهُم وخَشِيتُ أن يُخدَعَ عَنهُمُ الجُندُ ففادَيتُهُم واجتَهَدتُ فى فِدائِهِم، ثُمَّ خَمَّستُ وقَسَمتُ. فقالَ ضَبَّةُ: فصادِقٌ واللَّهِ، فما كَذَبَ أميرَ المُؤمِنينَ وما كَذَبتُه[2]. ٦/٣٢٣

١٢٩٨١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا[3] الحَسَنُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عَنبَسَةَ بنِ سعيدٍ، عن المُغيرَةِ بنِ النُّعمانِ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنِى أشياخُنا قالوا: صارَ فى قَسمِ النَّخَعِ رَجُلٌ مِن أبناءِ المُلوكِ يَومَ القادِسيَّةِ، فأرادَ سَعدٌ أن يأخُذَه مِنهُم فغَدَوا عَلَيه بسياطِهِم، فأرسَلَ

---

(١) الأساورة: جمع أسوار أو بضم الهمزة وبكسرها، وهو القائد من الفرس. ينظر المعجم الكبير ١/٣٠٦.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٥٠٤) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) فى م: «بن».

إلَيهِم: إنِّى كَتَبتُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ. فقالوا[1]: رَضِينا. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: إنّا لا نُخَمِّسُ أبناءَ المُلوكِ. فأخَذَه مِنهُم سَعدٌ، فقالَ المُغيرَةُ: لأنَّ فِداءَه أكثَرُ مِن ذَلِكَ.

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ مَن رأى الإمامُ مِنهُم

١٢٩٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ الأَبْناوِيُّ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ [١٤٨/٦ظ] محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بعدَ ذَلِكَ فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأولادَهُم وأموالَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ فآمَنَهُم وأسلَموا، وأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ كُلَّهُم؛ بَنِى قَينُقاعَ وهُم قَومُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، ويَهودَ بَنِى حارِثَةَ، وكُلَّ يَهودِيٍّ بالمَدينَةِ[2]. أخرَجاه

(١) بعده فى س، ص٦، ز، م: «قد».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٤)، وفى المعرفة (٥٥٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٨٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٦٧)، و أبو داود (٣٠٠٥). وعندهم جميعا: «ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع».=

فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ؛ رَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ، كُلُّهُم عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٢٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**»؟ قال: نَعَم[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عنِ القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن جَماعَةٍ عن مالِكٍ[3].

١٢٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ فى الأُسارَى عُقبَةُ بنُ أبى مُعَيطٍ والنَّضرُ بنُ الحارِثِ، فلَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفراءِ قَتَلَ النَّضرَ بنَ الحارِثِ؛ قَتَلَه علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه

= وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩، ١٨٧٨٧، ١٨٨٩٠).

(١) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢)، وعندهما أيضًا بزيادة «موسى بن عقبة».

(٢) تقدم فى (٩٩٢٩). وقوله: قال: نعم. هو جواب مالك ليحيى بن يحيى.

(٣) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

كما خُبِّرتُ، ثُمَّ مَضَى، فلَمّا كان بعِرْقِ الظُّبْيَةِ[1] قَتَلَ عُقبَةَ بنَ أبى مُعَيطٍ، فقالَ عُقبَةُ حينَ أمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ: مَن لِلصِّبْيَةِ؟ فقالَ: «النّارُ». وقَتَلَه عاصِمُ بنُ ثابِتِ [2]بنِ أبى[2] الأقلَحِ[3].

١٢٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنَ عُمَرَ قال: قَد قَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حُيَيَّ بنَ أخطَبَ صَبْرًا بعدَ أن رُبِطَ.

بابُ ما جاءَ فى استِعبادِ الأسيرِ

١٢٩٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ / بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[4] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾: وذَلِكَ يَومَ بَدرٍ ٣٢٤/٦

(١) عرق الظبية: موضع من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة، وبها مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ. معجم البلدان ٤/٥٨.

(٢ - ٢) سقط من: س. وفى الأصل، ص٦، م: «بن». والمثبت من: ز. وعلق عليها فى حاشية الأصل لكن الحاشية غير واضحة.

(٣) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٤.

(٤) فى ز: «تكون».

والمُسلِمونَ يَومَئذٍ قَليلٌ، فلَمّا كَثُروا واشتَدَّ سُلطانُهُم أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى بعدَ هذا فى الأُسارَى ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤] فجَعَلَ اللَّهُ النَّبِىَّ والمُؤمِنينَ بالخِيارِ فى أمرِ الأُسارَى، إن شاءوا قَتَلوهُم، وإن شاءوا استَعبَدوهُم، وإن شاءوا فادَوْهُم[1].

بابُ ما جاءَ فى سَلَبِ الأسيرِ

١٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سَلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا غالِبُ ابنُ حَجْرَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ عبدِ اللَّهِ، عن أبيها، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن أَتَى بمَولًى فلَه سَلَبُه»**[2].

١٢٩٨٨- ورَوَى هُشَيمٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ عن أبى محمدٍ الأنصارِىِّ عن أبى قَتادَةَ قال: لما كان يَومُ حُنَينٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه رَجُلًا، قال: فانطَلَقتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعتُه يقولُ: **«مَن أقامَ البَيِّنَةَ على أسيرٍ فلَه سَلَبُه»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٤٢)، وفى الناسخ والمنسوخ ص٢٩٩، ٣٠٠، وابن زنجويه فى الأموال (٥٣٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٧٣٢، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٢٧٢ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٧١)، وقال: وهذا إسناد فيه من يجهل حاله. وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن ٤/ ٢٣٥ من طريق موسى بن إسماعيل به.

فذَكَرَه . وقَد أخرَجَ مسلمٌ إسنادَ هذا الحديثِ فى «الصحيح» ولَم يَسُقْ مَتنَه[1]، والحُفّاظُ يَروَنه خَطأً؛ فمالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَوَياه عن يَحيَى؛ فقالَ اللَّيثُ فى الحديثِ: «**مَن أقامَ البيِّنَةَ على قَتيلٍ فلَه سَلَبُه**»[2]. وقالَ مالِكٌ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بيِّنَةٌ** [٦/١٤٩و] **فلَه سَلَبُه**»[3]. ولَم يَقُلْ أحَدٌ فيه: «**على أسيرٍ**» غَيرُ هُشَيمٍ، فاللَّهُ أعلمُ.

بابُ النَّهيِ عن المُثلَةِ

١٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِيَّ، وهو جَدُّه أبو أُمِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن النُّهبَةِ والمُثلَةِ[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[5].

وبَقيَّةُ هذا البابِ يَرِدُ فى كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[6].

---

(١) مسلم (١٧٥١/ ٤١).

(٢) سيأتى فى (١٨٠٠٨).

(٣) تقدم فى (١٢٨٩٠).

(٤) تقدم فى (١١٦٠٨).

(٥) البخارى (٢٤٧٤).

(٦) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٩٨- ١٨١١٩).

بابُ إخراجِ الخُمُسِ مِن رأسِ الغَنيمَةِ وقِسمَةِ الباقِى بَينَ مَن حَضَرَ القِتالَ مِنَ الرِّجالِ المُسلِمينِ البالِغينَ الأحرارِ

١٢٩٩٠- رُوِّينا فيما مَضَى عن ابنِ بُرَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ فيَجيئونَ بغَنائمِهِم فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَه[1].

١٢٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ[2] قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى، وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للَّهِ خُمُسُها وأربَعَةُ أخماسٍ لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ لَيسَ أنتَ أحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[3].

---

(١) تقدم فى (١٢٨٤٥).

(٢) بلقين: قبيلة من العرب المستعربة انضمت إلى هرقل سنة ٨هـ فى غزوة مؤتة، وسارت مع هرقل سنة ١٤ هـ إلى أنطاكية. معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٧، ٣٥٨٨)، والمعرفة (٣٩٨٥). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٣٦) من طريق حماد بن زيد به. وسعيد بن منصور (٢٦٨٠) والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق خالد الحذاء به بنحوه.

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ الرّاجِلِ والفارِسِ

١٢٩٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، /عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهْمًا[1]. ٦/٣٢٥

١٢٩٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حدثنا نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ فى النَّفَلِ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٢٩٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فَذَكَرَه[4] بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٨٩) عن أبى الأزهر به. والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من طريق أبى أسامة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٣، ٥٤١٢)، والترمذى (١٥٥٤)، وابن حبان (٤٨١٠) من طريق سليم بن أخضر به. وعند ابن حبان دون ذكر النفل.

(٣) البخارى (٢٨٦٣)، ومسلم (١٧٦٢/ ٥٧).

(٤) فى م: «بن عمر ذكره».

النَّفَلِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [2]محمدِ بنِ[2] عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وقَد وهِمَ بَعضُ الرّواةِ فيه فرَواه عن أبى أُسامَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ: ولِلرّاجِلِ سَهمًا[4]. والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عَنهُما وعن غَيرِهِما عن عُبَيدِ اللَّهِ كما ذَكَرنا. وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ وهو إمامٌ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وهو مِنَ الحُفّاظِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مُفَسَّرًا:

١٢٩٩٥- أمّا حَديثُ الثَّورِيِّ فأخبَرناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ لِلرَّجُلِ سَهمٌ ولِلفَرَسِ سَهمانِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ وغَيرُه عن الثَّورِيِّ[6].

١٢٩٩٦- وأمّا حَديثُ أبى مُعاويَةَ فأخبَرناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٩٧) عن ابن نمير به.

(٢ - ٢) زيادة من ز، ص٦. وهو الموافق لما فى مسلم.

(٣) مسلم (١٧٦٢) عقب (٥٧).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/١٠٦ من طريق ابن أبى شيبة وغيره عن أبى أسامة وابن نمير به، وفيه: «للفارس» بدل: «للفرس»، وأشار عقبه للوهم الذى فيه. وأخرجه البزار (٥٦٠٢) من طريق أبى أسامة به.

(٥) أخرجه أحمد (٦٣٩٤) من طريق سفيان به.

(٦) أخرجه ابن حبان (٤٨١١) من طريق عبد الله بن الوليد العدنى به.

وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ولِفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن أبى مُعاويَةَ[2].

١٢٩٩٧- وأمّا ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ العُمَرِىَّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا[3]. فعَبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ كَثيرُ الوَهْمِ[4].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن القَعنَبِىِّ عن عبدِ اللَّهِ [٦/١٤٩ظ] العُمَرِىِّ بالشَّكِّ فى الفارِسِ أوِ الفَرَسِ[5].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: كأنَّه سَمِعَ نافِعًا يقولُ: لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا. فقالَ: لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا. ولَيسَ يَشُكُّ أحَدٌ مِن أهلِ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٨٠١٦).

(٢) أحمد (٤٤٤٨)، وعنه أبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجه (٢٨٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٢٠)، والدارقطنى ٤/١٠٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمرى القرشى العدوى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٥/١٤٥، والمجروحين ٢/٦، وتهذيب الكمال ١٥/٣٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/٤٣٣: ضعيف عابد.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/١٠٦، ١٠٧ من طريق القعنبى به.

العِلمِ فى تَقدِمَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ على أخيه فى الحِفظِ[1].

١٢٩٩٨- وأمّا ما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ الأنصارِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ الأنصارِيِّ، عن عَمِّه مُجَمِّعِ بنِ جاريَةَ الأنصارِيِّ- وكانَ أحَدَ القُرّاءِ الَّذينَ قَرَءوا القُرآنَ- قال: شَهِدْنا الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا انصَرَفْنا عَنها إذا النّاسُ يَهزُونَ الأباعِرَ[2]، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما لِلنّاسِ؟ قال: أَوْحَى اللَّهُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجنا نُوجِفُ، فوَجَدنا النَّبِيَّ ﷺ على راحِلَتِه واقِفًا عِندَ كُراعِ الغَمِيمِ، فاجتَمَعَ النّاسُ إلَيه فقَرأ عَلَيهِم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ أفَتحٌ هُوَ؟ فقالَ: **«إى والَّذى نَفسى بيَدِه إنَّه لَفَتحٌ»**. فقُسِمَت خَيبَرُ على أهلِ الحُدَيبيَةِ، لَم يَدخُلْ مَعَهُم فيها أحَدٌ إلّا مَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا، وكانَ الجَيشُ ألفًا وخَمسَمِائَةٍ، مِنهُم ثَلاثُمائَةِ فارِسٍ، فأعطَى الفارِسَ سَهمَينِ والرّاجِلَ سَهمًا[3].

قال الشّافِعِيُّ فى القَديمِ: مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ شَيخٌ لا يُعرَفُ؛ فأخَذنا فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) يهزون الأباعر: أى يحثونها ويدفعونها. والأباعر: جمع أبعرة التى هى جمع بعير، والبعير من الإبل يطلق على الذكر والأنثى. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٢، وتاج العروس ١٠/ ٢١٨ (ب ع ر).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٣٦) عن محمد بن عيسى به. وأحمد (١٥٤٧٠) من طريق مجمع بن يعقوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٧).

٦/٣٢٦ ذَلِك بحَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولَم نَرَ له خَبَرًا / مِثلَه يُعارِضُه، ولا يَجوزُ رَدُّ خَبَرٍ إلَّا بخَبَرٍ مِثلِهِ[١].

قال الشيخُ: والرِّوايَةُ فى قَسمِ خَيبَرَ مُتَعارِضَةٌ فإنَّها قُسِمَت على أهلِ الحُدَيبيَةِ، وأهلُ الحُدَيبيَةِ كانوا فى أكثَرِ الرِّواياتِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ:

١٢٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أنتُمُ اليومَ خَيرُ مَن على الأرضِ»**. فقالَ جابِرٌ: لَولا بَصَرِى لأرَيتُكُم مَوضِعَ الشَّجَرَةِ[٢]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[٣].

وكَذَلِكَ رَواه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[٤].

وكَذَلِكَ رَواه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ فقالَ: ونَحنُ أربَعَ عَشْرَةَ مِائَةً[٥]. وعَلَى ذَلِكَ أهلُ المَغازِى، وأنَّه قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لمائَتَى فرَسٍ:

١٣٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) الحميدى (١٢٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٠٢٩٥).

(٣) البخارى (٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٤) سيأتى فى (١٦٦٣٦).

(٥) ينظر ما تقدم عقب (١٠٢٩٦).

قال: حَدَّثَنِى ابنٌ لمحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وحَدَّثَنيه عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، قالا: كانَتِ المَقاسِمُ على أموالِ خَيبَرَ على ألفٍ وثَمانِمائةِ سَهمٍ، وكانَ ذَلِكَ عَدَدَ الَّذينَ قُسِمَت خَيبَرُ عَلَيهِم مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ خَيلِهِم ورِجالِهِم؛ الرِّجالُ ألفٌ وأربَعُمائةِ رَجُلٍ، والخَيلُ مِائَتَىْ[1] فرَسٍ؛ فكانَ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ ولِكُلِّ راجِلٍ سَهمٌ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ القِسمَةِ[2].

١٣٠٠١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ قال: قال لِى يَحيَى بنُ أيّوبَ: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن كَثيرٍ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِمِائَتَىْ فرَسٍ يَومَ خَيبَرَ؛ سَهمَينِ سَهمَينِ[3].

ورُوِّينا عن صالِحِ بنِ كَيسانَ وبُشَيرِ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما ما دَلَّ على هَذا[4].

ورُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ فيه ضَعفٌ:

---

(١) كذا فى النسخ، وقبلها بياض فى الأصل.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) الحاكم ٢/ ١٣٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١٥ من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الفزارى فى السير (٢٣٩)، وعبد الرزاق (٩٣٢٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٢٠) من حديث صالح بن كيسان. وابن سعد فى الطبقات ٢/ ١١٤ من حديث بشير بن يسار وفيه: «مائة فرس».

١٣٠٠٢- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، قالا: أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فَرْوَةَ، أن أبا حازِمٍ مَولَى أبى رُهْمٍ الغِفارِيِّ أخبَرَه عن أبى رُهْمٍ وعن أخيه أنَّهُما كانا فارِسَينِ يَومَ خَيبَرَ- أو قال: يَومَ حُنَينٍ. أنا أشُكُّ- وأنَّهُما أُعطِيا سِتَّةَ أسهُمٍ؛ أربَعَةٌ لِفَرَسَيْهِما وسَهمانِ[1] لَهُما، فباعا السَّهمَينِ ببَكرَينِ[2].

١٣٠٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِيُّ، عنِ ابنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبيه قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ أربَعَةَ نَفَرٍ ومعنا فرَسٌ، فأعطَى كُلَّ إنسانٍ مِنّا سَهمًا، وأعطَى الفَرَسَ سَهمَينِ[3].

١٣٠٠٤- زادَ فيه أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ عن المَسعودِيِّ: فكانَ لِلفارِسِ ثَلاثَةُ [٦/١٥٠و] أسهُمٍ. **أخبرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «وسهمين».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٨٧٦)، والطبرانى ١٩/ ١٨٦ (٤٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش به. والدارقطنى ٤/ ١٠١ من طريق إسحاق بن أبى فروة به. وعند أبى يعلى: حنين. وعند الطبرانى: خيبر. ولم يسم الغزوة عند الدارقطنى. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: إسحاق متروك، ولاسيما طريق إسماعيل عنه.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٠- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق المسعودى به بنحوه. وأحمد (١٧٢٣٩)- وعنه أبو داود (٢٧٣٤) - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعنده: أبو عمرة عن أبيه. وهو فى طبعة دار الكتاب العربى (٢٧٣٤) كما هنا. وينظر تحفة الأشراف (١٢٠٧٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٤).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن رَجُلٍ مِن آلِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى عَمْرَةَ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِهِ[1].

١٣٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ أبو المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِلزُّبَيرِ أربَعَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا لأُمِّه فى القُرْبَى، وسَهمًا له، وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن هِشامٍ مَوصولًا[3].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ ومُحَمَّدُ بنُ بشرٍ عن هِشامٍ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ مِن قَولِه دونَ ذِكرِ عبدِ اللَّهِ فى إسنادِهِ[4].

١٣٠٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ زَنبَرٍ[5]، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أبو داود (٢٧٣٥). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠١- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق مسدد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٠، ٣٦٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١١١ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) سيأتى فى (١٨٠٢٢).

(٤) سياتى فى (١٨٠٢١).

(٥) فى ز: «الزبير»، وفى م: «أبى زنبر». وينظر الأنساب ٣/ ١٦٧.

٦/٣٢٧ ثابتٍ قال: أعطَى النَّبِىُّ ﷺ الزُّبَيرَ يومَ خَيبَرَ[١] أربَعَةَ / أسهُمٍ؛ سَهمَينِ لِلفَرَسِ، وسَهمًا له، وسهمًا لِلقَرابَةِ[٢]. هذا مِن غَرائبِ الزَّنبَرِىِّ[٣] عن مالِكٍ، وإنَّما يُعرَفُ بالإسنادِ الأوَّلِ، وفيه كِفايَةٌ.

١٣٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُمرانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ، عن أبى كَبشَةَ الأنمارِىِّ قال: لما فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ كان الزُّبَيرُ على المُجَنِّبَةِ اليُسرَى، وكانَ المِقدادُ بنُ الأسوَدِ على مُجَنِّبَةِ[٤] اليُمنَى. قال: فلَمّا دَخَل رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَسَحَ الغُبارَ عن وُجوهِهِما بثَوبِى[٥] قال: «**إنِّى جَعَلتُ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلفارِسِ سَهمًا؛ فمَن نَقَصَه نَقَصَه اللَّهُ**»[٦].

وفِى البابِ سِوَى ما ذَكَرنا عن عُمَرَ وطَلحَةَ والزُّبَيرِ [٧]وَجابِرٍ[٧] والمِقدادِ

---

(١) فى م: «حنين».

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٤٠. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٨٣ من طريق محمد بن الفرج به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٣، والإسماعيلى فى معجمه (٢٧٥) من طريق الزنبرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: ابن زنبر ليس بشىء.

(٣) فى س: «الزبيرى».

(٤) فى م: «مجنبته».

(٥) فى م، وحاشية الأصل: «بثوبه».

(٦) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٤، والطبرانى ٢٢/ ٣٤٢ (٨٥٦)، والدراقطنى ٤/ ١٠١ من طريق المعلى بن أسد به. وعند الدارقطنى: «عبد الله بن بشير». وينظر تاريخ دمشق ٦٠/ ١٦٨. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٤٢ فى إسناد الطبرانى: وفيه عبد اللَّه بن بُسر الحُبرانى وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

(٧ - ٧) ليس فى: م.

وأبى هريرةَ وسَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١٣٠٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: لَم تَقَعِ القِسمَةُ ولا السَّهمُ إلَّا فى غَزاةِ بَنِى قُرَيظَةَ؛ كانَتِ الخَيلُ يَومَئذٍ سِتَّةً وثَلاثينَ فرَسًا، ففيها أعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسُهمانِ الخَيلِ وسُهمانِ الرجالِ؛ فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ لِلفارِسِ وفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ له سَهمٌ ولِفَرَسِه سَهمانِ، ولِلرّاجِلِ سَهمًا، فأمّا يَومُ بَدرٍ فلَم يَقَعْ فيه السُّهمانُ ولَم تُحَلَّلْ لَهُم فيه المَغانِمُ حَتَّى كان فيه مِنَ اللَّهِ ما كان فأحَلَّها لَهُم بعدَ أن كادَ النّاسُ يَهلِكوا، فقالَ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. ثُمَّ كان يَومُ أُحُدٍ فكانَ عامَ مُصيبَةٍ، ثُمَّ كان عامُ الخَندَقِ فكانَ عامَ حِصارٍ، ثُمَّ كانَت بَنو قُرَيظَةَ، فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ إلَى يَومِكَ هَذا[2].

١٣٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا جَعفَرُ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٠٣ من حديث عمر وطلحة والزبير. وفى ٤/ ١١١ من حديث جابر وأبى هريرة. والبزار (٣٢٣١)، والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من حديث المقداد. وابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٤٤٨)، وعنه الدارقطنى ٤/ ١١١ من حديث سهل بن أبى حثمة.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٤، وتهذيب الآثار لابن جرير (١٠٠٦- مسند عبد الرحمن بن عوف).

ابنُ محمدٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: لا يُختَلَفُ فيه عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[1]: «**لِلفارِسِ ثَلاثَةُ أسهُمٍ ولِلرّاجِلِ سَهمٌ**»[2].

١٣٠١٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن كُلثومٍ الوادِعِيِّ، عن مُنذِرِ بنِ عمرٍو الوادِعِيِّ، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه بَعَثَه على خَيلٍ بالشّامِ، وكانَ فى الخَيلِ بَراذِينُ[3]. قال: فسَبَقَتِ الخَيلُ وجاءَ أصحابُ البَراذينِ. قال: ثُمَّ إنَّ المُنذِرَ بنَ عمرٍو قَسَمَ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهمًا، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَد أصَبتَ السُّنَّةَ[4].

وفِى كِتابِ «القديم» رِوايَة أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن الشّافِعِيِّ: حَديثُ شاذانَ، عن زُهَيرٍ، عن أبى إسحاقَ قال: غَزَوتُ مَعَ سعيدِ بنِ عثمانَ فأسهَمَ لِفَرَسِى سَهمَينِ ولِى سَهمًا[5]. قال أبو إسحاقَ: وبِذَلِكَ حَدَّثَنِى هانِئُ بنُ هانِئٍ

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٠٧.

(٣) بَراذِين: جمع بِرْذَوْن، وهو نوع من الخيل عظيم الخلقة غليظ الأعضاء. ينظر المعجم الكبير ٢/ ٢١٣ (برذن).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٥) من طريق أحمد بن يونس به، وفيه: «أحسنت» بدلًا من: «أصبت السنة».

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٥٤) من حديث أبى إسحاق بنحوه.

عن علىٍّ رضي الله عنه[1]، وكَذَلِك حَدَّثَنِى حارِثَةُ بنُ مُضَرِّبٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[2].

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ البَراذينِ والمَقاريفِ[3] والهَجينِ

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: أمَرَ اللَّهُ تَعالَى أن يُعِدّوا [٦/ ١٥٠ظ] لِعَدوِّهِم ما استَطاعوا مِن قوَّةٍ ومِن رِباطِ الخَيلِ؛ فلَم يَخُصَّ عَرَبيًّا دونَ هَجينٍ، وأذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى لُحومِ الخَيلِ، وكانَ ذَلِكَ على الهَجينِ والعَرَبِىِّ، وقالَ: «**تَجاوَزْنا لَكُم عن صَدَقَةِ الخَيلِ /والرَّقيقِ**»[4]. وقالَ: «**لَيسَ على المُسلِمِ فى فرَسِه** ٣٢٨/٦
ولا فى غُلامِه صَدَقَةٌ»[5]. فجَعَلَ الفَرَسَ مِنَ الخَيلِ[6].

قالَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد ذُكِرَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه فضَّلَ العَرَبِىَّ على الهَجينِ، وأنَّ عُمَرَ فعَلَ ذَلِكَ. قال الشّافِعِىُّ: ولَم يَروِ ذَلِكَ إلَّا مَكحولٌ مُرسَلًا، والمُرسَلُ لا [7]تَقومُ بمِثلِه[7] عندنا حُجَّةٌ، وكَذَلِك حَديثُ عُمَرَ رضي الله عنه هو عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ مُرسَلٌ[8].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٥)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٧) - من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المقاريف: جمع مُقْرِف وهو من الخيل الذى أمه بِرْذَوْنة وأبوه عربى أو العكس. ينظر النهاية ٤/ ٤٦.

(٤) تقدم فى (٧٤٨١، ٧٤٨٢) من حديث على.

(٥) تقدم فى (٧٤٧٣- ٧٤٧٥، ٧٤٧٨، ٧٤٧٩).

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٧ - ٧) فى س: «يكون».

(٨) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبى بشرٍ، عن مَكحولٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ عَرَّبَ العَرَبِيَّ وهَجَّنَ الهَجينَ[1].

١٣٠١١-أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو عَقيلٍ أنَسُ بنُ سَلمٍ[2]، حدثنا أسَدُ بنُ الحارِثِ الحَرّانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ خَيبَرَ: «**عَرِّبوا العَرَبِيَّ وهَجِّنوا الهَجينَ**»[3]. وهذا هو المَحفوظُ، مُرسَلٌ.

١٣٠١٢- وقَد رَواه أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ - سَكَنَ حِمصَ- عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ مَوصولًا. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَوْفٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وزادَ فى مَتنِه: «**لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِلهَجينِ سَهمٌ**». قال أبو أحمدَ: هذا لا يُوصَّلُه غَيرُ أحمدَ، وأحاديثُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ، كأنَّه يَغلَطُ فيها[4].

١٣٠١٣- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن وكيعٍ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) فى م: «مسلم».وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣١٣.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وينظر ما سيأتى (١٨٠١٨).

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨٩) من طريق أحمد بن أبى أحمد به.

لِلعِرابِ سَهمَينِ ولِلهَجينِ سَهمًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

١٣٠١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عنِ ابنِ الأقمَرِ قال: أغارَتِ الخَيلُ بالشّامِ، فأدرَكَتِ الخَيلُ مِن يَومِها، وأدرَكَتِ الكَوادِنُ[2] ضُحًى، وعَلَى الخَيلِ المُنذِرُ بنُ أبى حمضةَ[3] الهَمْدانِيُّ، ففَضَّلَ الخَيلَ على الكَوادِنِ، وقالَ: لا أجعَلُ ما أدرَكَ كما لَم يُدرِكْ. فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ فقالَ: هَبِلَتِ الوادِعِيَّ أُمُّه[4]؛ لَقَد أذكَرَت به، أمضُوها على ما قالَ[5].

قال الشّافِعِيُّ: ولَو كُنّا نُثبِتُ مِثلَ هذا ما خالَفناه[6]. وقالَ فى القَديمِ: هَذانِ خَبَرانِ مُرسَلانِ، لَيسَ واحِدٌ مِنهُما شَهِدَ ما حَدَّثَ بِهِ.

---

(١) مراسيل أبى داود (٢٨٦) بلفظ: « للعربى ». وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٣٩) عن وكيع به.

(٢) الكوادن: هى البراذين الهُجْن أو الخيل التركية، واحدها: كَوْدَن. ينظر النهاية ٤/ ٢٠٨.

(٣) فى م: « حمصة»، وتعددت صورة هذا الاسم فى المصادر ومن بين ما ذكر: حميضة، خميصة وغيرها. ينظر الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص١١٣، والإصابة ١٠/ ٤٧٤، ٤٧٥.

(٤) لفظه لفظ الدعاء عليه، ومعناه المدح والتقريظ. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٩٧.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٥٣٤٣). والشافعى ٧/ ٣٣٧ وعنده: «على بن الأقمر». وأخرجه سعيد ابن منصور (٢٧٧٢)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٤١) عن ابن عيينة به.

(٦) الأم ٧/ ٣٣٧.

بابٌ: لا يُسهَمُ إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ

١٣٠١٥- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ، أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ فأعطاه النَّبِىُّ ﷺ خَمسَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وأربَعَةَ أسهُمٍ لِفَرَسَيه. قال: ولَو كان كما حَدَّثَ مَكحولٌ أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ وأخَذَ خَمسَةَ أسهُمٍ، كان ولَدُه أعرَفَ بحَديثِه وأحرَصَ على ما فيه زيادَتُه مِن غَيرِهِم إن شاءَ اللَّهُ[1].

قال فى القَديمِ فى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: وقَد ذَكَرَ عبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ، عنِ العُمَرِىِّ، عن / أخيه، أن الزُّبَيرَ وافَى بأفراسٍ يَومَ خَيبَرَ فلَم يُسهَمْ له إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ[2]. ٦/٣٢٩

بابُ الإسهامِ لِلفَرَسِ دونَ غَيرِه مِنَ الدَّوابِّ

١٣٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ،

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧)، والأم ٤/ ١٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧).

حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الخَيلُ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ**». وفِى رِوايَةِ القَعنَبِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٠١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ شَبِيبُ بنُ غَرقَدَةَ عُروةَ البارِقِيَّ [٦/١٥١و] يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال سفيانُ: وزادَ فيه مُجالِدٌ عن الشَّعبِيِّ عن عُروةَ البارِقِيِّ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عنِ ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عنِ ابنِ راهُويَه وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ زيادَةِ مُجالِدٍ[4].

١٣٠١٨- وقَد أخبَرَنا بتِلكَ الزِّيادَةِ أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ تَميمِ بنِ سَيّارٍ الطَّبَرِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ البارِقِيِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال:

---

(١) مالك ٢/ ٤٦٧، ومن طريقه أحمد (٥٩١٨). وأخرجه النسائى (٣٥٧٥)، وابن ماجه (٢٧٨٧)، وابن حبان (٤٦٦٨) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢٨٤٩)، ومسلم (٩٦/١٨٧١).

(٣) جزء سعدان (١٠٢، ١٠٣). وأخرجه الحميدى (٨٤١، ٨٤٢) عن سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١١٧٢٤).

(٤) البخارى (٣٦٤٣)، ومسلم (١٨٧٣) عقب (٩٩).

«[1]**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ**[1] **إلَى يَومِ القيامَةِ؛ الأجرُ والغَنيمَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا[3].

١٣٠١٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو هو ابنُ سعيدٍ، عن أبى زُرعَةَ بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن جَريرٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَلوِى ناصيَةَ فرَسِه بيَدِه ويَقولُ: «**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[4].

١٣٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا أنَّه قال بإصبَعِه. وزادَ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[6].

(١ - ١) فى م: «الخير معقود فى نواصى الخيل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٣٦٦) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (١٨٠٢٠، ١٨٥٢٢).

(٣) البخارى (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣/ ٩٨).

(٤) أخرجه الطبرانى (٢٤٠٩) عن محمد بن محمد به. وأبو عوانة (٧٢٦٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢٣) من طريق سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به، بزيادة يونس فى الإسناد. وأحمد (١٩١٩٦)، والنسائى (٣٥٧٤)، وابن حبان (٤٦٦٩) من طريق يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به.

(٥) ابن أبى شيبة (٣٤٠٤٦)، وفى إسناده: «يونس» أيضًا.

(٦) مسلم (١٨٧٢) عقب (٩٧) وفى إسناده كذلك «يونس».

١٣٠٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٠٢٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَرَكَةُ فى نَواصِى الخَيلِ**»(١). أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(٢).

١٣٠٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عنِ الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَيرُ مَعقودٌ فى نَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَثَلُ المُنفِقِ على الخَيلِ كالمُتَكَفِّفِ بالصَّدَقَةِ**»(٣).

---

(١) الطيالسى (٢٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢١٢٥)، والنسائى (٣٥٧٣)، وابن حبان (٤٦٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٨٥١)، ومسلم (١٨٧٤/ ١٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٠١٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٠٨٨) من طريق عبد الرزاق به بنحوه. وأخرجه ابن حبان (٤٦٧٥) من طريق عبد الرزاق بشطره الأخير، وعنده: فقلنا لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذى يعطى بكفيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٥٩: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦/ ٣٣٠

/بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الخَيلِ وما يُستَحَبُّ

١٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن سَلْمٍ يَعنى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ الشِّكالَ مِنَ الخَيلِ، والشِّكالُ يَكونُ الفَرَسُ فى رِجلِه اليُمنَى بَياضٌ وفِى اليَدِ اليُسرَى، (١و فى يَدِ١) اليُمنَى وفِى رِجلِه اليُسرَى(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن سُفيانَ(٣).

١٣٠٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«خَيرُ الخَيلِ الأدهَمُ، الأقرَحُ، الأرثَمُ(٤)، المُحَجَّلُ الثَّلاثِ، طَلقُ اليَدِ اليُمنَى، فإن لَم يَكُنْ أدهَمُ فكُمَيتٌ على هذه الشِّيَةِ»**(٥).

(١ - ١) فى م: «أو فى يده».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٧٤٠٨)، والترمذى (١٦٩٨)، والنسائى (٣٥٦٩)، وابن ماجه (٢٧٩٠)، وابن حبان (٤٦٧٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨٧٥/ ١٠٢).

(٤) فى ز: «الأرتم» بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) أخرجه الترمذى (١٦٩٧) وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه (٢٧٨٩)، وابن حبان (٤٦٧٦)=

١٣٠٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ السُّكَّرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ الصَّبّاحِ، أخبرَنا موسَى بنُ [١]عُلَيٍّ ابنِ[١] رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أرَدتَ**[٢] **تَغْزُو**[٣] **فاشتَرِ فرَسًا أدهَمَ أغَرَّ مُحَجَّلًا**[٤] **مُطلَقَ اليُمنَى؛ فإنَّكَ تَغنَمُ وتَسلَمُ**»[٥]. كَذا

= من طريق وهب بن جرير به، وعند ابن حبان بالشك: «عقبة بن عامر أو أبى قتادة». وأحمد (٢٢٥٦١) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

والأدهم: الأسود من كل شيء من الخيل والإبل وغيرها.

والأقرح: هو ما كان فى جبهته قُرحة بالضم، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغُرَّة.

والأرثم: الذى أنفه أبيض وشفته العليا.

والمحجَّل: هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين.

وطلق اليد اليمنى: أى مُطْلَقها ليس فيها تحجيل.

والكُمَيْت: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

والشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، أراد: على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل. ينظر النهاية ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٩٦، ٥٢٢، ٣/ ١٣٤، ٤/ ٣٦، والمغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٣٢ (ك ي ت)، والتاج ٣٢/ ١٩٢ (د هـ م).

(١ - ١) ليس فى: الأصل، وفى س: «على بن أبى».

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح». يعنى من غير استعمال «أن» قبل «تغزو» قال ابن الأثير: وهى لغة فاشية فى الحجاز. ينظر النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٤) فى ز: «صحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه. وأخرجه الطبرانى (٨٠٩) من طريق موسى المسروقى به بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٠١: عبيد ضعفه أبو حاتم.

قال: عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ.

١٣٠٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ الطّالْقانِيَّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقِيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وَهْبٍ الجُشَمِيِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بكُلِّ كُمَيتٍ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أرْشَمَ**[(١)] [٦/١٥١ظ] **مُحَجَّلٍ**»[(٢)].

١٣٠٢٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائِيُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بكُلٍّ**[(٣)] **أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو كُمَيتٍ أغَرَّ**»[(٤)]. نَحوَه. قال محمدٌ يَعنِى ابنَ مُهاجِرٍ: فسألتُه: لِمَ فضَّلَ الأشقَرَ؟ قال: لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فكانَ أوَّلَ مَن جاءَ بالفَتحِ صاحِبُ أشقَرَ.

١٣٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٦، م: «أرثم». وكتب فوقها فى الأصل: «ص». وأمامها حاشية غير واضحة. والأرشم: الذى ليس بخالص اللون ولا حره. التاج ٣٢/ ٢٦٠ (ر ش م).

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) مطولًا. وأخرجه أبو داود (٢٥٤٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٨).

(٣) بعده فى ز: «كميت».

(٤) أبو داود (٢٥٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٠٣٣) عن أبى المغيرة به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٩).

يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عيسَى بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُمْنُ الخَيلِ فى شُقرِها**»[1].

١٣٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ[2]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ مَرْوانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُسَمِّى الأُنثَى مِنَ الخَيلِ فرَسًا[3].

ورَواه أيضًا عبدُ اللَّهِ بنُ مَروانَ[4] عن أبيهِ.

١٣٠٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: حَدَّثَنِى سُوَيدُ بنُ قَيسٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ حُدَيجٍ، عن أبى ذَرٍّ الغِفارِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن فرَسِ عَرَبِىٍّ إلَّا يُؤذَنُ له كُلَّ يَومٍ بدَعوَتَينِ يقولُ: اللَّهمَّ إنَّكَ خَوَّلتَنِى مَن خَوَّلتَنِى،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٤)، وأبو داود (٢٥٤٥) من طريق حسين بن محمد به. والترمذى (١٦٩٥) من طريق شيبان به، وقال: حسن غريب.

(٢) فى ز: «العنبرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.

(٣) الحاكم ٢/ ١٤٤ وصححه ووافقه الذهبى، وعند الحاكم: «موسى بن سهل» بدل «موسى بن مروان». وأخرجه أبو داود (٢٥٤٦) عن موسى بن مروان به. وابن حبان (٤٦٨٠) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) فى م: «هارون». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١.

فاجعَلْنِى مِن أحَبِّ مالِه وأهلِه إلَيه»[1].

بابُ ما يُنهَى عنه مِن تَقليدِ الخَيلِ الأوتارَ

١٣٠٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ الجُشَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارتَبِطوا الخَيلَ، وامسَحوا بنَواصيها وأعجازِها**- أو قال: **وأكفالِها**- **ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ**»[2].

٦/٣٣١ **/بابُ ما يُنهَى عنه مِن جَزِّ نَواصِى الخَيلِ وأذنابِها**

١٣٠٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، عن الهَيثَمِ بنِ حُمَيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا خُشَيشُ[3] بنُ أصرَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، جَميعًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن نَصرٍ الكِنانِىِّ، عن رَجُلٍ- وقالَ أبو تَوبَةَ: عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ- عن عُتبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِىِّ وهَذا لَفظُه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَقُصّوا نَواصِىَ**

---

(١) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٤٩٧)، والنسائى (٣٥٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) وزاد فيه أطرافًا أخرى. وأخرجه أبو داود (٢٥٥٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به، وزاد النسائى أطرافًا كما عند أحمد. وينظر ما تقدم (١٣٠٢٧، ١٣٠٢٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٢٦).

(٣) فى ز: «حشيش». بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٥١.

الخَيلِ ولا مَعارِفَها[1] ولا أذنابَها، فإن أذنابَها مَذابُّها[2] ومَعارِفَها دِفاؤُها[3]، ونَواصيها مَعقودٌ فيها الخَيرُ»[4].

بابُ مَن دَخَلَ يُريدُ الجِهادَ فمَرِضَ أو لَم يُقاتِلْ

١٣٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: رأى سَعدٌ أن له فضلًا على مَن [5]دونَه. قال[5]: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَنصُرُ اللَّهُ هذه الأُمَّةَ بضُعَفائِهِم بصَلاتِهِم ودَعوَتِهِم**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ[7].

١٣٠٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى ابنُ جابِرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال

(١) المعارِف، جمع مَعْرَفة: الموضع الذى ينبت فيه عُرْف الفرس من رقبته. الفائق ٢/ ٤٢٢، وينظر تاج العروس ٢٤/ ١٥١ (ع ر ف).

(٢) مذابها: جمع مِذَبَّة بكسر الميم، وهى ما يذب به الذباب، والخيل تدفع بأذنابها ما يقع عليها من ذباب وغيره. ينظر تاج العروس ٢/ ٤١٩ (ذ ب ب).

(٣) دفاؤها: بكسر الدال أى كساؤها الذى تدفأ به. عون المعبود ٢/ ٣٢٧.

(٤) أبو داود (٢٥٤٢). وأخرجه أحمد (١٧٦٤٠) من طريق ثور بن يزيد عن نصر عن رجل من بنى سليم عن عتبة به، وينظر مسند أحمد (١٧٦٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٧).

(٥ - ٥) فى س: «هو له»، وفى ص٦، ز: «هو دونه قال». وفى المهذب ٥/ ٢٥٠٢: «هو دونه».

(٦) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق طلحة عن مصعب بن سعد عن أبيه. وتقدم تخريجه فى (٦٤٦٠).

(٧) البخارى (٢٨٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابغونِى الضُّعَفاءَ، فإنَّما تُرزَقونَ وتُنصَرونَ بضُعَفائكُم**»[1].

بابُ مَنَ دَخَلَ أجيـرًا يُريدُ الجِهادَ أو لَم يُرِدْهُ

١٣٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ مِهرانَ الثَّقَفِيُّ الزّاهِدُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ[2] المالِكِيُّ بالرَّىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ بمِصرَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنِى عاصِمُ بنُ حَكيمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِيِّ[3]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِيِّ، أن يَعلَى ابنَ مُنْيَةَ قال: آذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالغَزوِ وأنا شَيخٌ كَبيرٌ لَيسَ لِى خادِمٌ، فالتَمَستُ أجيرًا وأُجرِى له سَهمَه فوَجَدتُ [٦/ ١٥٢و] رَجُلًا، فلَمّا دَنا الرَّحيلُ أتانِى فقالَ: ما أدرِى ما السُّهمانُ وما يَبلُغُ سَهمِى؟ فسَمِّ لِى شَيئًا كان السَّهمُ أو لَم يَكُنْ. فسَمَّيتُ له ثَلاثَةَ دَنانيرَ، فلَمّا حَضَرَت غَنيمَةٌ أرَدتُ أن أُجرِىَ له سَهمَه فذَكَرتُ الدَّنانيرَ، فجِئتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرتُ له أمرَه فقالَ: «**ما أجِدُ له فى غَزوَتِه هذه فى الدُّنيا**- أظُنُّه قال: **والآخِرَةِ- إلَّا دَنانيرَه التى سَمَّى**»[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٦. وتقدم تخريجه فى (٦٤٥٩).

(٢) فى م: «الحنيد» بالحاء المهملة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦.

(٣) فى ص٦، م: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٥٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٤) الحاكم ٢/ ١١٢. وأخرجه أبو داود (٢٥٢٧) عن أحمد بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٤).

بابُ مَن دَخَلَ يُريدُ التِّجارَةَ

١٣٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنيَّةِ**[١]، **وإنَّما لامرِئٍ**[٢] **ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه لِدُنيا**[٣] **يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»[٤]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ[٥].

١٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن جَبَلَةَ بنِ عَطيَّةَ، عن يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «بالنيات».

(٢) فى س: «لكل امرئ».

(٣) فى م: «إلى دنيا».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٨٣٧)، والآداب (١١٣٨). وتقدم تخريجه فى (٨٣٦٥) من طريق القعنبى. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٨١٨٨، ٨٣٦٥، ٩٠٦٥) من طريق يحيى بن سعيد.

(٥) البخارى (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧/ ١٥٥).

عُبادَةَ، عن جَدِّه عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن غَزا وهو لا يَنوِى فى غَزاتِه إلَّا عِقالًا**[1] **فلَه ما نَوَى**»[2].

٣٣٢/٦ **١٣٠٣٩**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَلمانَ أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه قال: لمَّا فتَحْنا خَيبَرَ أخرَجوا غَنائمَهُم مِنَ المَتاعِ والسَّبىِ، فجَعَلَ النّاسُ يَبتاعونَ غَنائمَهُم، فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رَبِحتُ رِبحًا ما رَبِحَه اليَومَ أحَدٌ مِن أهلِ هذا الوادِى. قال: «**ويحَكَ! وما رَبِحتَ؟**». قال: ما زِلتُ أبيعُ وأبتاعُ حَتَّى رَبِحتُ ثَلاثَمِائَةِ أوقيَّةٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أُنَبِّئُكَ بخَيرِ رَجُلٍ رَبِحَ**». قال: ما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**رَكعَتَينِ بعدَ الصَّلاةِ**»[3].

١٣٠٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: وأُخرَى تَقولونَها لِمَن قُتِلَ فى مَغازيكُم هذه أو ماتَ: قُتِلَ فُلانٌ شَهيدًا. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد أوقَرَ دَفَّتَى راحِلَتِه ذَهَبًا أو ورِقًا يَبتَغِى

---

(١) فى ز: «عقارا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٧)، والحاكم ٢/ ١٠٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٩٢)، والنسائى (٣١٣٩) من طريق يزيد بن هارون به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٤٢).

(٣) أبو داود (٢٧٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٣).

به الدُّنيا- أو قال: التِّجارَةَ- فلا تَقولوا ذاكُم، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أو ماتَ فهو فى الجَنَّةِ**»(١).

١٣٠٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ أبى قَيسٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وأُخرَى ما تَقولونَها؛ الرَّجُلُ يَخرُجُ فيُقاتِلُ فتَقولونَ(٢): استُشهِدَ فُلانٌ. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد خَرَجَ قَد مَلأ عَجُزَ دابَّتِه دَنانيرَ أو دَراهِمَ التِّجارَةِ(٣)، فلا تَقولوا ذَلِكَ، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فهو فى الجَنَّةِ**»(٤).

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدٍ عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، لَم يَذكُرِ ابنَه فى إسنادِهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد به. وأحمد (٣٤٠)، والترمذى (١١١٤م)، والنسائى (٣٣٤٩) من طريق أيوب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن حبان (٤٦٢٠) من طريق محمد بن سيرين به.

(٢) فى س، م: «فيقولون».

(٣) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥٠٣: «للتجارة».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨ من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به.

بابٌ : المَملوكُ والمَرأةُ يُرضَخُ لَهُما ولا يُسهَمُ

١٣٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، أخبَرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن أشياءَ. فذَكَرَ الحديثَ فى سُؤالِه وفِى جَوابِه، قال: وسألتَ عن المَرأةِ والعَبدِ هَل كان لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إذا حَضَرا البأسَ؟ و[1] إنَّه لَم يَكُنْ لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إلَّا أن يُحذَيا مِن غَنائمِ العَدوِّ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/١٥٢ظ] جَريرِ بنِ حازِمٍ[3].

وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ فى هذا الحديثِ قال: وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ:

١٣٠٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، [4]عن أبيه[4]، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ فى هذه القِصَّةِ قال: فكَتَبَ إلَيه ابنُ عباسٍ: إنَّكَ كَتَبتَ تَسألُنِى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟

---

(١) فى م: «قال».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٥) من طريق جرير به، وسيأتى فى (١٨٠٢٣).

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٤٠).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

وقَد كان يَغزو بهِنَّ يُداوِينَ المَرضَى ويُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ، وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حاتِمٍ[2].

١٣٠٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ ابنِ زَيدٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَيرٌ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: شَهِدتُ خَيبَرَ وأنا عبدٌ مَملوكٌ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أَسهِمْ لِى. فأعطانِى سَيفًا فقالَ: «**تَقَلَّدْ هذا السَّيفَ**». وأعطانِى خُرثِيَّ[3] مَتاعٍ ولَم يُسهِمْ لِى[4]. أخرَجَ مسلمٌ بهَذا الإسنادِ حَديثًا آخَرَ فى الزَّكاةِ[5]. وهَذا المَتنُ أيضًا صَحيحٌ على شَرطِهِ.

١٣٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه قالوا: أخبَرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا رافِعُ بنُ / سلمةَ بنِ زيادٍ قال: حَدَّثَنِى حَشرَجُ بنُ زيادٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ أبيه أنَّها ٦/٣٣٣
خَرَجَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ خَيبَرَ سادِسَ سِتِّ نِسوَةٍ، فبَلَغَ

---

(١) الشافعى ٤/ ٢٥٧. وأخرجه الترمذى (١٥٥٦) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وأحمد (٢٨١١) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (١٨١٢/ ١٣٨).

(٣) خرثى: أثاث البيت ومتاعه. النهاية ٢/ ١٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٦). وسيأتى فى (١٧٩١٥، ١٨٠٢٥).

(٥) مسلم (١٠٢٥/ ٨٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ إلَينا، فجِئنا فرأينا فيه الغَضَبَ، فقالَ: «**مَعَ مَن خَرَجتُنَّ؟ وبإذنِ مَن خَرَجتُنَّ؟**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ خَرَجْنا نَغزِلُ الشَّعَرَ ونُعينُ به فى سَبيلِ اللَّهِ، ومعنا دَواءٌ لِلجَرحَى، ونُناوِلُ السِّهامَ، ونَسقِى السَّويقَ. فقالَ: «**قُمنَ**[1]». حَتَّى إذا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه خَيبَرَ أسهَمَ لَنا كما أسهَمَ لِلرِّجالِ، قال: فقُلتُ لَها: يا جَدَّةُ وما كان ذَلِكِ؟ قالَت: تَمرًا[2].

قال الشيخُ: إخبارُها عن عَينِ ما أعطاهُنَّ دَلالَةٌ على كَونِه رَضخًا. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: لَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ. بَيانُ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

ورُوِىَ عن مَكحولٍ وغَيرِه فى الإسهامِ لَهُنَّ بخَيبَرَ[3]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

بابُ المَدَدِ يَلحَقُ بالمُسلِمينَ قبلَ تنقَطِعُ الحَربُ أو لَم يأتوا حَتَّى تَنقَطِعَ الحَربُ، وما رُوِىَ فى الغَنيمَةِ أنَّها لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٣٠٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، فذَكَرَ قُدومَهُم على جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ

---

(١) فى م: «أقمن».

(٢) أبو داود (٢٧٢٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٩) من طريق رافع بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٦).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٩، ٢٨٩).

بالحَبَشَةِ قال: فأقَمْنا مَعَه حَتَّى قَدِمْنا جَميعًا، قال: فوافَقْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ افتَتَحَ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا- أو قال: أعطانا مِنها- وما قَسَمَ لأحَدٍ غابَ عن فتحِ خَيبَرَ مِنها شَيئًا إلَّا مَن شَهِدَ مَعَه، إلَّا أصحابَ سَفينَتِنا مَعَ جَعفَرٍ وأصحابِه فقَسَمَ لَهُم مَعَهُم[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» عن أبي كُرَيبٍ[2].

وهَؤُلاءِ إن حَضَروا قبلَ[3] تَنقَطِعُ الحَربُ أو قبلَ حيازَةِ الغَنيمَةِ فأشرَكَهُم فيها، فهِيَ في مَسألَتِنا وإن حَضَروا بعدَ ذَلِكَ.

١٣٠٤٧- وعَلَيه يَدُلُّ ما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبي بُردَةَ، عن أبي موسَى قال: قَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعدَ فتحِ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا، ولَم يُسهِمْ لأحَدٍ يَعنِي لَم يَشهَدِ الفَتحَ غَيرَنا[4]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن حَفصٍ[5].

ورَواه يوسُفُ بنُ موسَى عن حَفصٍ وقالَ: بعدَ ما افتَتَحَها بثَلاثٍ[6].

فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ إنَّما أعطاهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ أو أشرَكَهُم في الغَنيمَةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٢٥) عن محمد بن العلاء أبي كريب به.

(٢) البخاري (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٢).

(٣) بعده في م: «أن».

(٤) جزء يحيى بن معين (١٦). وأخرجه أحمد (١٩٦٣٥)، والترمذي (١٥٥٩)، وابن حبان (٤٨١٣) من طريق حفص به.

(٥) البخاري (٤٢٣٣).

(٦) أخرجه البزار (٣١٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٨ من طريق يوسف به.

برِضا الغانِمينَ، وقَد رُوِىَ فى قِصَّةِ جَعفَرٍ وغَيرِه بإسنادٍ آخَرَ أنَّه سألَ أصحابَه أن يُشرِكوهُم فى مَقاسِمِ خَيبَرَ ففَعَلوا[1].

ولَه شاهِدٌ صَحيحٌ فى قِصَّةِ قُدومِ أبى هريرةَ:

١٣٠٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه خَيبَرَ بعدَما افتَتَحوها، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُسهِمَ لِى مِنَ الغَنيمَةِ، فقالَ بَعضُ بَنِى سعيدِ بنِ العاصِ: [٦/١٥٣و] لا تُسهِمْ له يا رسولَ اللَّهِ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَلٍ. فقالَ ابنُ سعيدٍ: واعَجَبًا لِوَبْرٍ[2] تَدَلَّى عَلَينا مِن قَدومِ ضأنٍ[3] يَنعَى علىَّ قَتلَ رَجُلٍ مُسلِمٍ أكرَمَه اللَّهُ على يَدَىَّ، ولَم يُهِنِّى على يَدَيه. قال سفيانُ: فلا أحفَظُه أنَّه قال: أسهَمَ له أو لَم يُسهِمْ. قالَ سفيانُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أُمَيَّةَ سألَ الزُّهرِىَّ عنه وأنا حاضِرٌ[4].

١٣٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه

---

(١) ينظر مغازى الواقدى ٢/٦٨٣، وطبقات ابن سعد ٢/١٠٨.

(٢) الوبر: دابة فى حجم القطة غبراء أو بيضاء. النهاية ٥/٣١١.

(٣) ينظر (١٣٠٥٠).

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/٧٣٨. وتقدم تخريجه فى (٣٩٧٩).

إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ سُفيانَ، وزادَ: قال سفيانُ: حَدَّثَنيه السَّعيدِيُّ أيضًا عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ[1]. رَواه / البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٦/ ٣٣٤ الحُمَيدِيِّ[2]. واسمُ السَّعيدِيِّ عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وجَدُّه سعيدُ بنُ عمرٍو.

قال البخارىُّ[3]: ويُذكَرُ عن الزُّبَيدِيِّ عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَ ما:

١٣٠٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، أن عَنبَسَةَ بنَ سعيدٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ العاصِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ على سَريَّةٍ مِنَ المَدينَةِ قِبَلَ نَجدٍ، فقَدِمَ أبانُ بنُ سعيدٍ وأصحابُه على رسولِ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ بعدَ أن فتَحَها وإنَّ حُزْمَ خَيلِهِم ليفٌ، فقالَ أبانٌ[4]: اقسِمْ لَنا يا رسولَ اللَّهِ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ: لا تَقسِمْ لَهُم يا رسولَ اللَّهِ. فقال أبانٌ: أنتَ بها [5]يا وَبْرُ[5] تَحَدَّرَ عَلَينا مِن رأسِ ضالٍ[6]! فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجلِسْ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، دون قول سفيان، والحميدى (١١٠٩)، وفيه قول سفيان. وتقدم فى (٣٩٧٩).

(٢) البخارى (٢٨٢٧).

(٣) البخارى (٤٢٣٨).

(٤) بعده فى م: «بن سعيد وأصحابه».

(٥ - ٥) فى م: «وبر».

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى س، م: «ضان».

وضال: بالتخفيف، مكان أو جبل بعينه، ويروى بالنون، وهو أيضًا جبل فى أرض دوس، وقيل: =

يا أبانُ». ولَم يَقسِمْ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ عن الزُّبَيدِيِّ، وهو فيما ذَكَرَه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الزُّبَيدِيِّ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ. قال محمدُ بنُ يَحيَى: لَم يُقِمِ ابنُ عُيَينَةَ، يعنى[2] مَتنَه، والحَديثُ حَديثُ الزُّبَيدِيِّ[3].

١٣٠٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فتَحَ على رسولِه ﷺ خَيبَرَ ثُمَّ جاءَه أبانُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ فى خَيلٍ له، فسألَه أن يُسهِمَ له ولأصحابِه، فلَم يَفعَلْ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: وكانَت حُزْمُ خُيولِهِمُ اللِّيفَ[4]. فهَذا يوافِقُ رِوايَةَ الزُّبَيدِيِّ فى مَتنِه ويُخالِفُه فى إسنادِه، واللَّهُ أعلمُ.

قال محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ: الحَديثانِ مَحفوظانِ؛ حَديثُ عَنبَسَةَ مِن

=أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة. النهاية ٣/ ١٠٩.

(١) أبو داود (٢٧٢٣).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٨١٤، ٤٨١٥) من طريق الوليد به.

حَديثِ الزُّبَيدِيِّ، وحَديثُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن حَديثِ سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ[1].

١٣٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ قال: ما شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَغنمًا إلَّا قَسَمَ لِى، إلَّا خَيبَرَ فإنَّها كانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ خاصَّةً، وكانَ أبو موسَى وأبو هريرةَ جاءا بَينَ الحُدَيبيَةِ وبَينَ خَيبَرَ[2].

١٣٠٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خُثَيمُ بنُ عِراكٍ، عن أبيه، عن نَفَرٍ مِن بَنِى غِفارٍ قالوا: إنَّ أبا هريرةَ قَدِمَ المَدينَةَ وقَد خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى خَيبَرَ، واستَخلَفَ على المَدينَةِ رَجُلًا مِن بَنِى غِفارٍ يُقالُ له: سِباعُ بنُ عُرفُطَةَ. قال أبو هريرةَ: فوَجَدناه فى صَلاةِ الصُّبحِ فلَمّا فرَغنا مِن صَلاتِنا أتَينا سِباعَ بنَ عُرفُطَةَ، فزَوَّدَنا تَمرًا حَتَّى قَدِمْنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد فتَحَ خَيبَرَ، وكَلَّمَ المُسلِمينَ فأشرَكونا فى سُهمانِهِم[3].

١٣٠٥٤- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن خُثَيمِ بنِ عِراكٍ بإسنادِه ومَعناه قال:

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٦٠، ١٦١. وأخرجه أحمد (١٠٩١٢) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٥: وفيه على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١٠) من طريق وهيب به.

فاستأذَنَ النّاسَ أن يَقسِمَ لَنا مِنَ الغَنائمِ، فأذِنوا له فقَسَمَ لَنا. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ. فذَكَرَه[1].

الرِّواياتُ فى قُدومِه بعدَ فتحِ خَيبَرَ أصَحُّ، ثُمَّ رِوايَةُ مَن رَوَى أنَّه لَم يُسهِمْ له أرادَ قِسمَةَ مَن شَهِدَها، ويَحتَمِلُ أنَّه أشرَكَهُم فى سُهمانِهِم برِضاهُم كما فى هذه الرِّوايَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٣٠٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٦/١٥٣ظ] عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقسِمْ لِغائبٍ فى مَغنَمٍ لَم يَشهَدْه إلَّا يومَ خَيبَرَ قَسَمَ لِغائبِ أهلِ الحُدَيبيَةِ مِن أجلِ أن اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان أعطَى خَيبَرَ المُسلِمينَ مِن أهلِ / الحُدَيبيَةِ فقالَ: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ ٦/٣٣٥ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٠]. فكانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ مَن شَهِدَ مِنهُم ومَن غابَ، ولِمَن شَهِدَ مِنَ النّاسِ غَيرِهِم[2].

١٣٠٥٦- وعن يونُسَ قال: وقال ابنُ شِهابٍ: بَلَغَنا، واللَّهُ أعلمُ، أنَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٩٥) من طريق روح به.

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به.

قَسَمَ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه يومَ بَدرٍ، وكانَ عثمانُ رضي الله عنه تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصابَتْها الحَصبَةُ، فجاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ بَشيرًا بوَقعَةِ بَدرٍ وعُثمانُ رضي الله عنه على قَبرِ رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدفِنُها[1].

١٣٠٥٧- قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لِطَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ زَيدٍ وكانا غائبَينِ بالشّامِ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن ابنِ إسحاقَ أنَّه لَم يَغِبْ عن خَيبَرَ مِن أهلِ الحُدَيبيَةِ إلَّا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ[2]. وأمّا قِسمَتُه لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ وغَيرِه مِن غَنائمِ بَدرٍ فقَد مَضَتِ الدَّلالَةُ فى هذا الكِتابِ على أنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ، وإنَّما صارَتِ الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ بعدَ قِسمَةِ بَدرٍ، واللَّهُ أعلمُ[3].

١٣٠٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ الأحمَسِيِّ قال: غَزَت بَنو عُطارِدٍ ماهَ البَصرَةِ[4] وأُمِدُّوا بعَمّارٍ مِنَ الكوفَةِ، فخَرَجَ قبلَ الوَقعَةِ وقَدِمَ بعدَ الوَقعَةِ فقالَ: نَحنُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٢، ١٢٨٤٣).

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٦-١٢٨٤٥).

(٤) ماه البصرة: يقال لنهاوند وهمذان وقم؛ لأن أهل البصرة هم افتتحوها. مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٢٤.

شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. فقامَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُطارِدٍ فقالَ: أيُّها العَبدُ المُجَدَّعُ[1] تُريدُ أن نَقسِمَ لَكَ غَنائمَنا- وكانَت أُذُنُه أُصيبَت فى سَبيلِ اللَّهِ- فقالَ: عَيَّرتُمونى بأحَبِّ أُذُنَىَّ إلَىَّ[2]، أو: خَيرِ أُذُنَىَّ. قال: فكَتَبَ فى ذَلِكَ إلَى عُمَرَ ﷺ، فكَتَبَ: إنَّ الغَنيمَةَ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[3].

ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فى قِصَّةٍ أُخرَى أنَّه كَتَبَ: إنَّما الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[4].

١٣٠٥٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الغَسّانِىُّ[5]، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ وراشِدِ بنِ سَعدٍ قالا: سارَتِ الرُّومُ إلَى حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ وهو بإرمينيَةَ فكَتَبَ إلَى[6] مُعاويَةَ يَستَمِدُّه، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى عثمانَ ﷺ بذَلِكَ، فكَتَبَ عثمانُ ﷺ إلَى أميرِ العِراقِ يأمُرُه أن يُمِدَّ حَبيبًا، فأمَدَّه بأهلِ العِراقِ وأمَّرَ عَلَيهِم سَلمانَ بنَ رَبيعَةَ الباهِلِىَّ، فساروا يُريدونَ غِياثَ حَبيبٍ، فلَم يَبلُغوهُم حَتَّى لَقِىَ هو وأصحابُه

(١) مجدع الأطراف: أى: مقطعها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٤١.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٧٦) عن وكيع به. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠١٠).

(٤) سيأتى قبل (١٨٠٠٩).

(٥) فى ز: «العسقلانى».

(٦) فى م: «لى».

العَدوَّ، ففَتَحَ اللَّهُ لَهُم، فلَمّا قَدِمَ سَلمانُ وأصحابُه على حَبيبٍ سألوهُم أن يُشرِكوهُم فى الغَنيمَةِ، وقالوا: قَد أمدَدناكُم. وقالَ أهلُ الشّامِ: لَم تَشهَدوا القِتالَ لَيسَ لَكُم معنا شَىءٌ. فأبَى حَبيبٌ أن يُشرِكَهُم، وحَوَى[1] هو[2] وأصحابُه على غَنيمَتِهِم، فتَنازَعَ أهلُ الشّامِ وأهلُ العِراقِ فى ذَلِكَ [3]حَتَّى كادَ يَكونُ بَينَهُم فى ذَلِكَ كَونٌ[3]، فقالَ بَعضُ أهلِ العِراقِ[4]:

إن تَقتُلوا سَلمانَ نَقتُلْ حَبيبَكُم وإن تَرحَلوا نَحوَ ابنِ عَفّانَ نَرحَل

قال أبو بكرٍ الغَسّانِىُّ[5]: فسَمِعتُ أنَّها أوَّلُ عَداوَةٍ وقَعَتْ بَينَ أهلِ الشّامِ وأهلِ العِراقِ[6].

بابُ السَّريَّةِ تَخرُجُ مِن عَسكَرٍ فى بلادِ العَدوِّ

قال الشّافِعِىُّ: قَد مَضَتْ خَيلُ المُسلِمينَ فغَنِمَت بأوطاسٍ غَنائمَ كَثيرَةً وأكثَرُ العَسكَرِ بحُنَينٍ، فشَرِكوهُم وهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[7].

١٣٠٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «فى الغنيمة فحوى».

(٢) ليس فى: م.

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) البيت منسوب لأوس بن مغراء، كما فى تاريخ الطبرى ٤/ ٣٠٧، والكامل ٣/ ١٣٣.

(٥) فى ز: «العسقلانى».

(٦) الحاكم ٣/ ٣٤٦.

(٧) الأم ٤/ ١٤٦.

يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ؛ قال أبى: أخبرَنا. وقالَ عبدُ اللَّهِ: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: لما فرَغَ النَّبِىُّ ﷺ مِن حُنَينٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ على جَيشِ أوطاسٍ، فلَقِىَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فقُتِلَ دُرَيدٌ وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٣٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ [٦/ ١٥٤و] بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّه ما كان مِن حِلفٍ فى الجاهِلِيَّةِ فإنَّ الإسلامَ لَم يَزِدْه إلَّا شِدَّةً، ولا حِلفَ فى الإسلامِ، والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن /سِواهُم يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، يَرُدُّ عَلَيهِم أقصاهُم، تَرُدُّ سَراياهُم على قَعَدَتِهِم**»[3]. وذَكَرَ[4] الحَديثَ. ٦/ ٣٣٦

١٣٠٦٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ قال: بَلَغَنا أن حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ غَزا الرُّومَ فأخَذوا رَجُلًا فاتَّهَموه، فأخبَرهُم أنَّه عَينٌ، فقالَ: هذا مَلِكُ الرُّومِ فى النّاسِ وراءَ هذا

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٨١)، وابن حبان (٧١٩٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٩٢)، وابن خزيمة (٢٢٨٠) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) بعده فى م: «باقى».

الجَبَلِ. فقالَ لأصحابِه: أشيروا علىَّ. فقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تُقيمَ حَتَّى يَلحَقَ بكَ النّاسُ- وكانوا مُنقَطِعينَ- وقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تَرجِعَ إلَى فِئَتِكَ ولا تَقْدَمَ على هَؤُلاءِ؛ فإنَّه لا طاقَةَ لَنا بهِم. فقالَ: أمّا أنا فأُعطِى اللَّهَ عَهدًا لا أخيسُ[1] به، لأخُالِطَنَّهُم. فلَمّا ارتَفَعَ النَّهارُ إذا هو بهِم قَد مَلَئوا الأرضَ، فحَمَلَ وحَمَلَ أصحابُه، فانهَزَمَ العَدوُّ وأصابوا غَنائمَ كَثيرَةً، فلَحِقَ النّاسُ الَّذينَ لَم يَحضُروا القِتالَ، فقالوا: نَحنُ شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. وقالَ الَّذينَ شَهِدوا القِتالَ: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ، لَم تَحضُروا القِتالَ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ- وكانَ مِمَّن حَضَر مَعَ حَبيبٍ-: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ. فكَتَبَ بذَلِكَ إلَى مُعاويَةَ، فكَتَبَ: أنِ اقسِمْ بَينَهُم كُلِّهِم. قال: وأظُنُّ مُعاويَةَ كان كَتَبَ بذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ بذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه. وقالَ الشّاعِرُ[2]:

إنَّ حَبيبًا بئسَ ما يواسِى
وابنَ الزُّبَيرِ ذاهِبُ الأقساسِ
لَيسوا بأنجادٍ[3] ولا أكياسِ[4]
ولا رَفيقًا بأُمورِ النّاسِ[5]

(١) لا أخيس: أى لا أنقض. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١٥.

(٢) لم نقف على اسمه.

(٣) أنجاد: جمع نجد، وهو الشجاع الماضى فيما يعجز عنه غيره. التاج ٩/ ٢٠٤ (ن ج د).

(٤) أكياس: جمع كيس، وهو الظريف الخفيف المتوقد الذهن. التاج ١٦/ ٤٦١ (ك ى س).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٧٥ من طريق المصنف به، وفيه: خيرون. بدلًا من: خميرويه.

بابُ التَّسويَةِ فى قَسمِ[1] الغَنيمَةِ والقَومِ يَهَبونَ الغَنيمَةَ

١٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ، قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بم أُمِرتَ؟ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، فإذا قالوها عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها وحِسابُهُم على اللَّهِ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فمَن هَؤُلاءِ الَّذينَ تُقاتِلُ[2]؟ قال: «**هَؤُلاءِ اليَهودُ المَغضوبُ عَلَيهِم، وهَؤُلاءِ النَّصارَى الضَّالُّونَ**». قُلتُ: فما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للَّهِ خُمُسُها، وأربَعَةُ أخماسٍ[3] لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ أحَقُّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[4].

١٣٠٦٤- قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا

---

(١) ليس فى: م.

(٢) فى س: «يقاتل»..

(٣) فى م: «أخماسها».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٢٩٩١)، وفيه: «أنت أحق به».

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، فقالَ فى الحديثِ: «**فإن رُميتَ بسَهمٍ فى جَنبِكَ فاستَخرَجتَه، فلَستَ بأحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[2]. وفِى ذَلِكَ بَيانُ ما رُوِّينا، وقَد مَضَى حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه أخَذَ يَومَ حُنَينٍ- أو قال: يَومَ خَيبَرَ- وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّه لا يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدرُ هذه إلّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**»[3].

١٣٠٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال[4]: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بحُنَينٍ فلَمّا أصابَ مِن هَوازِنَ ما أصابَ مِن أموالِهِم وسَباياهُم أدرَكَه[5] وفدُ هَوازِنَ بالجِعْرَانَةِ وقَد أسلَموا، فقالوا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٦). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/ ٤٤٥ عن عبد الواحد بن غياث به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٥٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٤).

(٣) تقدم فى (١٢٨٧٥).

(٤) بعده فى س: «خطب رسول الله ﷺ عام الفتح فقال: أيها الناس إنه ما كان من حلف فى الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ولا حلف فى الإسلام، والمسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم يرد عليهم أقصاهم».

(٥) فى م: «أدرك».

يارسولَ اللَّهِ، لَنا أصلٌ وعَشيرَةٌ وقَد أصابَنا مِنَ البَلاءِ ما لَم يَخفَ عَلَيكَ، فامنُنْ [٦/ ١٥٤ظ] عَلَينا مَنَّ اللَّهُ عَلَيكَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِساؤُكُم وأبناؤُكُم أحَبُّ إلَيكُم أم أموالُكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَنا بَينَ أحسابِنا وبَينَ أموالِنا، أبناؤُنا ونِساؤُنا أحَبُّ إلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّا ما كان لِي ولِبَنِي عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم، وإذا أنا صَلَّيتُ بالنّاسِ فقوموا وقولوا: إنّا نَستَشفِعُ برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُسلِمينَ، وبِالمُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أبنائنا ونِسائنا. فسأُعطيكُم عِندَ ذَلِكَ وأسألُ لَكُم**». فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ الظُّهرَ قاموا فقالوا ما أمَرَهُم به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّا ما كان لِي ولِبَنِي عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم**». فقالَ المُهاجِرونَ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. ٦/ ٣٣٧ / وقالَتِ الأنصارُ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ: أمَّا أنا وبَنو تَميمٍ فلا. وقالَ العباسُ بنُ مِرداسٍ: أمَّا أنا وبَنو سُلَيمٍ فلا. فقالَت بَنو سُلَيمٍ: بَل ما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ: أمَّا أنا وبَنو فزارَةَ فلا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أمسَكَ مِنكُم بحَقِّه فلَه بكُلِّ إنسانٍ سِتَّةُ فرائضَ مِن أوَّلِ فيءٍ نُصيبُه، فرُدُّوا إلَى النّاسِ نِساءَهُم وأبناءَهُم**». ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعَه النّاسُ يَقولونَ: يا رسولَ اللَّهِ اقسِمْ عَلَينا فيئَنا. حَتَّى اضطَرُّوه إلَى شَجَرَةٍ فانتَزَعَت عنه رِداءَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ رُدُّوا علَيَّ رِدائى، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو كان لَكُم عَدَدُ شَجَرِ تِهامَةَ نَعَمًا لَقَسَمتُه عَلَيكُم، ثُمَّ ما ألفَيتُمونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِ بَعيرٍ وأخَذَ مِن سَنامِه وبَرَةً فجَعَلَها بَينَ إصبَعَيه، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ**

واللَّهِ ما لِى مِن فيئكُم ولا هذه الوَبَرَةِ إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم فأدُّوا الخياطَ والمِخْيطَ[1]**؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ وشَنارٌ على أهلِه يَومَ القيامَةِ»**. فجاءَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ بكُبَّةٍ مِن خُيوطِ شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أخَذتُ هذا لأخيطَ به بَرذَعَةَ بَعيرٍ لِى دَبِرٍ[2]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمّا حَقِّى مِنها لَكَ»**. فقالَ الرَّجُلُ: أمّا إذا بَلَغَ الأمرُ هذا فلا حاجَةَ لِى بها. فرَمَى بها مِن يَدِهِ[3].

بابُ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُعطِى المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُم وغَيرَهُم مِنَ المُهاجِرينَ، وما يُستَدَلُّ به على أنَّه إنَّما كان يُعطيهِم مِنَ الخُمُسِ دونَ أربَعَةِ أخماسِ الغَنيمَةِ

١٣٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أن ناسًا مِنَ الأنصارِ قالوا: [4]يا رسولَ اللَّهِ[4] فيء أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ هَوازِنَ. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قُرَيشٍ المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكْنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! قال: فحُدِّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَقالَتِهِم فأرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ لَم يَدعُ مَعَهُم غَيرَهُم، فلَمّا جاءَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فى س: «المخياط».

(٢) دَبِر البعير: أصابه الدَّبَر، وهو الجرح فى ظهره. ينظر النهاية ٢٠/٩٧.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٤٨٩. وينظر ما سيأتى فى (١٣٣٠٧).

(٤ - ٤) ضبب عليها فى الأصل.

قال: «**ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟**». فقالَ له فُقَهاؤُهُم: أمّا ذَوو رأيِنا فلَم يَقولوا شَيئًا، وأمّا ناسٌ مِنّا حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنِّى أُعطِى رِجالًا حَديثِى عَهدٍ بكُفرٍ أتألَّفُهُم، ألَا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ لَما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ قَد رَضِينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُم ستَجِدونَ بَعدِى أثَرَةً شَديدَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه على الحَوضِ**». قال أنَسٌ: إذن نَصبِرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ وقالَ فى الحديثِ: «**فإنِّى على الحَوضِ**»[2].

١٣٠٦٧- وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ شُعَيبٍ [٦/١٥٥و] بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه: «**فإنِّى على الحَوضِ**» .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: «**فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». وقالَ فى آخِرِه: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ[3].

١٣٠٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٩٣٣) من طريق أبى اليمان به، وفيه: قال أنس: لم نصبر. وهو الموافق لما فى الصحيح. وابن حبان (٧٢٧٨) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣١٤٧)، ومسلم (١٠٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٦)، والبخارى (٤٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق الزهرى به.

الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: لما كان يَومُ الفَتحِ قالَتِ الأنصارُ: واللَّهِ إنَّ هذا هو العَجَبُ! إنَّ سُيوفَنا تَقطُرُ مِن دِماءِ قُرَيشٍ وإنَّ غَنائمَنا تُقسَمُ بَينَهُم! فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ إلَى الأنصارِ خاصَّةً فقالَ: «**ما هذا الَّذِى بَلَغَنا عَنكُم؟**». وكانوا لا يَكذِبونَ فقالوا: / هو الَّذِى بَلَغَكَ. فقالَ: «**أما تَرضَونَ أن يَذهَبَ** ٣٣٨/٦
النّاسُ بالغَنائمِ وتَذهَبوا برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بُيوتِكُم؟». ثُمَّ قال: «**لَو سَلَكَ النّاسُ واديًا أو شِعبًا سَلَكتُ وادِىَ الأنصارِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى الحَسَنِ: لما كان يَومُ حُنَينٍ. والباقِى بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ: قَد يقولُ القائلُ فى خُمُسِ الغَنيمَةِ إذا مُيِّزَ مِنها: نَحنُ غَنِمنا هذا. ويُريدونَ أن سَبَبَ مِلكِ ذَلِكَ بهِم، وذَلِكَ مَوجودٌ فى كَلامِ النّاسِ، وعَلَى ذَلِكَ كَلَّمَته[3] الأنصارُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخُمُسِ: «**هو لِى، ثُمَّ هو مَردودٌ فيكُم**». فلَمّا أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الأبعَدينَ أنكَرَتْ ذَلِكَ الأنصارُ الَّذينَ هُم أولياؤُه.

قال الشّافِعِىُّ: وأخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٢٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٣٣٢)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٣٤).

(٣) فى س، م: «كلمة».

عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أعطَى الأقرَعَ وأصحابَه مِن خُمُسِ الخُمُسِ[1].

١٣٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، أن أيّوبَ حَدَّثَه أن نافِعًا حَدَّثَه [2]أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَه[2] أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ بعدَ أن رَجَعَ مِنَ الجِعرانَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِلِيَّةِ أن أعتَكِفَ يَومًا فى المَسجِدِ الحَرامِ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: «**اذهَبْ فاعتَكِفْ يَومًا**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد أعطاه جاريَةً مِنَ الخُمُسِ، فلَمّا أعتَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبايا النّاسِ، فقالَ عُمَرُ: يا عبدَ اللَّهِ اذهَبْ إلَى تِلكَ الجاريَةِ فخَلِّ سَبيلَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطاهِرِ، واستَشهَدَ به البُخارِىُّ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ز.

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٢١)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٢)، وابن خزيمة (٢٢٢٨، ٢٢٢٩)، وابن حبان (٤٣٨١) من طريق أيوب به. وليس عندهم الشاهد: من الخمس. وينظر ما تقدم فى (٨٦٦٠).

(٤) مسلم (١٦٥٦/ ٢٨)، والبخارى عقب (٣١٤٤، ٤٣٢٠).

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ الخُمُسِ

بابٌ: سَهمُ اللَّهِ وسَهمُ رسولِه ﷺ مِن خُمُسِ الفَيءِ والغَنيمَةِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ فى آيَةِ الفَيْءِ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

١٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ إسماعيلَ ابنَ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ جَدِّى يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: إنَّما استَفتَحَ اللَّهُ الكَلامَ فى الفَيءِ والغَنيمَةِ بذِكرِ نَفسِه لأنَّها أشرَفُ الكَسبِ، وإنَّما يُنسَبُ إلَيه كُلُّ شَىءٍ يُشَرَّفُ ويُعَظَّمُ، ولَم يَنسِبِ الصَّدَقَةَ إلَى نَفسِه لأنَّها أوساخُ النّاسِ[1].

١٣٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ قال: سألتُ الحَسَنَ بنَ محمدٍ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ فقالَ: هذا مِفتاحُ كَلامٍ، للَّهِ ما فى الدُّنيا والآخِرَةِ[2].

١٣٠٧٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٨).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٥٤) من طريق سفيان به.

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: سألتُ يَحيَى بنَ الجَزّارِ قُلتُ: كَم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخُمُسِ؟ قال: خُمُسُ الخُمُسِ[1].

١٣٠٧٣- وأخبرَنا [٦/١٥٥ظ] أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبَرَنا هُشَيمٌ، حدثنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ فى قَولِه: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: يُقسَمُ الخُمُسُ على خَمسَةِ أخماسٍ، فخُمُسُ اللَّهِ والرَّسولِ واحِدٌ، ويُقسَمُ ما سِوَى ذَلِكَ على الآخَرينَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ كَذَلِكَ[3].

وعن عَطاءٍ قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ.

١٣٠٧٤- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ المَشّاطُ قالا: أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، / عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ، ٦/٣٣٩

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٥) من طريق موسى به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٤): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) سعيد بن منصور (٢٦٧٧)، (٩٩٣- تفسير). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٧٦)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٨٨، وابن حزم فى المحلى ٧/ ٥٣٣ من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه النسائى (٤١٥٨) بسنده عن مجاهد بنحوه. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٧٩): =

كان النَّبِيُّ ﷺ يَصنَعُ فيه ما شاءَ[1].

١٣٠٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ الأسوَدَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ عَبَسَةَ[2] قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَعيرٍ مِنَ المَغنَمِ، فلَمّا سَلَّمَ أخَذَ وبَرَةً مِن جَنبِ البَعيرِ، ثُمَّ قال: «**ولا يَحِلُّ لِي مِن غَنائِمِكُم مِثلُ هذا إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**[3]».

قال الشّافِعِيُّ: وقَد مَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ- بأبِي هو وأُمِّي- ماضيًا وصَلَّى اللَّهُ ومَلائكَتُه عَلَيه، فاختَلَفَ أهلُ العِلمِ عِندَنا فى سَهمِه، فمِنهُم مَن قال: يُرَدُّ على السُّهمانِ التى ذَكَرَها اللَّهُ مَعَه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه الإمامُ حَيثُ رأى على الاجتِهادِ لِلإسلامِ وأهلِه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه فى الكُراعِ والسِّلاحِ. والَّذِى أختارُ: أن يَضَعَه الإمامُ فى كُلِّ أمرٍ حَصَّنَ به الإسلامَ وأهلَه، مِن سَدِّ ثَغرٍ أو إعدادِ كُراعٍ أو سِلاحٍ، أو أعطاه أهلَ البَلاءِ فى الإسلامِ نَفَلًا عِندَ الحَربِ وغَيرِ الحَربِ، إعدادًا لِلزِّيادَةِ فى تَعزيزِ الإسلامِ وأهلِه، على ما صَنَعَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أعطَى المُؤَلَّفَةَ ونَفَّلَ فى

=ضعيف الإسناد مرسل. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٨٩ بسنده عن قتادة.

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٣) من طريق عبد الملك به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٢): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) فى ز: «عنبسة». وينظر أسد الغابة ٤/ ٢٥١، والإصابة ٧/ ٤٢١.

(٣) فى م: «عليكم».

والحديث عند أبى داود (٢٧٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٣).

الحَربِ، وأعطَى عامَ خَيبَرَ نَفَرًا مِن أصحابِه مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، أهلَ حاجَةٍ وفَضْلٍ، وأكثَرُهُم أهلُ فاقَةٍ، نَرَى ذَلِكَ- واللَّهُ أعلمُ- كُلَّه مِن سَهمِهِ[1].

قال الشيخُ: أمّا إعطاؤُه المُؤَلَّفَةَ ففيما:

١٣٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ[2] بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، [3]حدثنا وُهَيبٌ[3]، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه يَومَ حُنَينٍ ما أفاءَ قَسَمَ فى النّاسِ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم، ولَم يَقسِمْ، أو لَم يُعطِ الأنصارَ شَيئًا، فكأنَّه وجَدَ إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ، أو كأنَّهُم وجَدوا إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ النّاسَ، فخَطَبَهُم فقالَ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألَم أجِدْكُم ضُلّالًا فهَداكُمُ اللَّهُ بى؟ وكُنتُم مُتَفَرِّقينَ فألَّفَكُمُ اللَّهُ بى؟ وعالَةً فأغناكُمُ اللَّهُ بى؟**». قال: كُلَّما قال شَيئًا قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**ما يَمنَعُكُم أن تُجيبوا؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**لَو شِئتُم قُلتُم: جِئتَنا كَذا وكَذا. ألَا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالشّاةِ والبَعيرِ وتَذهَبونَ برسولِ اللَّهِ إلَى رِحالِكُم؟! لَولا الهِجرَةُ لَكُنتُ امرأً مِنَ الأنصارِ، ولَو سَلَكَ النّاسُ واديًا أو شِعبًا لَسَلَكتُ وادِيَ الأنصارِ وشِعبَها، الأنصارُ شِعارٌ والنّاسُ دِثارٌ**[4]، **إنَّكُم سَتَلقَونَ بَعدِى أثَرَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى على الحَوضِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٢)، وهو فى الأم ٤/ ١٤٧.

(٢) فى س، ز: «أحمد».

(٣ - ٣) سقط من: م، وفى س، ز: «ثنا وهب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤.

(٤) الشعار: الثوب الذى يلى الجسد، والدثار فوقه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣١١.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٤٧٠) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرِو ابنِ يَحيَى[1].

١٣٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا الثَّورِيُّ، عن أبيه، عن [٢]ابنِ أبى نُعمٍ[٢]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَعَثَ عليٌّ رضي الله عنه وهو باليَمَنِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بذُهَيبَةٍ فى تُربَتِها، فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ بَينَ زَيدٍ الطّائِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ وبَينَ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى مُجاشِعٍ وبَينَ عُيَينَةَ بنِ حِصنٍ وبَينَ عَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، فغَضِبَت قُرَيشٌ وقالَت: يُعطِى صَناديدَ أهلِ نَجدٍ ويَدَعُنا. فقالَ: «**إنَّما أتألَّفُهُم**». فجاءَ رَجُلٌ غائرُ العَينَينِ ناتِئُ الجَبينِ مُشْرِفُ[3] الوَجنَتَينِ كَثُّ اللِّحيَةِ مَحلوقٌ، فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ يا محمدُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فمَن يُطِعِ اللَّهَ إذا عَصَيتُه؟! أيأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى؟!**». فسألَ رَجُلٌ [٤]مِنَ القَومِ[٤] قَتْلَه- قال: أُراه [٦/١٥٦و] خالِدَ بنَ الوَليدِ- فمَنَعَه، فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هذا قَومًا[5] يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما**

---

(١) البخارى (٤٣٣٠، ٧٢٤٥)، ومسلم (١٠٦١).

(٢ - ٢) فى س: «نعيم». وفى ز: «أبى نعيم». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٦.

(٣) فى الأصل، س، م، والمهذب ٥/ ٢٥١٣: «مشرب». وكتب فى حاشية الأصل: «صوابه: مشرف». وينظر ما سيأتى فى (١٦٧٧٢).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) ضئضئ هذا: أصله ومعدنه، أو نسله. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، لَئن لَقِيتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ والِدِ الثَّورِيِّ(٢).

١٣٠٧٨- وأمّا النَّفَلُ ففيما أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ (٣وعَبدُ الرَّحيمِ٣) بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ
٦/ ٣٤٠ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً إلَى نَجدٍ، فخَرَجتُ / فيها فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَى عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ كما مَضَى(٥).

١٣٠٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٨٦٧٦)، ومن طريقه أحمد (١١٦٤٨)، والنسائى (٤١١٢). وأخرجه أبو داود (٤٧٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) البخارى (٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٣).

(٣ - ٣) فى ز: «وعبد الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٦.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٧٨٦٣) عن عبد الرحيم وحده. وأخرجه أحمد (٥١٨٠)، وأبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، والبخارى (٣١٣٤)، وتقدم فى (١٢٩٢٢).

زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تَنزِلَ- يَعنِي الآيَةَ- فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَت تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، فصارَ ذَلِكَ فى خُمُسِ الخُمُسِ، وهو سَهمُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وسَهمُ النَّبِيِّ ﷺ[1].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: كان النّاسُ يُعطَونَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ[2].

١٣٠٨٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرَةَ فى غَزاةٍ غَزاها فأصابوا سَبيًا، فأرادَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرَةَ أن يُعطِيَ أنَسًا مِنَ السَّبيِ قبلَ أن يُقسَمَ، فقالَ أنَسٌ: لا ولَكِنِ اقسِمْ ثُمَّ أعطِنِى مِنَ الخُمُسِ. وذَكَرَ الحديثَ[3].

وأمّا إعطاؤُه يَومَ خَيبَرَ ففيما:

١٣٠٨١- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٩٤١).

(٢) تقدم فى (١٢٩٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٧٦٢) من طريق الحسن بن الربيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٤٢ من طريق ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٣١٢) عن معمر به.

زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: لما افتُتِحَت خَيبَرُ سألَت يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم على أن يَعمَلوا على النِّصفِ مِمّا خَرَجَ مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فكانوا على ذَلِكَ، وكانَ التَّمرُ يُقسَمُ على السُّهمانِ مِن نِصفِ خَيبَرَ ويأخُذُ رسولُ اللَّهِ ﷺ الخُمُسَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ[1] كُلَّ امرأةٍ مِن أزواجِه مِنَ الخُمُسِ مِائَةَ وسْقٍ تَمرًا وعِشرينَ وسْقًا شَعيرًا، فلَمّا أرادَ عُمَرُ إخراجَ اليَهودِ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ لَهُنَّ: مَن أحَبَّ مِنكُنَّ أن أقسِمَ لَهُنَّ[2] نَخلًا بخَرصِها مِائَةَ وسْقٍ، فيَكونَ لَها أصلُها وأرضُها وماؤُها، ومِنَ الزَّرعِ مَزرَعَةَ خَرصِ عِشرينَ وسْقًا فعَلنا، ومَن أحَبَّ أن نَعزِلَ الَّذِى لَها فى الخُمُسِ كما هو فعَلنا[3].

١٣٠٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن ابنٍ لِمُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، فذَكَرا قِسمَةَ خَيبَرَ قالا: ثُمَّ قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَه بَينَ أهلِ قَرابَتِه وبَينَ نِسائه وبَينَ رِجالٍ ونِساءٍ مِنَ المُسلِمينَ أعطاهُم مِنها، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لابنَتِه فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ مِائَتَى وسْقٍ، ولِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِائَةَ وسْقٍ، ولأُسامَةَ بنِ زَيدٍ مِائَتَى وسْقٍ مِنها خَمسونَ وسقًا

(١) فى م: «يطعم».

(٢) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥١٤: «لها».

(٣) أبو داود (٣٠٠٨). وتقدم تخريجه فى (١١٧٣٥).

نَوَى، ولِعيسَى بنِ نُقيمٍ[1] مِائَتَى وسْقٍ، ولأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه مِائَتَى وسْقٍ، فذَكَرا جَماعَةً مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ قَسَمَ لَهُم مِنها[2].

بابُ سَهمِ ذِى القُربَى مِنَ الخُمُسِ

١٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ أنَّه قال: مَشَيتُ أنا وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ رضي الله عنه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ [٦/١٥٦ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وابنِ يوسُفَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِى يونُسُ، وزادَ قال: ولَم يَقسِمِ النَّبِىُّ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ[5].

١٣٠٨٤- / أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ٦/٣٤١
الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن

---

(١) ضبب عليه فى الأصل، وهو عيسى بن لقيم العبسى. ينظر الإصابة ٧/ ٥٨٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٧٩، ٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨)، وابن ماجه (٢٨٨١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٣١٤٠، ٣٥٠٢).

(٥) البخارى (عقب ٣١٤٠).

ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبَرَه أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمانِه[1] لَمَّا قَسَمَ فيءَ خَيبَرَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ولَم تُعطِنا شَيئًا، وقَرابَتُنا مِثلُ قَرابَتِهِم. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هاشِمٌ والمُطَّلِبُ شَىءٌ واحِدٌ**». وقالَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ: لَم يَقسِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ شَيئًا كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ[2]. رَواه البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ الكِتابِ عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن يونُسَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ إسحاقَ: عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن[5] جُبَيرٍ.

١٣٠٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ[6] بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم لِمَكانِكَ

(١) فى م: «يسألنه».

(٢) ذكره البخارى عقب (٣١٤٠). وتقدم تخريجه فى (٢٨٩٩).

(٣) البخارى (٤٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٧٨٢)، وأبو داود (٢٩٧٨) من طريق ابن المبارك به.

(٥) فى س، ز، ص٦، م: «بن».

(٦) فى م: «إخوانك».

الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ؛ إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى[1].

١٣٠٨٦- [2]وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ أتَيتُه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ إسحاقَ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ**». وقالَ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ هَكَذا**». وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه[3]. ثُمَّ ذَكَرَ الشّافِعِىُّ حَديثَ يونُسَ ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ. قال الشّافِعِىُّ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ، فقالَ: حَدَّثَناه مَعمَرٌ كما وصَفتُ. فلَعَلَّ ابنَ شِهابٍ رَواه عَنهُما مَعًا[2][4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٣٢٠٦). وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٤٠٩، وتغليق التعليق ٣/ ٤٧٩.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٦. وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف»، وأثبته فى حاشية ز وكتب قبله: «فى نسخة وليس فى الأصلين، وإثباته هو الصواب».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٧)، والشافعى ٤/ ١٤٦. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٣٥) من طريق أحمد بن الحسن به.

(٤) الأم ٤/ ١٤٦.

(١)**قال الشيخُ**: وقَد رَواه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عن الزُّهرِيِّ نَحوَ ذَلِك(١):

١٣٠٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ الأنصارِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: مَشَيتُ أنا وفُلانٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم إلَيكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ. فقالَ ﷺ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**»(٢). إبراهيمُ ابنُ إسماعيلَ ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ ضَعيفانِ(٣)، وفِى رِوايَةِ الجَماعَةِ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ كِفايَةٌ.

١٣٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ بِبَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبِ ابنِ فُضَيلٍ التّاجِرُ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى

(١ - ١) ليس فى: ص٦، ز.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معجم الصحابة ١/ ٤٣٢ (١٤٥٧) من طريق يونس بن بكير به.

(٣) تقدم الكلام عن مطرف بن مازن عقب (٦٧٦)، وإبراهيم بن إسماعيل عقب (١٢١٥١).

علىُّ بنُ الحُسَينِ، أن حُسَينَ بنَ علىٍّ أخبَرَه أن عَلِيًّا رضي الله عنه قال: كانَت لِى شارِفٌ[1] مِن نَصيبِى مِنَ المَغنَمِ يَومَ بَدرٍ وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / أعطانِى شارِفًا ٦/٣٤٢
مِنَ الخُمُسِ يَومَئِذٍ، فلَمّا أرَدتُ أن أبنِىَ بفاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واعَدتُ رَجُلًا صَوّاغًا مِن قَينُقاعَ[2] أن يَرتَحِلَ مَعِى فنأتِىَ بإذخِرٍ أرَدتُ أن أبيعَه مِنَ الصَّوّاغينَ فنَستَعينَ به فى وليمَةِ عُرسِى، فبَينما[3] أنا أجمَعُ لِشارِفَىَّ مَتاعًا مِنَ الأقتابِ[4] والغَرائِرِ[5] والحَبائِلِ وشارِفاىَ مُناخَتانِ إلَى جَنبِ حُجرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، رَجَعتُ حينَ جَمَعتُ ما جَمَعتُ فإذا شارِفاىَ قَدِ اجتُبَّت[6] أسنِمَتُهُما، وبُقِرَت خَواصِرُهُما، وأُخِذَ مِن أكبادِهِما، فلَم أملِكْ عَينَىَّ حينَ رأيتُ ذَلِكَ المَنظَرَ مِنهُما، فقُلتُ: مَن فعَلَ هَذا؟ فقالوا: فعَلَه حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، وهو فى هذا البَيتِ فى شَرْبٍ[7] مِنَ الأنصارِ غَنَّته قَينَةٌ وأصحابَه، فقالَت [٦/١٥٧و] فى غِنائها:

* ألا يا حَمزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[8] *

---

(١) الشارف: المسن من النوق. مشارق الأنوار ٢/٢٤٨.

(٢) فى م، والمهذب ٥/٢٥١٦: «بنى قينقاع».

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «فبينا».

(٤) الأقتاب: جمع قَتَب، ما يكون فوق ما يوطأ به على ظهر البعير للأعمال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/٧.

(٥) الغرائر: جمع الغرارة، وهى الجوالق. ينظر اللسان ٥/١١ (غ ر ر).

(٦) اجتبت أسنمتها: أى قطعت قطع استئصال. ينظر مشارق الأنوار ١/١٣٧.

(٧) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. النهاية ٢/٤٥٥.

(٨) بعده فى ص٦، م: «وهن معقلات بالفناء»، وهو الشطر الثانى للبيت. والنواء: السمان. النهاية ٥/١٣٢.

فقامَ حَمزَةُ إلَى السَّيفِ فاجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما وأخَذَ مِن أكبادِهِما. قال: قال عليٌّ: فانطَلَقتُ حَتَّى أدخُلُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعِندَه زَيدُ بنُ حارِثَةَ، فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِى الَّذِى لَقِيتُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماذا؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ قَطُّ؛ عَدا حَمزَةُ على ناقَتَىَّ واجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما، وها هو ذا مَعَه شَرْبٌ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بردائه فارتَدَى ثُمَّ انطَلَقَ يَمشِى، واتَّبَعتُه أنا وزَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتَّى جاءَ البَيتَ الَّذِى فيه حَمزَةُ، فاستأذَنَ فأذِنوا له فإذا هُم شَرْبٌ، فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلومُ حَمزَةَ فيما فعَلَ وإذا حَمزَةُ ثَمِلٌ مُحمَرَّةٌ عَيناه، فنَظَرَ حَمزَةُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى رُكبَتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى سُرَّتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى وجهِه، ثُمَّ قال حَمزَةُ: وهَل أنتُم إلَّا عَبيدٌ لأبِى؟ فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّه ثَمِلٌ، فنَكَصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عَقِبَيه القَهقَرَى فخَرَجَ وخَرَجنا مَعَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ قُهزاذَ عن عبدانَ[2].

١٣٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا علىُّ بنُ سوَيدِ بنِ مَنجُوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ رضي الله عنه ليَقبِضَ الخُمُسَ، فأخَذَ مِنه

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٧٤. وتقدم تخريجه فى (١١٩٧٤).

(٢) البخارى (٤٠٠٣)، ومسلم (١٩٧٩/ ٢).

جاريَةً فأصبَحَ ورأسُه يَقطُرُ، قال خالِدٌ لِبُرَيدَةَ: أَلَا تَرَى ما يَصنَعُ هذا؟ قال: وكُنتُ أُبغِضُ عَليًّا رضي الله عنه. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا بُرَيدَةُ أتُبغِضُ عَليًّا؟**». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فأحِبَّه، فإنَّ له فى الخُمُسِ أكثَرَ مِن ذَلِكَ**»[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بندارٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

هذا ما بَلَغَنا عن سَيِّدَنا المُصطَفَى ﷺ فى سَهمِ ذِى القُربَى، فأمّا الإمامانِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّواياتُ عَنهُما فى ذَلِكَ:

١٣٠٩٠- ففيما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال: أخبرَنِى جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ رضي الله عنهما يُكَلِّمانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فيما قَسَمَ مِنَ الخُمُسِ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لِإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ ولَم تُعطِنا شَيئًا وقَرابَتُنا وقَرابَتُهُم واحِدَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». قال جُبَيرٌ: ولَم يَقسِمْ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ. قال: وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَقسِمُ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٠٣٦) عن روح به.
(٢) البخارى (٤٣٥٠).

الخُمُسَ نَحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، غَيرَ أنَّه لَم يَكُنْ يُعطِى قُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُعطيهم. قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطيهُم منه وعُثمانُ رضي الله عنه بَعدَه[1].

١٣٠٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى هَذَينِ السَّهمَينِ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ / فقالَ قائلونَ: سَهمُ ذِى القُربَى لِقَرابَةِ النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ قائلونَ: لِقَرابَةِ الخَليفَةِ. وقالَ قائلونَ: سَهمُ النَّبِىِّ ﷺ لِلخَليفَةِ مِن بَعدِه. فاجتَمَعَ رأيُهُم على أن يَجعَلوا هَذَينِ السَّهمَينِ فى الخَيلِ والعُدَّةِ فى سَبيلِ اللَّهِ، فكانا على ذَلِكَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[2]. ٣٤٣/٦

١٣٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: قُلتُ لأبِى جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٨) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٠).

(٢) الحاكم ٢/ ١٢٨. وأخرجه النسائى (٤١٥٤) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٣): صحيح الإسناد مرسل.

إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: سألتُ أبا جَعفَرٍ يَعنِى الباقِرَ: [٦/١٥٧ظ] كَيفَ صَنَعَ علىٌّ رضي الله عنه فى سَهمِ ذِى القُربَى؟ قال: سَلَكَ به طَرِيقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. قال: قُلتُ: وكَيفَ وأنتُم تَقولونَ ما تَقولونَ؟ قال: أما واللَّهِ ما كانوا يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِنَّه كَرِهَ أن يَتَعَلَّقَ عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. وفِى رِوايَةِ أحمدَ ابنِ خالِدٍ الوَهْبِىِّ قال: أما واللَّهِ ما كان أهلُ بَيتِه يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِن كان يَكرَهُ أن يُدَّعَى عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[1].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن ابنِ إسحاقَ. وقَد ضَعَّفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه الرِّوايَةَ بأن عَلِيًّا رضي الله عنه قَد رأى غَيرَ رأيِ أبى بكرٍ رضي الله عنه فى أن لَم يَجعَلْ لِلعَبيدِ فى القِسمَةِ شَيئًا، ورأى غَيرَ رأيِ عُمَرَ رضي الله عنه فى التَّسوِيَةِ بَينَ النّاسِ وفِى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ، وخالَفَ أبا بكرٍ رضي الله عنه فى الجَدِّ، وقَولُه: سَلَكَ به طَرِيقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ. جُملَةٌ تَحتَمِلُ مَعانٍ[2]. قال: وقَد أُخبِرنا عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن حَسَنًا وحُسَينًا وابنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ رضي الله عنهم سألوا عَلِيًّا رضي الله عنه نَصيبَهُم مِنَ الخُمُسِ، فقالَ: هو لَكُم حَقٌّ ولَكِنِّى مُحارِبٌ مُعاوِيَةَ، فإن شِئتُم تَرَكتُم حَقَّكُم مِنه[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأخبَرتُ بهَذا الحديثِ عبدَ العَزيزِ بنَ محمدٍ،

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٢٤٩)، وأبو عبيد فى الأموال (٨٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٣٤ من طريق ابن إسحاق به.

(٢) كذا فى النسخ، وصحتها: «معانى».

(٣) الأم ٤/ ١٤٧.

فقالَ: صَدَقَ. هَكَذا كان جَعفَرٌ يُحَدِّثُهُ، فما حَدَّثَكَه عن أبيه عن جَدِّه؟! قُلتُ: لا. قال: ما أحسِبُه إلَّا عن جَدِّه. قال: وجَعفَرٌ أوثَقُ وأعرَفُ بحَديثِ أبيه مِنَ ابنِ إسحاقَ[1].

قال الشيخُ: ومُحَمَّدُ بنُ عليٍّ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِيٍّ ﷺ مُرسَلٌ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ مُرسَلَةٌ، وأمّا رِوايَةُ يونُسَ عن الزُّهرِيِّ فلَم أعلَمْ بَعدُ أن الَّذِى[2] فِى آخِرِها مِن قَولِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ فيَكونَ مَوصولًا، أو مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ أوِ الزُّهرِيِّ فيَكونَ مُرسَلًا.

وقال الشيخُ: قَدرَوَى محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن أبى صالِحٍ، عن اللَّيثِ ابنِ سَعدٍ، عن يونُسَ، فمَيَّزَ فِعلَ أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ، فجَعَلَه مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ فهو إذًا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِيٍّ ﷺ مِثلُ قَولِنا:

١٣٠٩٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن مُطَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَلِيًّا ﷺ يقولُ: ولَّانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَ الخُمُسِ، فوَضَعتُه مَواضِعَه حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وحَياةَ أبى بكرٍ وحَياةَ عُمَرَ ﷺ. زادَ الرُّوذْبارِيُّ فى حَديثِه:

(١) الأم ٤/ ١٤٧، ١٤٨.

(٢) بعده فى م: «جعل».

فأُتِىَ بمالٍ فدَعانِى فقالَ: خُذْه. فقُلتُ: لا أُريدُه. قال: خُذْه فأنتُم أحَقُّ بهِ. قُلتُ: قَدِ استَغنَينا عنه. فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ[1].

١٣٠٩٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ ابنُ محمدٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ بَريدٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: اجتَمَعتُ أنا والعباسُ وفاطِمَةُ وزَيدُ بنُ حارِثَةَ رضي الله عنهم عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ العباسُ / رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَبِرَ سِنِّى ورَقَّ عَظمِى ٦/٣٤٤
ورَكِبَتنِى مُؤنَةٌ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى بكَذا وكَذا وَسْقًا مِن طَعامٍ فافعَلْ. قال: ففَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ أنا مِنكَ بالمَنزِلِ الَّذِى قَد عَلِمتَ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى كما أمَرتَ لِعَمِّكَ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال زَيدُ بنُ حارِثَةَ: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ أعطَيتَنِى أرضًا أعيشُ فيها ثُمَّ قَبَضتَها مِنِّى، فإن رأيتَ أن تَرُدَّها علىَّ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذاكَ. قُلتُ أنا: يا رسولَ اللَّهِ إن رأيتَ أن تولّيَنِى حَقَّنا مِن الخُمُسِ فى كِتابِ اللَّهِ فأقسِمَه حَياتَكَ كَيلا يُنازِعَنيه أحَدٌ بَعدَكَ فافعَلْ. قال: فعَلَ[2] ذاكَ. ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ إلَى العباسِ فقالَ: «**يا أبا الفَضلِ ألَا تَسألُنِى الَّذِى سألَنيه** [٦/١٥٨و] **ابنُ أخيكَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَت مَسألَتِى إلَى الَّذِى سألتُكَ. قال: فوَلَّانيه رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أبو داود (٢٩٨٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٩).

(٢) فى ص٦، م: «ففعل».

فقَسَمتُه حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولَّانيه أبو بكرٍ ﷺ فقَسَمتُه حَياةَ أبى بكرٍ ﷺ، ثُمَّ ولَّانيه عُمَرُ ﷺ فقَسَمتُه حَياةَ عُمَرَ ﷺ، حَتَّى كان آخِرُ سنةٍ مِن سِنِى عُمَرَ ﷺ أتاه مالٌ كَثيرٌ، فعَزَلَ حَقَّنا ثُمَّ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: هذا مالُكُم فخُذْه فاقسِمْه حَيثُ كُنتَ تَقسِمُه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ بِنا عنه العامَ غِنًى وبِالمُسلِمينَ إلَيه حاجَةٌ فرُدَّه عَلَيهِم تِلكَ السَّنَةَ. ثُمَّ لَم يَدْعُنا إلَيه أحَدٌ بعدَ عُمَرَ ﷺ حَتَّى قُمتُ مَقامِى هذا، فلَقِيتُ العباسَ ﷺ بعدَما خَرَجتُ مِن عِندِ عُمَرَ ﷺ، فقالَ: يا علىُّ لَقَد حَرَمتَنا الغَداةَ شَيئًا لا يُرَدُّ عَلَينا أبَدًا إلَى يَومِ القيامَةِ. وكانَ رَجُلًا داهيًا[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: رواتُه مِن ثِقاتِ الكوفيّينَ.

قال الشيخُ: وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» ببَعضِ مَعناه مُختَصَرًا عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

١٣٠٩٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ ورَجُلٍ لَم يُسَمِّه، كِلاهُما عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: لَقِيتُ عَلِيًّا ﷺ عِندَ أحجارِ الزَّيتِ[3]، فقُلتُ له: بأبِى وأُمِّى ما فعَلَ أبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ فى حَقِّكُم أهلَ

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٦٤٦) من طريق هاشم به.

(٢) أبو داود (٢٩٨٤). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٠).

(٣) أحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمرانى: أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها. معجم البلدان ١/ ١٤٤.

البَيتِ مِنَ الخُمُسِ؟ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا أبو بكرٍ رَحِمَه اللَّهُ فلَم يَكُنْ فى زَمانِه أخماسٌ، وما كان فقَد أوفَانَاه، وأمّا عُمَرُ رضي الله عنه فلَم يَزَلْ يُعطيناه حَتَّى جاءَه مالُ السُّوسِ والأهوازِ- أو[1] قال: الأهوازِ. أو قال: فارِسَ. قال الشّافِعِىُّ: أنا أشُكُّ- فقالَ فى حَديثِ مَطَرٍ أو حَديثِ الآخَرِ: فقالَ: فى المُسلِمينَ خَلَّةٌ[2] فإن أحبَبتُم تَرَكتُم حَقَّكُم فجَعَلناه فى خَلَّةِ المُسلِمينَ حَتَّى يأتينا مالٌ فأوفّيَكُم حَقَّكُم مِنه. فقالَ العباسُ رضي الله عنه لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: لا تُطمِعْه فى حَقِّنا. فقُلتُ له: يا أبا الفَضلِ ألَسنا أحَقَّ مَن أجابَ أميرَ المُؤمِنينَ ورَفَعَ خَلَّةَ المُسلِمينَ؟ فتوُفِّى عُمَرُ رضي الله عنه قبلَ أن يأتيَه مالٌ فيَقضيَناه. وقالَ الحَكَمُ فى حَديثِ مَطَرٍ والآخَرِ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَكُم حَقٌّ، ولا يَبلُغُ عِلمِى إذ[3] كَثُرَ أن يَكونَ لَكُم كُلُّه، فإن شِئتُم أعطَيتُكُم مِنه بقَدرِ ما أرَى لَكُم. فأبَينا عَلَيه إلَّا كُلَّه، فأبَى أن يُعطيَنا كُلَّه[4]. قال الشّافِعِىُّ فيما لَم أسمَعْه مِن أبى زَكَريّا: وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عَن[5] ابنِ هُرمُزَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قَريبًا مِن هذا المَعنَى[6]. وذَكَرَه فى القَديمِ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[7].

---

(١) فى س: «و».

(٢) الخلة: بالفتح، الحاجة والفقر. النهاية ٢/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «إذا».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٩٩)، والشافعى ٤/ ١٤٨.

(٥) ليس فى: م.

(٦) الأم ٤/ ١٨٤.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٠).

١٣٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ الحَرورِىَّ حينَ حَجَّ فى فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن سَهمِ ذِى القُربَى، / ويَقولُ: ٦/٣٤٥
لِمَن تَراه؟ قال ابنُ عباسٍ: لِقُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَه لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه عَرَضَ عَلَينا مِن ذَلِكَ عَرضًا رأيناه دونَ حَقِّنا، فرَدَدناه عَلَيه وأبَينا أن نَقبَلَه. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ[1].

١٣٠٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الزّاهِدُ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ أبى جَعفَرٍ أحسِبُه قال: والزُّهرِىِّ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ يَعنِى الحَرورِىَّ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنه يَسألُه عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ قال: كَتَبتَ إلَىَّ تَسألُنِى عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ فهو لَنا، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه دَعانا إلَى أن نُنكِحَ مِنه أيِّمَنا، ويُخدِمَ مِنه عائلَنا، ويَقضِىَ مِنه عن غارِمِنا، فأبَينا إلَّا أن يُسَلِّمَه إلَينا، وأبَى أن يَفعَلَ فتَرَكناه[2].

---

(١) أبو داود (٢٩٨٢). وأخرجه أحمد (٢٩٤١)، والنسائى (٤١٤٤)، وابن حبان (٤٨٢٤) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٣).

(٢) أخرجه النسائى (٤١٤٥) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٤).

١٣٠٩٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن يَزيدَ [٦/١٥٨ظ] بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن ذِى القُربَى: مَن هُم؟ وسألَه عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ: هَل لَهُما مِنَ المَغنَمِ شَىءٌ؟ وكَتَبَ يَسألُه عن قَتْلِ الوِلدانِ؟ فقالَ: اكتُبْ يا يَزيدُ، لَولا أن يَقَعَ فى أُحموقَةٍ[١] ما كَتَبتُ إلَيه: سألتَ عن ذِى القُربَى مَن هُم؟ فزَعَمنا أنّا نَحنُ هُم، فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا، وكَتَبتَ تَسألُ عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ، لَيسَ لَهُما شَىءٌ إلَّا أن يُحذَيا، وكَتَبتَ تَسألُ عن الوِلدانِ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقتُلْهُم، وأنتَ لا تَقتُلْهُم إلَّا أن تَعلَمَ مِنهُم ما عَلِمَ صاحِبُ موسَى مِنَ الغُلامِ، وسألتَ عن اليَتيمِ مَتَى يَنقَضِى يُتمُهُ؟ ويَنقَضِى يُتمُه إذا أُونِسَ مِنه الرُّشدُ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[٣].

قال الشّافِعِيُّ: يَجوزُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ عَنَى بقَولِه: فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا. غَيرَ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ؛ يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ وأهلَه[٤].

---

(١) الأحموقة: من الحمق، وهو وضع الشىء فى غير موضعه مع العلم بقبحه. النهاية ١/ ٤٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٣٩).

(٤) الأم ٤/ ١٥٢.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ ما أُخِذَ مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ غَيرِ الموجَفِ عَلَيهِ

بابُ ما جاءَ فى مَصرَفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ

١٣٠٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ[١]، حدثنا الحُمَيدِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه بنِ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه مِنه نَفَقَةَ سَنَةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً / فى سَبيلِ اللَّهِ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ[٣]. ٣٤٦/٦

١٣١٠٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ

(١) فى س، ز: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الحميدى (٢٢). وتقدم فى (١٢٨٥٠، ١٢٨٥٥).

(٣) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

عُيَينَةَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِى سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنِ الزُّهرِيِّ، ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت فى الجُزءِ الأوَّلِ[2].

بابُ ما جاءَ فى قِسمَةِ ذَلِكَ على قَدرِ الكِفايَةِ

١٣١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ ابنِ إبراهيمَ الأسَدِيُّ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جاءَه فىءٌ قَسَمَه مِن يَومِه؛ فأعطَى الآهِلَ[3] حَظَّينِ وأعطَى العَزَبَ حَظًّا[4].

١٣١٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٥٠).

(٢) ينظر ما تقدم (١٢٨٥٠- ١٢٨٧٣).

(٣) فى م: «ذا الأهل».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨١١)، والحاكم ٢/ ١٤٠، ١٤١. وأخرجه البزار (٢٧٤٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٨٧٩)، والطبرانى ١٨/ ٤٥ (٨٠)، والأصبهانى فى مجلس إملاء فى رؤية الله (٣٦٥) من طريق أبى اليمان به.

فذَكَرَه بنَحوِه غَيرَ أنَّه قال: وأعطَى الأعزَبَ حَظًّا. زادَ: فدُعينا وكُنتُ أُدعَى قبلَ عَمّارٍ، فدُعيتُ فأعطانِى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دُعِىَ بَعدِى عَمّارُ بنُ ياسِرٍ فأُعطِىَ حَظًّا واحِدًا[1].

١٣١٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ [2]بنِ محمدٍ[2] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ حَدَّثَه أن أبا الخَيرِ حَدَّثَه أن عبدَ العَزيزِ بنَ مَروانَ قال لِكُرَيبِ ابنِ أبرَهَةَ: أحَضَرتَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ؟ قال: لا. قال: فمَن يُحَدِّثُنا عَنها؟ قال كُرَيبٌ: إن بَعَثتَ إلَى سُفيانَ بنِ وهبٍ الخَولانِىِّ حَدَّثَكَ عَنها. فأرسَلَ إلَيه[3]، فقالَ: حَدِّثنِى عن خُطبَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ [٦/١٥٩و] رضي الله عنه [4]يَومَ الجابيَةِ[4]. قال سفيانُ: إنَّه لَمّا اجتَمَعَ الفَيءُ أرسَلَ أُمَراءُ الأجنادِ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن يَقدَمَ بنَفسِه، فقَدِمَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فإنَّ هذا المالَ نَقسِمُه على مَن أفاءَ اللَّهُ عَلَيه بالعَدلِ، إلَّا هَذَينِ الحَيَّينِ مِن لَخمٍ وجُذامٍ فلا حَقَّ لَهُم فيه. فقامَ إلَيه أبو حُدَيرَةَ الأجذَمِىُّ فقالَ: نُنشِدُكَ[5] اللَّهَ يا عُمَرُ فى العَدلِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: العَدلَ [6]أُريدُ، أنا[6] أجعَلُ أقوامًا

(١) أبو داود (٢٩٥٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٦) عن أبى المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٠).

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) فى س: «إليها».

(٤ - ٤) فى س: «بالجابية».

(٥) فى س: «أنشدك».

(٦ - ٦) فى س: «تريد أن».

أنفقوا فى الظَّهْرِ وشَدُّوا الغَرْضَ[1] وساحوا فى البِلادِ مِثلَ قَومٍ مُقيمينَ فى بلادِهِم؟ ولَو أن الهِجرَةَ كانَت بصَنعاءَ أو بعَدَنَ ما هاجَرَ إلَيها مِن لَخمٍ ولا جُذامٍ أحَدٌ. فقامَ أبو حُذَيرَةَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ وضَعَنا مِن بلادِه حَيثُ شاءَ وساقَ إلَينا الهِجرَةَ فى بلادِنا فقَبِلناها ونَصَرناها، أفَذَلِكَ يَقطَعُ حَقَّنا يا عُمَرُ؟ ثُمَّ قال: لَكُم حَقُّكُم مَعَ المُسلِمينَ. ثُمَّ قَسَمَ فكانَ لِلرَّجُلِ نِصفُ دينارٍ، فإذا كانَت مَعَه امرأتُه أعطاه دينارًا. ثُمَّ دَعا ابنَ قاطورا صاحِبَ الأرضِ فقالَ: أخبِرنِى ما يَكفِى الرَّجُلَ مِنَ القُوتِ فى الشَّهرِ واليَومِ؟ فأتَى بالمُدْيِ والقِسطِ[2]، فقالَ: يَكفيه هذا المُدْيانِ فى الشَّهرِ وقِسْطُ زَيتٍ وقِسطُ خَلٍّ. فأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بمُديَينِ مِن قَمحٍ فطُحِنا ثُمَّ عُجِنا ثُمَّ خُبِزا ثُمَّ أدَمَهُما بقِسطَينِ زَيتًا، ثُمَّ أجلَسَ عَلَيهِما ثَلاثينَ رَجُلًا فكانَ كَفافَ شِبَعِهِم، ثُمَّ أخَذَ عُمَرُ المُدىَ بيَمينِه والقِسْطَ بيَسارِه، ثُمَّ قال: اللَّهمَّ لا أُحِلُّ لأحَدٍ أن يَنقُصَهُما بَعدِى، اللَّهمَّ فمَن نَقَصَهُما فانقُصْ مِن عُمُرِهِ[3].

١٣١٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ بكر، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

(١) الظهر: الركاب التى تحمل الأثقال فى السفر على ظهورها. والغرض: الحزام الذى يشد على بطن الناقة. النهاية ٣/ ٣٥٩.

(٢) المدى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك صاع ونصف. وهو يعادل تقريبا ٦٨,٧٣٧ ليترا، والقسط: مكيال، وهو نصف صاع، ويعادل الآن ١,٥٢٧ ليترا. إصلاح غلط المحدثين ص٦٧، والفائق ١/ ١٤٦، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٧٢، والنهاية ٤/ ٣٥٠، واللسان ٧/ ٣٧٧ (ق س ط). وينظر بحث المكاييل الشرعية ص٢٢٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٦٩ من طريق المصنف به.

محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن مالِك بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يَومًا الفَيءَ، فقالَ: ما أنا بأحَقَّ بهَذا الفَيءِ مِنكُم، وما أحَدٌ/ مِنّا ٦/٣٤٧ بأحَقَّ به مِن أحَدٍ، إلَّا أنّا على مَنازِلِنا مِن كِتابِ اللَّهِ، وقَسْمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ والرَّجُلُ وقَدَمُه، والرَّجُلُ وبَلاؤُه، والرَّجُلُ وعيالُه، والرَّجُلُ وحاجَتُه[1].

١٣١٠٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ عمرِو بنِ سلمةَ الهَمْدانِيِّ، عن أبيه، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: قال عُمَرُ ﷺ: كَم تَرَى الرَّجُلَ يَكفيه مِن عَطائِه؟ قال: قُلتُ: كَذا وكَذا. قال: لَئن بَقِيتُ لأجعَلَنَّ عَطاءَ الرَّجُلِ أربَعَةَ آلافٍ؛ ألفٌ لِسِلاحِه، وألفٌ لِنَفَقَتِه، وألفٌ يُخَلِّفُها فى أهلِه، وألفٌ لِكَذا. أحسِبُه قال: لِفَرَسِهِ[2].

١٣١٠٦- وأخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ، أخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ، أن عُمَرَ ﷺ كان يَرزُقُ العَبيدَ والإماءَ والخَيلَ[3].

١٣١٠٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ ﷺ كان يَفرِضُ لِلصَّبِيِّ إذا

---

(١) أبو داود (٢٩٥٠). وأخرجه أحمد (٢٩٢) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٧): حسن موقوف.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٩).

استَهَلَّ[1].

١٣١٠٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَريكٍ، عن بشرِ بنِ غالِبٍ قال: سألَ ابنُ الزُّبَيرِ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما عن المَولودِ؟ فقالَ: إذا استَهَلَّ وجَبَ عَطَاؤُه ورِزقُه[2].

١٣١٠٩- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ شُعَيبٍ- أو قال: ابنُ أبى شُعَيبٍ- عن أُمِّ العَلاءِ، أن أباها انطَلَقَ بها إلَى علىٍّ رضي الله عنه، ففَرَضَ لَها فى العَطاءِ وهِى صَغيرَةٌ، وقالَ علىٌّ رضي الله عنه: ما الصَّبِىُّ الَّذِى أكَلَ الطَّعامَ وعَضَّ على الكِسرَةِ بأحَقَّ بهَذا العَطاءِ مِنَ المَولودِ الَّذِى يَمَصُّ الثَّدىَ[3].

وهَذِه الآثارُ مَعَ سائرِ ما روِىَ فى هذا المَعنَى مَحمولَةٌ على أنَّه كان يَفرِضُ لِلرَّجُلِ قَدرَ كِفايَتِه وكِفايَةِ أهلِه ووَلَدِه وعَبدِه ودابَّتِه، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مَن قال: لَيسَ لِلمَماليكِ فى العَطاءِ حَقٌّ

١٣١١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: ما أحَدٌ إلَّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ أُعطيَه أو مُنِعَه إلَّا ما مَلَكَت أيمانُكُم[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٠٩)، والشافعى ٤/ ١٥٥. وسيأتى فى (١٣١٣٥).

هذا هو المَعروفُ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

١٣١١١- وقَد أخبَرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ، عن مَخلَدٍ الغِفارِيِّ، أن ثَلاثَةَ مَملوكينَ شَهِدوا بَدرًا، فكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطِى كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم كُلَّ سنةٍ ثَلاثَةَ آلافٍ ثَلاثَةَ آلافٍ[1].

وهَذا يَحتَمِلُ [٦/١٥٩ظ] أن يَكونَ خَصَّهُم بذَلِكَ لِشَرَفِهِم بشُهودِهِم بَدرًا، ويَحتَمِلُ أنَّه كان يُعطيهم بعدَما عَتَقوا[2]، واللَّهُ أعلمُ.

١٣١١٢- ورَواه ابن المُبارَكِ- عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ بإسنادِه زادَ فيه: مِن غِفارٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ. فذَكَرَه. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: أُراه بعدَما عَتَقوا.

بابُ مَن قال: يُقسَمُ لِلحُرِّ والعَبدِ

١٣١١٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٦).

(٢) قال الذهبى ٥/ ٢٥٢٢: هذا الأشبه.

عن القاسِمِ بنِ عباسٍ[1]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نِيارٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بظَبيَةِ[2] خَرَزٍ فقَسَمَها لِلحُرَّةِ والأمَةِ[3].

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ.

١٣١١٤- / وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ٦/٣٤٨
ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسٍ[4] بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ نِيارٍ الأسلَمِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: أتانِى رسولُ اللَّه ﷺ بظَبيَةِ خَرَزٍ، فقَسَمتُها لِلحُرَّةِ والأمَةِ. قالَت: وكانَ أبى يَقسِمُ لِلحُرِّ والعَبدِ.

١٣١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه السَّنَةَ الأولَى فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّويَّةِ فأصابَ كُلَّ إنسانٍ عَشَرَةُ دَراهِمَ، ثُمَّ قَسَمَ السَّنَةَ الثّانيَةَ،

---

(١) فى الأصل، س، ص٦، ز، والمهذب ٥/ ٢٥٢٢: «عياش». وضبب عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «عياش بخط الحافظ أبى القاسم مضببًا عليه وأصلح فى خ ر عباس». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢.

(٢) الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: هى شبه الخريطة والكيس. النهاية ٣/ ١٥٥.

(٣) الطيالسى (١٥٣٨). وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٩)، وأبو داود (٢٩٥٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٩).

(٤) فى الأصل، س، ص٦، ز: «عياش».

فأصابَهُم عِشرونَ دِرهَمًا وفَضَلَت عِندَه دُرَيهِماتٌ، فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: أيُّها النّاسُ، إنَّه فضَلَ مِن هذا المالِ دُرَيهِماتٌ، ولَكُم خَدَمٌ يُعالِجونَ لَكُم ويَعمَلونَ أعمالَكُم فإن شِئتُم رَضَخنا لَهُم. فقالوا: افعَلْ. فأعطاهُم خَمسَةَ دَراهِمَ لِكُلِّ إنسانٍ[1].

فى هَذِه الرِّوايَةِ إن صَحَّت بَيانُ الوَجهِ الَّذِى قَسَمَ لأجلِه لِلعَبيدِ، وأن ذَلِكَ كان رَضخًا بإذنِ ساداتِهِم، فكأنَّه أعطاه ساداتِهِم، واللَّهُ أعلمُ.

١٣١١٦- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ[2]، عن داودَ، عن يوسُفَ بنِ سَعدٍ، عن وُهَيبٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه كان فى إمارَةِ عثمانَ رضي الله عنه على بَيتِ المالِ، فدَخَلَ[3] عثمانُ فأبصَرَ وُهَيبًا يُعينُهُم فقالَ: مَن هَذا؟ فقالَ: مَملوكٌ لِى. فقالَ: أراه[4] يُعينُهُم، افرِضْ له ألفَينِ. قال: ففَرَضَ له ألفًا. أو قال: ألفَينِ[5].

١٣١١٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن هارونَ بنِ عَنتَرَةَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ عَليًّا وعُثمانَ رضي الله عنهما يَرزُقانِ أرِقّاءَ النّاسِ[6].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٤ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة مطولًا. وسيأتى فى (١٣١١٩).

(٢) فى ز: «معمر».

(٣) بعده فى حاشية الأصل: «عليه ص». وبعده فى س: «على».

(٤) فى الأصل: «أراهم».

(٥) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٨).

(٦) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونا يُعطيانِ ساداتِهِم كِفاياتِهِم وكِفاياتِ أرِقّائِهِمُ الَّذينَ لا يَستَغنونَ عَنهُم، واللَّهُ أعلمُ، وَأَعْطَى مَملوكَ زَيدٍ بالمَعونَةِ التى كانَت مِنه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ : لَيسَ لِلأعرابِ الَّذينَ هُم أهلُ الصَّدَقَةِ فى الفَيءِ نَصيبٌ

١٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أعرابِ المُسلِمينَ: «**لَيسَ لَهُم مِنَ الفَيءِ والغَنيمَةِ شَيءٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ فى الحديثِ الطَّويلِ(٢).

بابُ التَّسويَةِ بَينَ النّاسِ فى القِسمَةِ

فى حَديثِ عَوفِ بنِ مالِكٍ دَليلٌ على أن النَّبِىَّ ﷺ سَوَّى بَينَ النّاسِ إلَّا ذا العيالِ فإنَّه فضَّلَه على مَن لا عيالَ لَه. وقَد ذَكَرناه فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه

(١) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (١٤). وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٨)، وأبو داود (٢٦١٢)، والترمذى (١٤٠٨، ١٦١٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٥)، وابن ماجه (٢٨٥٨)، وابن حبان (٤٧٣٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧، ١٨٦٦٩).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢).

فى قِسمَةِ الأنفالِ ببَدرٍ قال: فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّواءِ[1].

١٣١١٩- وأخبرَنا [٦/ ١٦٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِيَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّويَّةِ، فقيلَ لأبى بكرٍ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ لَو فضَّلتَ المُهاجِرينَ والأنصارَ؟ فقالَ: أشتَرِى مِنهُم شِرًى؟ فأمّا هذا المَعاشُ فالأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ[2].

١٣١٢٠- قال: وحَدَّثَنا يونُسُ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ القُرَشِيِّ، عن عُمَرَ ابنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفْرَةَ قال: قَسَمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أوَّلَ ما قَسَمَ، فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فضِّلِ المُهاجِرينَ الأوَّلينِ وأهلَ السّابِقَةِ. فقالَ: أشتَرِى مِنهُم سابِقَتَهُم؟ فقَسَمَ فسَوَّى.

قال الشّافِعِيُّ: وسَوَّى عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بَينَ النّاسِ، وهَذا الَّذِى أختارُ، وأسألُ اللَّهَ التَّوفيقَ[3].

١٣١٢١- وأخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٥ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة. وتقدم فى (١٣١١٥).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

ابنُ صَبيحٍ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه سَمِعَه مِنه، أن عليَّ ابنَ أبى طالِبٍ ﷺ أتاه مالٌ مِن أصبَهانَ فقَسَمَه بسَبعَةِ / أسباعٍ، ففَضَلَ رَغيفٌ ٦/ ٣٤٩ فكَسَرَه بسَبعِ كِسَرٍ فوَضَعَ على كُلِّ جُزءٍ كِسرَةً، ثُمَّ أقرَعَ بَينَ النّاسِ أيُّهُم يأخُذُ أوَّلَ[1].

١٣١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الدَّغْشِيُّ، حدثنا موسَى بنُ قُرَيرٍ[2]، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَت عَليًّا امرأتانِ تَسألَانِه؛ عَرَبيَّةٌ ومَولاةٌ لَها، فأمَرَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما بكُرٍّ[3] مِن طَعامٍ وأربَعينَ دِرهَمًا أربَعينَ دِرهَمًا، فأخَذتِ المَولاةُ الَّذِى أُعطيَت وذَهَبَت، وقالَتِ العَرَبيَّةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ تُعطينِى مِثلَ الَّذِى أعطَيتَ هذه وأنا عَرَبيَّةٌ وهِيَ مَولًى؟ قال لَها عليٌّ ﷺ: إنِّى نَظَرتُ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَم أر فيه فضلًا لِوَلَدِ إسماعيلَ على ولِدِ إسحاقَ.

١٣١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد فضائل الصحابة (٩١٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٣٠٠- من طريق سفيان به.

(٢) فى حاشية الأصل: «موسى بن قرير كذا ضبط ابن ماكولا أباه أو جده بقاف وراءين وقال: شيخ مجهول». وينظر الإكمال ٧/ ١٠٨.

(٣) الكر: ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف. والكر يعادل تقريبًا ٢١٩٩,٦ ليترًا. ينظر المحكم ٦/ ٦٥٤، والصحاح ص٢٥٠. والمقادير الشرعية ص٢٩٩.

يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن مُعاويَةَ لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ حاجًّا جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ له مُعاويَةُ: حاجَتَكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ له: حاجَتِي عَطاءُ المُحَرَّرينَ؛ فإنِّي رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ جاءَه شَيءٌ لَم يَبدأْ بأوَّلَ مِنهُم[1].

بابُ التَّفضيلِ على السّابِقَةِ والنَّسَبِ

١٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو أحمدَ يَعنِي الحافظَ النَّيسابورِيَّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لأهلِ بَدرٍ خَمسَةَ آلافٍ وقالَ: لأُفَضِّلَنَّهُم على مَن سِواهُم[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[3].

١٣١٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِي عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن الجارود (١١١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٧٤) من طريق محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم به. وأبو داود (٢٩٥١) من طريق هشام بدون ذكر أسلم. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٨). وقوله: لم يبدأ بأول منهم. تفسره الرواية الأخرى عند أبى داود وابن الجارود: بدأ بالمحررين.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٧، ٣٣٤٠٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٤٠٢٢).

ابنِ عُمَرَ- عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه- قال: كان فرَضَ لِلمُهاجِرينَ الأوَّلينَ أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لابنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَمِائَةٍ، فقيلَ له: هو مِنَ المُهاجِرينَ فبِمَ تَنقُصُه مِن أربَعَةِ آلافٍ؟ فقالَ: إنَّما هاجَرَ به أبَواه. يقولُ: لَيسَ كَمَن هاجَرَ بنَفسِهِ. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا[1].

١٣١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هوَ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى ثَلاثَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأُسامَةَ فى ثَلاثَةِ آلافٍ وخَمسِمِائَةٍ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: أجعَلُ حِبَّ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَحِبِّ نَفسِى؟![2].

١٣١٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ [٦/ ١٦٠ظ] يَزيدَ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ يَزيدَ[3] الحَضرَمِيَّ يُحَدِّثُ عن عُلَيِّ بنِ رَباحٍ، عن ناشِرَةَ بنِ سُمَيٍّ اليَزَنِيِّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ يَومَ الجابيَةِ وهو يَخطُبُ النّاسَ: إنَّ اللَّهَ جَعَلَنِى خازِنًا لِهَذا المالِ وقاسِمًا له. ثُمَّ قال:

(١) البخارى (٣٩١٢).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ٧١ من طريق المصنف به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٤٧) من طريق محمد بن بكير به.

(٣) فى الأصل، س، ز: «سويد». وكتب فى حاشية ز: «صوابه: يزيد».

بَلِ اللَّهُ يَقسِمُه وأنا بادِئٌ بأهلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ إلَّا جُوَيريَةَ وصَفيَّةَ ومَيمونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ، وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَعدِلُ بَينَنا. فعَدَلَ بَينَهُنَّ عُمَرُ رضي الله عنه. ثُمَّ قال: إنِّى بادِئٌ بى وبِأصحابِى المُهاجِرينَ الأوَّلينَ؛ فإنّا أُخرِجنا مِن ديارِنا ظُلمًا وعُدوانًا، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأصحابِ بَدرٍ مِنهُم خَمسَةَ آلافٍ، ولِمَن شَهِدَ بَدرًا مِنَ الأنصارِ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ ثَلاثَةَ آلافٍ، وقالَ: مَن أسرَعَ فى الهِجرَةِ أسرَعَ به العَطاءُ، ومَن أبطأَ فى الهِجرَةِ أبطأَ به العَطاءُ، فلا يَلومَنَّ رَجُلٌ إلَّا مُناخَ راحِلَتِهِ[1].

١٣١٢٨- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ / بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى ٦/ ٣٥٠
هريرةَ، أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه مِنَ البحرَينِ. قال: فصَلَّيتُ مَعَه العِشاءَ فلَمّا رآنِى سَلَّمتُ عَلَيه، فقالَ: ما قَدِمتَ بِهِ؟ فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: تَدرِى ما تَقولُ؟ قال: فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: إنَّكَ ناعِسٌ، ارجِعْ إلَى بَيتِكَ فنَمْ ثُمَّ اغدُ علىَّ. قال: فغَدَوتُ عَلَيه فقالَ: ما جِئتَ بِهِ؟ قُلتُ: خَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: طَيِّبٌ؟ قُلتُ: نَعَم لا أعلمُ إلَّا ذاكَ. قال: فقالَ لِلنّاسِ: إنَّه قَد قَدِمَ علىَّ مالٌ كَثيرٌ، فإن شِئتُم أن نَعُدَّه لَكُم عَدًّا، وإن

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٣. وأخرجه أحمد (١٥٩٠٥) من طريق ابن المبارك به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٣: ورجاله ثقات.

شِئتُم أن نَكيلَه لَكُم كَيلًا. فقالَ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى رأيتُ هَؤُلاءِ الأعاجِمَ يُدَوِّنونَ ديوانًا يُعطونَ النّاسَ عَلَيه. قال: فدَوَّنَ الدَواوينَ وفَرَضَ لِلمُهاجِرينَ فى خَمسَةِ آلافٍ خَمسَةِ آلافٍ، ولِلأنصارِ فى أربَعَةِ آلافٍ أربَعَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فى اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا[1].

١٣١٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى أبو مَعشَرٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ مَولَى غُفْرَةَ وغَيرُه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ مالٌ مِنَ البحرَينِ. قال أبو بكرٍ: مَن كان له على رسولِ اللَّهِ ﷺ شَىءٌ أو عِدَةٌ، فليَقُمْ فليأخُذْ. فقامَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إن جاءَنِى مالٌ مِنَ البحرَينِ لأُعطيَنَّكَ [2]هَكَذا وهَكَذا[2]**». ثلاثَ مَرّاتٍ وحَثَى بيَدِه. فقالَ له أبو بكرٍ رضي الله عنه: قُمْ فخُذْ بيَدِكَ. فأخَذَ فإذا هُنَّ خَمسُمِائَةٍ. فقالَ: عُدّوا له ألفًا. وقَسَمَ بَينَ النّاسِ عَشَرَةَ دَراهِمَ عَشَرَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّما هذه مَواعيدُ وعَدَها رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ. حَتَّى إذا كان عامٌ مُقبِلٌ جاءَ مالٌ أكثَرُ مِن ذَلِكَ المالِ فقَسَمَ بَينَ النّاسِ عِشرينَ دِرهَمًا عِشرينَ دِرهَمًا، وفَضَلَت مِنه فضلَةٌ فقَسَمَ لِلخَدَمِ خَمسَةَ دَراهِمَ خَمسَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّ لَكُم خَدَمًا يَخدُمونَكُم ويُعالِجونَ لَكُم فرَضَخنا لَهُم[3]. فقالوا: لَو فضَّلتَ

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٠٨).

(٢ - ٢) فى س، ز: «كذا وكذا».

(٣) فى س، ز: «لكم».

المُهاجِرينَ والأنصارَ لِسابِقَتِهِم ولِمَكانِهِم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: أجرُ أولئكَ على اللَّهِ، إنَّ هذا المَعاشَ الأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ. فَعَمِلَ بهَذا وِلايَتَه حَتَّى إذا كان سنةَ أُراه ثلاثَ عَشْرَةَ فى جُمادَى الآخِرِ مِن لَيالٍ بَقِينَ مِنه ماتَ، فوَلِيَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ففَتَحَ الفُتوحَ وجاءَته الأموالُ، فقالَ: إنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه رأى فى هذا المالِ رأيًا ولِى فيه رأىٌ آخَرُ؛ لا أجعَلُ مَن قاتَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَمَن قاتَلَ مَعَه. ففَرَضَ لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن كان له إسلامٌ كإسلامِ أهلِ بَدرٍ، ولَم يَشهَدْ بَدرًا أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، إلَّا صَفيَّةَ وجُوَيريَةَ فرضَ لَهُما سِتَّةَ آلافٍ فأبَتا أن تَقبَلا، فقالَ لَهُما: إنَّما فرَضتُ لَهُنَّ لِلهِجرَةِ. فقالَتا: إنَّما فرَضتَ لَهُنَّ لِمَكانِهِنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ لَنا مِثلُه. فعَرَفَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه، ففَرَضَ لَهُما اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لِلعباسِ رضي الله عنه اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ أربَعَةَ آلافٍ، [٦/١٦١و] وفَرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ، فقالَ: يا أبَه لِمَ زِدتَه عَلَيَّ ألفًا؟! ما كان لأبيه مِنَ الفَضلِ ما لَم يَكُنْ لأبِى، وما كان له ما لَم يَكُنْ لِى. فقالَ: إنَّ أبا أُسامَةَ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أبيكَ، وكانَ أُسامَةُ أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكَ. وفَرَضَ لِلحَسَنِ والحُسَينِ رضي الله عنهما خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ ألحَقَهُما بأبيهِما؛ لِمَكانِهِما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفَرَضَ لأبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ ألفَينِ ألفَينِ، فمَرَّ به عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ فقالَ: زِيدُوه ألفًا. فقالَ له محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ: ما كان لأبيه ما لَم يَكُنْ

لآبائنا، وما كان له ما لَم يَكُنْ لَنا. قال: إنِّى فرَضتُ له بأبيه أبى سلمةَ ألفَينِ وزِدتُه بأُمِّه أُمِّ سلمةَ ألفًا، فإن كانَت لَكَ أُمٌّ مِثلُ أُمِّه زِدتُكَ ألفًا. وفَرَضَ لأهلِ مَكَّةَ والنّاسِ ثَمانَمِائَةٍ، فجاءَه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بأخيه عثمانَ ففَرَضَ له ثَمانَمِائَةٍ، فمَرَّ به النَّضرُ بنُ أنَسٍ فقالَ عُمَرُ: افرِضوا له فى ألفَينِ. فقالَ له طَلحَةُ: جِئتُكَ بمِثلِه ففَرَضتَ له ثَمانَمِائَةٍ وفَرَضتَ لِهَذا ألفَينِ. فقالَ: إنَّ أبا هذا لَقِيَنِى يَومَ أُحُدٍ فقالَ لِى: ما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقُلتُ: ما أُراه إلَّا قَد قُتِلَ. فسَلَّ سَيفَه وكَسَرَ غِمدَه فقالَ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد قُتِلَ فإنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَموتُ. فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وهَذا يَرعَى الشّاءَ فى مَكانِ كَذا وكَذا[1].

١٣١٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ التَّيمِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ المُهاجِرينَ على خَمسَةِ / آلافٍ، ٦/٣٥١
والأنصارَ على أربَعَةِ آلافٍ، ومَن لَم يَشهَدْ بَدرًا مِن أبناءِ المُهاجِرينَ على أربَعَةِ آلافٍ، فكانَ مِنهُم عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الأسَدِ المَخزومِىُّ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ الأسَدِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: إنَّ ابنَ عُمَرَ لَيسَ مِن هَؤُلاءِ، إنَّه وإنَّه وإنَّه. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إن كان لِى حَقٌّ فأعطِنيه وإلا فلا تُعطِنِى. فقالَ عُمَرُ لابنِ عَوفٍ:

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٢). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٢٦: سنده منقطع وراويه لين.

اكتُبْه على خَمسَةِ آلافٍ واكتُبْنِى على أربَعَةِ آلافٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا أُريدُ هذا. فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا أجتَمِعُ أنا وأنتَ على خَمسَةِ آلافٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عَفّانُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

بابُ إعطاءِ الذُّرّيَّةِ

١٣١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا فإلَينا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٣١٣٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعَلَىَّ**»[5]. أخرَجَه

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٠٤ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٤) عن عفان به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٢٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٣٩٨)، ومسلم (١٦١٩/ ١٧).

(٥) أبو داود (٢٩٥٤). وأخرجه أحمد (١٤٦٣٠)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٨١٩، ٥٨٦٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» فى حَديثٍ طَويلٍ فى خُطبَةِ النَّبِىِّ ﷺ[1].

١٣١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: كُنّا يَومًا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إذ جاءَته امرأةٌ أعرابيَّةٌ، فقالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ أنا ابنَةُ خُفافِ بنِ إيماءٍ، شَهِدَ أبى الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال عُمَرُ: نَسَبٌ قَريبٌ. قالَت: تَرَكتُ بَنِىَّ وما يُنضِجُ أكبَرُهُمُ الكُراعَ. فأمَرَ لَها عُمَرُ رضي الله عنه بجَمَلٍ مُوقَرٍ[2] طَعامًا وكِسوَةً، فقالَ رَجُلٌ: أكثَرْتَ لَها يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ: شَهِدَ أبوها الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَعَلَّه قَد شَهِدَ فتحَ مَدينَةِ كَذا وفَتحَ مَدينَةِ كَذا، فحَظُّه فيها ونَحنُ نَجْبِيها، أفَلا أُعطيها مِن ذَلِكَ؟![3] أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[4].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ رضي الله عنه: ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا له حَقٌّ فى هذا المالِ

١٣١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا

(١) مسلم (٨٦٧).

(٢) الموقر: المحمل بحمل ثقيل. تاج العروس ١٤/ ٣٧٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٤٦) عن أبى صالح به.

(٤) البخارى (٤١٦٠، ٤١٦١).

هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قالَ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَمِعوا لِهَذا المالِ فانظُروا لِمَن تَرَونَه. ثُمَّ قال لَهُم: إنِّي أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا لِهَذا المالِ فتَنظُروا لِمَن تَرَونَه، وإنِّي قَد قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ [٦/ ١٦١ظ] سَمِعتُ اللَّهَ يقولُ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٧، ٨]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ [الحشر: ٩]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ الآيَةَ [الحشر: ١٠]. واللَّهِ ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا له حَقٌّ فى هذا المالِ، أُعطِيَ مِنه أو مُنِعَ، حَتَّى راعٍ بعَدَنَ[1].

١٣١٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، ٣٥٢/٦ حدثنا حَمّادُ بنُ / زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ ابنِ الحَدَثانِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [التوبة: ٦٠]. فقالَ: هذه لِهَؤُلاءِ.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٥٦٢) من طريق هشام به.

ثُمَّ تَلا: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [الأنفال: ٤١]. ثُمَّ قال: هذا لِهَؤُلاءِ. ثُمَّ تَلا: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قال: هَؤُلاءِ المُهاجِرونَ. ثُمَّ تَلا: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقالَ: هَؤُلاءِ الأنصارُ. قال: وقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فهَذِه استوعَبَتِ النّاسَ، فلَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ، إلَّا ما تَملِكونَ مِن رَقيقِكُم، فإن أعِشْ إن شاءَ اللَّهُ لَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينِ إلَّا سَيأتيهِ حَقُّه، حَتَّى الرّاعِيَ بسَرْوِ حِميَرَ[1] يأتيه حَقُّه ولَم يَعرَقْ فيه جَبينُه[2].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: هذا الحديثُ يَحتَمِلُ مَعانِيَ مِنها: أن نَقولَ: لَيسَ أحَدٌ يُعطَى بمَعنَى حاجَةٍ مِن أهلِ الصَّدَقَةِ. أو مَعنَى أنَّه مِن أهلِ الفَيءِ الَّذينَ يَغزونَ، إلَّا ولَه حَقٌّ فى هذا المالِ؛ الفَيءِ أوِ الصَّدَقَةِ، وهَذا كأنَّه أولَى مَعانيه، فقَد قال النَّبِيُّ ﷺ فى الصَّدَقَةِ: «**لا حَظَّ فيها لَغَنِيٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ مُكتَسِبٍ**». والَّذِى أحفَظُ عن أهلِ العِلمِ أن الأعرابَ لا يُعطَونَ مِنَ الفَيءِ[3].

قال الشيخُ: قَد مَضَى هذا فى حَديثِ بُرَيدَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ[4]. وقَد حَكَى

---

(١) سرو حمير: السرو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، وسرو حمير: منازلهم. معجم البلدان ٣/ ٢١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٢). وأخرجه النسائى (٤١٥٩) من طريق أيوب به مطولًا. وتقدم فى (١٣١١٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٧).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

(٤) تقدم فى (١٣١١٨).

أبو عبدِ الرَّحمَنِ الشّافِعِيُّ عن الشّافِعِيِّ أنَّه قال فى كِتابِ «السير» القديم مَعنَى هذا، ثُمَّ استَثنَى فقالَ: إلَّا ألَّا يُصابَ أحَدُ المالَينِ ويُصابَ الآخَرُ، وبالصِّنفَينِ إلَيه حاجَةٌ، فيُشرَّكَ بَينَهُم فيه. قال: وقَد أعانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه خالِدَ بنَ الوَليدِ رضي الله عنه فى خُروجِه إلَى أهلِ الرِّدَّةِ بمالٍ أتَى به عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ مِن صَدَقَةِ قَومِه، فلَم يُنكَرْ عَلَيه ذَلِكَ إذ[1] كانَت بالقَومِ إلَيه حاجَةٌ، والفَيءُ مِثلُ ذَلِكَ[2].

بابٌ: لا يَفرِضُ واجِبًا إلَّا لِبالِغٍ يُطيقُ مِثلَه القِتالَ

١٣١٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَه يومَ أُحُدٍ لِلقِتالِ. قال: وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً، فلَم يُجِزْنِى. قال: ثُمَّ عَرَضَنِى يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً فأجازَنِى. قال نافِعٌ: فقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وهو إذ ذاكَ خَليفَةٌ، فحَدَّثتُ هذا الحديثَ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ. ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمّالِه أن يَفرِضوا لِمَن بَلَغَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً، وما كانَ دونَ ذَلِكَ أن يَجعَلُوه مَعَ العيالِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

---

(١) فى س، ز: «إذا».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق أبى أسامة به مقرونًا بابن نمير وأبى معاوية. وتقدم تخريجه فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧).

أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

١٣١٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: اجتَمِعوا لِهَذا الفَيءِ حَتَّى نَنظُرَ فيه. قال: ثُمَّ قال لَهُم بَعدُ: إنِّي قَد كُنتُ أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا له حَتَّى نَنظُرَ فيه، [٦/ ١٦٢و] وإنِّي قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فاستَغنَيتُ بِهِنَّ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ثُمَّ قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ولَئن بَقِيتُ إلَى قابِلٍ لأُلحِقَنَّ آخِرَ النّاسِ بأوَّلِهِم فلأجعَلَنَّهُم بَبّانًا واحِدًا. يَعنِي باجًا واحِدًا[2]. قال: فجاءَ ابنٌ له وهو يَقسِمُ يُقالُ له: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ لُهَيَّةَ- امرأةٍ كانَت لِعُمَرَ رضي الله عنه- فقالَ له: اكسُنِي خاتَمًا؟ فقالَ له: الحَقْ بأُمِّكَ تَسقيكَ شَربَةً مِن سَويقٍ. فواللَّهِ ما أعطاه شَيئًا[3].

---

(١) البخارى (٢٦٦٤)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١، وعقبه).

(٢) باجًا واحدا: شيئًا واحدًا وقد يهمز، وهو فارسى معرب. النهاية ١/ ١٦٠. وينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٢ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. وابن أبى شيبة (٣٣٥٢٤) عن وكيع به بنحوه. وأبو عبيد فى الأموال (٦٥١) من طريق هشام به مختصرًا.

٦/ ٣٥٣

/بابُ ما يَكونُ لِلوالِي الأعظَمِ ووالِي الإقليمِ مِن مالِ اللَّهِ وما جاءَ فى رِزقِ القُضاةِ وأجرِ سائرِ الوُلاةِ

١٣١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قال: لَقَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ تَعجِزُ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُروَةُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه أكَلَ هو وأهلُه واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٣١٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨١٤). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٨٤ وعنده مختصر، وأبو عبيد فى الأموال (٦٥٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٠٧٠).

الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال أبو بكرٍ رضي الله عنه حينَ حُضِرَ: انظُرى[1] كُلَّ شَىءٍ زادَ فى مالِى مُنذُ دَخَلتُ فى هذه الإمارَةِ فرُدّيه إلَى الخَليفَةِ مِن بَعدِى. قالَت: فلَمّا ماتَ نَظَرنا فما وجَدنا زادَ فى مالِه إلَّا ناضِحًا كان يَسقِى بُستانًا له، وغُلامًا نوبيًّا كان يَحمِلُ صَبيًّا له. قالَت: فأرسَلتُ به إلَى عُمَرَ رضي الله عنه. قالَت: فأُخبِرتُ أن عُمَرَ رضي الله عنه بَكَى، وقالَ: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا[2].

١٣١٤٠- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنِى أبى، أخبَرَنا محمدُ بنُ أبى خالِدٍ الفَرّاءُ، حدثنا أبى، حدثنا المُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: إنَّ أكيَسَ الكَيْسِ التَّقوَى، وأحمَقَ الحُمقِ الفُجورُ، ألا وإنَّ الصِّدقَ عِندِى الأمانَةُ، والكَذِبَ الخيانَةُ، ألا وإنَّ القَوِىَّ عِندِى ضَعيفٌ حَتَّى آخُذَ مِنه الحَقَّ، والضَّعيفَ عِندِى قَوِىٌّ حَتَّى آخُذَ له الحَقَّ، ألا وإنِّى قَد وُلّيتُ عَلَيكُم ولَستُ بأخيَرِكُم- قال الحَسَنُ: هو واللَّهِ خَيرُهُم غَيرَ مُدافَعٍ، ولَكِنَّ المُؤمِنَ يَهضِمُ نَفسَه- ثُمَّ قال: لَوَدِدتُ أنَّه كَفانِى هذا الأمرَ أحَدُكُم- قال الحَسَنُ: صَدَقَ واللَّهِ- وإن أنتُم أردَتُمونِى على ما كان اللَّهُ يُقيمُ نَبيَّه مِنَ الوَحيِ ما ذَلِكَ عِندِى؛ إنَّما أنا بَشَرٌ فراعونِى. فلَمّا أصبَحَ غَدا

(١) فى الأصل، س، ص٦: «انظر». وضبب عليها فى الأصل.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٩٢ عن ابن نمير به. وابن أبى شيبة (٢٢٤٩٥، ٣٣٤٥٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٦) من طريق الأعمش به.

إلَى السُّوقِ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أينَ تُريدُ؟ قال: السّوقَ. قال: قَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السُّوقِ. قال: سُبحانَ اللَّهِ! يَشغَلُنِى عن عيالِى؟ قال: تَفرِضُ[1] بالمَعروفِ. قال: ويحَ عُمَرَ! إنِّى أخافُ ألَّا يَسَعَنِى أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. قال: فأنفَقَ فى سَنَتَينِ وبَعضِ أُخرَى ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ، فلَمّا حَضَرَه المَوتُ قال: قَد كُنتُ قُلتُ لِعُمَرَ: إنِّى أخافُ ألَّا يَسَعَنِى أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. فغَلَبَنِى، فإذا أنا مِتُّ فخُذوا مِن مالِى ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ ورُدّوها فى بَيتِ المالِ. قال: فلَمّا أُتِىَ بها عُمَرُ رضي الله عنه قال: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا.

١٣١٤١- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيُّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا ببابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه نَنظُرُ أن يُؤذَنَ لَنا، فخَرَجَتْ جاريَةٌ فقُلنا: سُرِّيَّةُ أميرِ المُؤمِنينَ. فسَمِعَتْ فقالَت: ما أنا بسُرِّيَّةِ أميرِ المُؤمِنينَ، وما [٦/١٦٢ظ] أَحِلُّ له، إنِّى لَمِن مالِ اللَّهِ تَعالَى. قال: فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فدَخَلْنا عَلَيه فأخبرْناه بما قُلنا وبِما قالَت، فقالَ: صَدَقَتْ، ما تَحِلُّ لِى، وما هِىَ لِى بسُرِّيَّةٍ، وإنَّها لَمِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وسأُخبِرُكُم بما أستَحِلُّ مِن هذا المالِ؛ أستَحِلُّ مِنه حُلَّتَينِ حُلَّةً لِلشِّتاءِ وحُلَّةً

(١) فى م: «تعرض».

لِلصَّيفِ، وما يَسَعُنِى لِحَجِّى وعُمرَتِى وقُوتِى وقُوتِ أهلِ بَيتِى، وسَهمِى مَعَ المُسلِمينَ كَسَهمِ رَجُلٍ لَستُ بأرفَعِهِم ولا أوضَعِهِم[1].

١٣١٤٢- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ ٦/ ٣٥٤
الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن اليَرفا[2] قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنِّى أنزَلتُ نَفسِى مِن مالِ اللَّهِ بمَنزِلَةِ والِى اليَتيمِ، إنِ احتَجتُ أخَذتُ مِنه، فإذا أيسَرتُ رَدَدتُه، وإنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ[3].

١٣١٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ قال: لَمّا بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضي الله عنه عَمّارَ بنَ ياسِرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُثمانَ بنَ حُنَيفٍ إلَى الكوفَةِ؛ بَعَثَ عَمّارَ ابنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ وعَلَى الجُيوشِ، وبَعَثَ ابنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وعَلَى بَيتِ المالِ، وبَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ على مِساحَةِ الأرضِ، جَعَلَ بَينَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً؛ شَطرُها وسَواقِطُها لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، والنِّصفُ بَينَ هَذَينِ. قال سعيدٌ: ولا أحفَظُ الطَّعامَ. ثُمَّ قالَ: نَزَّلتُكُم وإيّاىَ مِن هذا المالِ كَمَنزِلَةِ والِى مالِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٦ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٢٠٠٤٦)، وابن سعد ٣/ ٢٧٥ من طريق أيوب به.

(٢) فى م: «اليرفأ».

(٣) تقدم تخريجه فى (١١١٠٦).

اليَتيم: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. وما أرَى قَريَةً يُؤخَذُ مِنها كُلَّ يَومٍ شاةٌ إلَّا كان ذَلِكَ سَريعًا فى خَرابِها[١].

١٣١٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمَّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ، أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: استَعمَلَنِى ابنُ زيادٍ على بَيتِ المالِ، فأتانِى رَجُلٌ بِصَكٍّ فيه: أعطِ صاحِبَ المَطبَخِ ثَمانَمِائَةِ دِرهَمٍ. فقُلتُ له: مَكانَكَ. ودَخَلتُ على ابنِ زيادٍ فحَدَّثتُه فقُلتُ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ استَعمَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ، وعُثمانَ ابنَ حُنَيفٍ على ما سَقَى الفُراتُ، وعَمّارَ بنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ والجُندِ، ورَزَقَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً فجَعَلَ نِصفَها وسَقَطَها وأكارِعَها لِعَمّارٍ؛ لأنَّه كان على الصَّلاةِ والجُندِ، وجَعَلَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رُبُعَها، وجَعَلَ لِعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ رُبُعَها، ثُمَّ قال: إنَّ مالًا يُؤخَذُ مِنه كُلَّ يَومٍ شاةٌ إنَّ ذَلِكَ فيه لَسَريعٌ. قال ابنُ زيادٍ: ضَعِ المِفتاحَ واذهَبْ حَيثُ شِئتَ[٢].

١٣١٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا لَيثٌ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٢٥٦) من طريق سعيد به. وعبد الرزاق (١٠٢٨، ١٩٢٧٦) من طريق قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩ من طريق المصنف به. وفى ٢٣/ ١٧٩، ١٨٠ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِيِّ قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[1]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ. قال: خُذْ ما أُعطيتَ، فإنِّى قَد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ وقالَ: عن ابنِ السَّعدِيِّ[3].

١٣١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ الجَكّانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أن حوَيطِبَ بنَ عبدِ العُزَّى أخبرَه أن عبدَ اللَّهِ بنَ السَّعدِىِّ أخبرَه أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه، فقالَ له عُمَرُ: ألَم أُحَدَّثْ أنَّكَ تَلِى مِن أعمالِ النّاسِ أعمالًا، فإذا أُعطيتَ العُمالَةَ كَرِهتَها؟ قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فما تُرِيدُ إلَى ذَلِكَ؟ قال: فقُلتُ: إنَّ لِى أفراسًا وأعبُدًا وأنا بخَيرٍ، وأُرِيدُ أن تكونَ عُمالَتِى صَدَقَةً على المُسلِمينَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فلا تَفعَلْ، فإنِّى قَد كُنتُ أرَدتُ ذَلِكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِينِى العَطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. حَتَّى أعطانِى مَرَّةً مالًا، فقُلتُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به، وما جاءَكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ**

(١) العمالة: بتثليث العين، الذى يأخذه العامل من الأجرة. النهاية ٣/ ٣٠٠.

(٢) أبو داود (١٦٤٧، ٢٩٤٤). وأخرجه أحمد (٣٧١)، والنسائى (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٤)، وابن حبان (٣٤٠٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٠٤٥/ ١١٢)، وفيه: ابن الساعدى. وصوب القاضى: «السعدى». ينظر إكمال المعلم ٣/ ٥٨١.

فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ[2].

١٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ [٦/١٦٣و] بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: لَمّا كان عامُ الرَّماداتِ وأجدَبَت / بلادُ العَرَبِ كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى عمرِو بنِ العاصِ: ٦/٣٥٥
مِن عبدِ اللَّهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى العاصِ ابنِ العاصِ؛ إنَّكَ لَعَمرِى ما تُبالِى إذا سَمِنتَ ومَن قِبَلَكَ أن أعجَفَ أنا ومَن قِبَلِى، ويا غَوثاه. فذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ فخَرَجَ فى ذَلِكَ، فلَمّا رَجَعَ بَعَثَ إلَيه بألفِ دينارٍ، فقالَ أبو عُبَيدَةَ: إنِّى لَم أعمَلْ لَكَ يا ابنَ الخطابِ إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، ولَستُ آخُذُ فى ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أشياءَ بَعَثَنا لَها فكَرِهنا ذَلِكَ، فأبَى عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاقبَلْها أيُّها الرَّجُلُ فاستَعِنْ بها على دِينِكَ ودُنياكَ. فقَبِلَها أبو عُبَيدَةَ.

١٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ الفقيهُ بمَكَّةَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى التُّجيبِيُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه وذَكَرَ

(١) أخرجه أحمد (١٠٠)، والنسائى (٢٦٠٦) من طريق أبى اليمان به. وابن خزيمة (٢٣٦٥، ٢٣٦٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥/ ١١١)، وعند مسلم بدون ذكر حويطب. ينظر المعلم ٢/ ٢٠.

ما تَرَكَ مِنَ الأوَّلِ، فقالَ: فكَتَبَ عمرٌو: السَّلامُ، أمّا بَعدُ لَبَّيكَ لَبَّيكَ، أتَتكَ عيرٌ أوَّلُها عِندَكَ وآخِرُها عِندِى؛ مَعَ أنِّى أرجو أن أجِدَ سَبيلًا أن أحمِلَ فى البحرِ. فلَمّا قَدِمَ أوَّلُ عيرٍ دَعا الزُّبَيرَ رضي الله عنه فقالَ: اخرُجْ فى أوَّلِ هذه العيرِ فاستَقبِلْ بها نَجدًا فاحمِلْ إلَىَّ كُلَّ أهلِ بَيتٍ قَدَرتَ أن تَحمِلَهُم إلَىَّ، ومَن لَم تَستَطِعْ حَملَه فمُرْ لِكُلِّ أهلِ بَيتٍ ببَعيرٍ بما عَلَيه، ومُرْهُم فليَلبَسوا كِساءَيْنِ ولينَحَروا البَعيرَ فيَجمُلوا شَحمَه، وليُقَدِّدوا لَحمَه، وليَحتَذُوا جِلدَه، ثُمَّ ليأخُذوا كُبَّةً مِن قَديدٍ، وكُبَّةً مِن شَحمٍ، وجَفنَةً مِن دَقيقٍ، فيَطبُخوا ويأكُلوا حَتَّى يأتيَهُم اللَّهُ برِزقٍ. فأبَى الزُّبَيرُ أن يَخرُجَ فقالَ: أما واللَّهِ لا تَجِدُ مِثلَها حَتَّى تَخرُجَ مِنَ الدُّنيا. ثُمَّ دَعا آخَرَ، أظُنُّه طَلحَةَ، فأبَى، ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، فخَرَجَ فى ذَلِكَ. وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ بنَحوِهِ[1].

١٣١٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا المُعافَى، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ بنِ شَدّادٍ، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**مَن كان لَنا عامِلًا فليَكسِبْ زَوجَةً، فإن لَم يَكُنْ له خادِمٌ فليَكسِبْ خادِمًا، فإن لَم يَكُنْ له مَسكَنٌ فليَكسِبْ مَسكَنًا**». قال: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: أُخبِرتُ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنِ اتَّخَذَ غَيرَ ذَلِكَ فهو غالٌّ أو سارِقٌ**»[2].

---

(١) يجملوا: يذيبوا. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٧. وكبة: الشىء المجتمع من الطعام وغيره. وينظر المخصص ٣/ ٣٣٠.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٧) من طريق شعيب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: إسناده قوى.

(٢) أبو داود (٢٩٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٠) من طريق المعافى به. وأحمد (١٨٠١٥) من طريق=

١٣١٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ المَوصِلِيُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ. وقالَ فى آخِرِه: وأُخبِرتُ. لَم يَقُلْ: فقالَ أبو بكرٍ[1].

١٣١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَيّانَ بنِ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ استَعمَلْناه على عَملٍ فرَزَقْناه رِزقًا، فما أخَذَ بعدَ ذَلِكَ فهو غُلولٌ**»[2].

١٣١٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سَبرَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: رَزَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ حينَ استَعمَلَه على مَكَّةَ أربَعينَ أوقيَّةً فى كُلِّ

=الحارث بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٢).

(١) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار به بدون آخره.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو داود (٢٩٤٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٩) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: سنده صالح.

سنةٍ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا:

١٣١٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرٌ الخُلدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ بَشيرٍ الرّازِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ الرَّقِّىُّ ابنُ بنتِ مُعَمَّرِ بنِ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ سَهلُ بنُ أبى سَهلٍ المِهرانِىُّ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّسَوِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، عن إسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَعمَلَ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ على مَكَّةَ، وفَرَضَ له عُمالَتَه أربَعينَ أوقيَّةً مِن فِضَّةٍ[2].

١٣١٥٤- وقَد أخبَرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا [٦/١٦٣ظ] محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى عثمانَ القُرَشِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عمرِو بنِ أبى عَقرَبٍ قال: سَمِعتُ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ وهو مُسنِدٌ ظَهرَه / إلَى بَيتِ اللَّهِ يقولُ: واللَّهِ ما أصَبتُ فى عَمَلِى هذا الَّذِى ولَّانِى ٦/٣٥٦
رَسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا ثَوبَينِ مُعَقَّدَينِ كَسَوتُهُما مَولاىَ كَيسانَ[3].

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: لم يصح هذا.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٣٦) من طريق إسحاق بن الحصين به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٦١ (٤٢٣)، والحاكم ٣/ ٥٩٥ من طريق حرمى بن حفص به. والطيالسى (١٤٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ من طريق خالد به. والمعقد: ضرب من برود هجر. النهاية ٣/ ٢٧١. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٣٢: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٣١٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ التِّنِّيسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الزَّمَعِىُّ، عن الزُّبَيرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ أخبَرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنه أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إيّاكُم والقُسامَةَ»**. قال: فقُلنا: وما القُسامَةُ؟ قال: **«الشَّىءُ يَكونُ بَينَ النّاسِ فيُنتَقَصُ**[1] **مِنه»**[2].

١٣١٥٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إيّاكُم والقُسامَةَ»**. قالوا: وما القُسامَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«الرَّجُلُ يَكونُ على الفِئامِ مِنَ النّاسِ، فيأخُذُ مِن حَظِّ هذا وحَظِّ هذا»**[3].

بابُ: الاختيارُ فى التَّعجيلِ بقِسمَةِ مالِ الفَىءِ إذا اجتَمَعَ

١٣١٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) فى م: «ثم ينتقص».

(٢) أبو داود (٢٧٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩١).

(٣) أبو داود (٢٧٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا جاءَ الفَيءُ يَقسِمُه مِن يَومِهِ[1].

١٣١٥٨- قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ قال: حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو بإسنادِه مِثلَه، زادَ فيه: فأعطَى العَرَبَ حَظًّا وأعطَى الآهِلَ حَظَّينِ، فدَعانِى فأعطانِى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دَعا عَمّارًا فأعطاه حَظًّا واحِدًا[2].

١٣١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِيُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمالٍ مِنَ البحرَينِ، فقالَ: «**انثُروه فى المَسجِدِ**». قال: وكانَ أكثَرَ مالٍ أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ ولَم يَلتَفِتْ إلَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ جاءَ فجَلَسَ إلَيه، فما كان يَرَى أحَدًا إلَّا أعطاه، إذ جاءَه العباسُ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، أعطِنِى؛ فإنِّى فادَيتُ نَفسِى وفادَيتُ عَقيلًا. قال له رسولُ اللَّه ﷺ: «**خُذْ**». فحَثا فى ثَوبِه، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّه فلَم يَستَطِعْ، فقالَ: مُرْ بَعضَهُم يَرفَعُه إلَىَّ. قال: «**لا**». قال: فارفَعْه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٥٣)، وابن حبان (٤٨١٦) من طريق ابن المبارك به. وتقدم فى (١٣١٠١).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣١٠٢).

أنتَ عليَّ. قال: «لا». قال: فَنَثَرَ مِنه ثُمَّ احتَمَلَه فألقاه على كاهِلِه ثُمَّ انطَلَقَ. قال: فما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتبِعُه بَصَرَه حَتَّى خَفِيَ عَلَيه عَجَبًا مِن حِرصِه، فما قامَ رسولُ اللَّه ﷺ وثَمَّ مِنها دِرهَمٌ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ[2].

١٣١٦٠- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورٌ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، حدثنا موسَى بنُ جُبَيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: دَخَلتُ أنا يَومًا وعُروَةُ على عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت: لَو رأيتُما نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فى مَرضَةٍ مَرِضَها وكانَت له عِندِى سِتَّةُ دَنانيرَ- قال موسَى بنُ جُبَيرٍ: أو سَبعَةٌ- فأمَرَنِى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أن أُفَرِّقَها، فشَغَلَنِى وجَعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عافاه اللَّهُ، ثُمَّ سألَنِى عَنها فقالَ: «**أكُنتِ فرَّقتِ السِّتَّةَ أوِ السَّبعَةَ؟**». قالَت: لا واللَّهِ شَغَلَنِى
٦/٣٥٧ / وجَعُكَ. قالَت: فدَعا بها ثُمَّ فرَّقَها، فقالَ: «**ما ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَو لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهِيَ عِندَه؟!**»[3].

١٣١٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ ابنُ السِّقاءِ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا هِشامُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٦/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعزاه ابن حجر فى التغليق ٢/ ٢٢٨ للحاكم وأسنده فيه من الطريق المذكور من طريق حفص بن عبد الله به.

(٢) البخارى (٤٢١، ٣١٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٣٣) عن أبى سلمة به. وابن حبان (٣٢١٣) من طريق بكر بن مضر به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٤٠: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو ساهِمُ الوَجهِ[1]. قالَت: فحَسِبتُ ذَلِكَ مِن وجَعٍ، فقُلتُ: ما لَكَ ساهِمَ الوَجهِ؟ فقالَ: «**مِن أجلِ الدَّنانيرِ** [٦/ ١٦٤و] **السَّبعَةِ التى أتَتنا أمسِ ولَم نَقسِمْها وهِىَ فى خُصْمِ**[2] **الفِراشِ**»[3].

١٣١٦٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنِى حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُبَيِّتُ مالًا ولا يُقَيِّلُه. قال أبو عُبَيدٍ: إن جاءَه غُدوَةً لَم يَنتَصِفِ النَّهارُ حَتَّى يَقسِمَه، وإن جاءَه عَشِيَّةً لَم يَبِتْ حَتَّى يَقسِمَه[4]. هذا مُرسَلٌ.

١٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا الحُرُّ بنُ مالِكٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا

---

(١) ساهم الوجه: عابس الوجه من الهم. غريب الحديث لإبراهيم الحربى ٣/ ١١١٢.

(٢) فى ص٦: «خضم» بالضاد المعجمة. قال ابن الأثير: خصم كل شىء: طرفه وجانبه... ويروى بالضاد المعجمة. النهاية ٢/ ٣٨، ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥١٤)، وابن حبان (٥١٦٠) عن أبى الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٣٨: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) عبد الرزاق (٧٢٨٦) وفيه: جبير بن محمد. بدلًا من: الحسن بن محمد. وأخرجه الخليلى فى الإرشاد ١/ ٣٣٩ من طريق ابن جريج به. وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٨٣)، والخطابى فى غريب الحديث ١/ ٥٣٢ من طريق عمرو بن دينار به.

مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، اقسِمْ مالَ المُسلِمينَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً. ثُمَّ قال: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ يَومٍ مَرَّةً. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ لَو أبقَيتَ فى مالِ المُسلِمينَ بَقيَّةً تُعِدُّها لِنائبَةٍ أو صَوتٍ. يَعنى خارِجَةً. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلرَّجُلِ الَّذِى كَلَّمَه: جَرَى الشَّيطانُ على لِسانِه لَقَّنَنِى اللَّهُ حُجَّتَها ووَقانِى شَرَّها، أُعِدُّ لَها ما أعَدَّ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ طاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ورسولِه ﷺ.

١٣١٦٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُم، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ، أنَّه لَمّا قُدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بما أُصيبَ مِنَ العِراقِ قال له صاحِبُ بَيتِ المالِ: أنا أُدخِلُه بَيتَ المالِ؟ قال: لا ورَبِّ الكَعبَةِ لا يُؤوَى[1] تَحتَ سَقفِ بَيتٍ حَتَّى أقسِمَه. فأمَرَ به فوُضِعَ فى المَسجِدِ ووُضِعَت عَلَيه الأنطاعُ، وحَرَسَه رِجالٌ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، فلَمّا أصبَحَ غَدا مَعَه العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ آخِذٌ بيَدِ أحَدِهِما أو أحَدُهُما آخِذٌ بيَدِه، فلَمّا رأوه كَشَطوا الأنطاعَ عن الأموالِ فرأى مَنظَرًا لَم يَرَ مِثلَه، رأى الذَّهَبَ فيه والياقوتَ والزَّبَرجَدَ واللُّؤلُؤَ يَتَلألأُ، فبَكَى، فقالَ له أحَدُهُما: إنَّه واللَّهِ ما هو بيَومِ بُكاءٍ، ولَكِنَّه يَومُ شُكرٍ وسُرورٍ.

---

(١) فى م: «يؤونه».

فقالَ: إنِّى واللَّهِ ما ذَهَبتُ حَيثُ ذَهَبتَ، ولَكِنَّه واللَّهِ ما كَثُرَ هذا فى قَومٍ قَطُّ إلَّا وقَعَ بأسُهُم بَينَهُم. ثُمَّ أقبَلَ على[1] القِبلَةِ ورَفَعَ يَدَيه إلَى السَّماءِ، وقالَ: اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أن أكونَ مُستدرَجًا؛ فإنِّى أسمَعُكَ تَقولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢، القلم: ٤٤]. ثُمَّ قال: أينَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ؟ فأُتِىَ به أشعَرَ الذِّراعَينِ دَقيقَهُما. فأعطاه سِوارَى كِسرَى، فقالَ: البَسْهُما. ففَعَلَ فقالَ: قُلِ: اللَّهُ أكبَرُ. قال: اللَّهُ أكبَرُ. قال: قُلِ: الحَمدُ للَّهِ الَّذِى سَلَبَهُما كِسرَى بنَ هُرمُزَ، وألبَسَهُما سُراقَةَ بنَ جُعشُمٍ أعرابيًّا مِن بَنِى مُدلِجٍ. وجَعَلَ يَقلِبُ بَعضَ ذَلِكَ بعضًا فقالَ: إنَّ الَّذِى أدَّى هذا لأمينٌ. فقالَ له رَجُلٌ: أنا أُخبِرُكَ؛ أنتَ أمينُ اللَّهِ، وهُم يُؤَدّونَ إلَيكَ ما أدَّيتَ إلَى اللَّهِ، فإذا [2]رَتَعتَ رَتَعوا[2]. قال: صَدَقتَ. ثُمَّ فرَّقَه.

قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما ألبَسَهُما سُراقَةَ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِسُراقَةَ ونَظَرَ إلَى ذِراعَيه: «**كأنِّى بكَ قَد لَبِستَ سِوارَى كِسرَى**». قال: ولَم يَجعَلْ له إلَّا سِوارَينِ.

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: أنفَقَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على أهلِ الرَّمادَةِ حَتَّى وقَعَ مَطَرٌ فتَرَحَّلوا، فخَرَجَ إلَيهِم عُمَرُ رضي الله عنه راكِبًا فرَسًا يَنظُرُ إلَيهِم وهُم يَتَرَحَّلونَ بظَعائنِهِم / فدَمَعَت عَيناه، فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى ٦/٣٥٨
مُحارِبِ بنِ خَصَفَةَ: أشهَدُ أنَّها انحَسَرَت عَنكَ ولَستَ بابنِ أمَةٍ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ويلَكَ! ذَلِكَ لَو كُنتُ أنفَقتُ عَلَيهِم مِن مالِى أو مالِ الخطابِ؛

(١) فى ز: «إلى».

(٢ - ٢) فى س: «ارتعت ارتعوا»، وفى ز: «وقعت وقعوا».

إنَّما أنفَقتُ عَلَيهِم مِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

١٣١٦٥- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالوا: أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ وجَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بغَنائِمَ مِن غَنائِمِ القادِسِيَّةِ، فجَعَلَ [٦/ ١٦٤ظ] يَتَصَفَّحُها ويَنظُرُ إلَيها وهو يَبكِى ومَعَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا يَومُ فرَحٍ وهَذا يَومُ سُرورٍ. قال: فقالَ: أجَل، ولَكِن لَم يُؤتَ هذا قَومٌ قَطُّ إلَّا أورَثَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[2].

١٣١٦٦- وأخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: لَمّا أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بكُنوزِ كِسرَى، قال له عبدُ اللَّه بنُ أرقَمَ الزُّهرِىُّ: ألَا تَجعَلُها فى بَيتِ المالِ؟ يَعنِى فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا تَجعَلْها فى بَيتِ المالِ حَتَّى نَقسِمَها. وبَكَى عُمَرُ رضي الله عنه، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ[3] رضي الله عنه: ما يُبكيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فواللَّهِ إنَّ هذا لَيومُ شُكرٍ ويَومُ سُرورٍ ويَومُ فرَحٍ. فقالَ عُمَرُ: إنَّ هذا لَم

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٤)، والأم ٤/ ١٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٠ من طريق المصنف به.

(٣) بعده فى م: «ابن عوف».

يُعطِه اللَّهُ قومًا قطُّ إلَّا ألقَى اللَّهُ بَينَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[1].

١٣١٦٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى بخَطِّ يَدِى عن أبى داودَ قال: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أُتِىَ بفَروَةِ كِسرَى فوُضِعَت بَينَ يَدَيه وفِى القَومِ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ، قال: فألقَى إلَيه سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فجَعَلَهُما فى يَدِه فبَلَغا مَنكِبَيه، فلَمّا رآهُما فى يَدَى سُراقَةَ قال: الحَمدُ للَّهِ، سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فى يَدِ سُراقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ أعرابِىٍّ مِن بَنِى مُدلِجٍ. ثُمَّ قال: اللَّهمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن رسولَكَ ﷺ كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، وزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، فزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أن يَكونَ هذا مَكرًا مِنك بعُمَرَ. ثُمَّ [2]قال: بلَى[2]: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾[3] [المؤمنون: ٥٥، ٥٦].

١٣١٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه ابنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق الرمادى به. وابن المبارك فى الزهد (٧٦٨) عن معمر به.

(٢ - ٢) فى م، والمهذب: «تلا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق حماد به.

يَعقوبَ، حدثنا محَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن موسَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن سعيدٍ قال: قَسَمَ عُمَرُ رضي الله عنه يَومًا مالًا فجَعَلوا يُثنونَ عَلَيه، فقالَ: ما أحمَقَكُم! لَو كان هذا لِى ما أعطَيتُكُم دِرهَمًا واحِدًا[1].

١٣١٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا صَلَّى صَلاةً جَلَسَ؛ فمَن كانَت له حاجَةٌ كَلَّمَه، ومَن لَم تَكُنْ له دَخَلَ، فصَلَّى ذاتَ يَومٍ فلَم يَجلِسْ. قال: فجِئتُ فقُلتُ: يا يَرفا أبِأميرِ المُؤمِنينَ شَكوَى؟ قال: لا والحَمدُ للَّهِ. قال: فجاءَ عثمانُ رضي الله عنه فجَلَسَ فلَم يَلبَثْ أن جاءَ يَرفا، فقالَ: قُمْ يا ابنَ عَفّانَ قُمْ يا ابنَ عباسٍ. فدَخَلنا على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه صُبرَةٌ مِنَ المالِ، على كُلِّ صُبرَةٍ مِنها كَتِفٌ، فقالَ: إنِّى نَظَرتُ فى أهلِ
٣٥٩/٦ المَدينَةِ فوَجَدتُكُما أكثَرَ أهلِ المَدينَةِ عَشيرَةً، فخُذا هذا المالَ فاقسِماه، / فإن بَقِىَ شَىءٌ فرُدّاه. فأمّا عثمانُ رضي الله عنه فحَثا، وأمّا أنا فقُلتُ: وإن نَقَصَ شَىءٌ أتمَمتَه لَنا؟ قال: شِنشِنَةٌ مِن أخشَنَ[2]، أما تَرَى هذا كان عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ

(١) أخرجه المروذى فى أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٠٦) من طريق جعفر به. وعزاه فى الدر المنثور ١٤/٣٦٣ لعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب.

(٢) شنشنة من أخشن: أى حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول. ينظر التاج ١٧/٤١٣ (ن ش ش).

وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ[1]؟ قال: قُلتُ: بَلَى واللَّهِ لَقَد كان هذا عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ ﷺ وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ، ولَو فُتِحَ هذا على محمدٍ ﷺ صَنَعَ غَيرَ الَّذِى تَصنَعُ. قال: فكأنَّه فزِعَ مِنه فقالَ: وما كان يَصنَعُ؟ قُلتُ: لأكَلَ وأطعَمَنا. قال: فنَشَجَ[2] حَتَّى اختَلَفَت أضلاعُه، وقالَ: لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كَفافًا لا عَلَىَّ ولا لِى[3].

١٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أَبِى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: هَل تَدرِى ما قال أَبِى لأبيكَ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: إنَّ أَبِى قال لأبيكَ: يا أبا موسَى أيَسُرُّكَ أن إسلامَنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وجِهادَنا مَعَه وعَمَلَنا مَعَه كُلَّه بَرَدَ لَنا[4]، وأن كُلَّ عَمَلٍ عَمِلناه بَعدَه نَجَونا مِنه كَفافًا رأسًا برأسٍ؟ قال: فقالَ أبوكَ لأبِى: واللَّهِ لَقَد جاهَدْنا بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصَلَّينا وصُمْنا وعَمِلْنا خَيرًا كَثيرًا، وأسلَمَ على أيدينا أُناسٌ كَثيرٌ، وإنّا نَرجو [٦/١٦٥و] بذَلِكَ. قال أَبِى: ولَكِنِّى أنا والَّذِى نَفسُ عُمَرَ بيَدِه لَوَدِدتُ أن ذَلِكَ بَرَدَ لَنا، وأن كُلَّ شَىءٍ عَمِلناه بَعدُ نَجَونا مِنه كَفافًا رأسًا

(١) القد: جلد الماعز. النهاية ٤/ ٢١، والتاج ٩/ ١٢ (ق د د).

(٢) النشيج: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره. النهاية ٥/ ٥٢، ٥٣.

(٣) أخرجه الحميدى (٣٠) عن سفيان به.

(٤) برد لنا: ثبت لنا ثوابه ودام وخلص. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٧.

برأسٍ، فقُلتُ: واللَّهِ إنَّ أباكَ خَيرٌ مِن أبِى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

بابُ مَن كَرِهَ الافتِرَاضَ[3] عِندَ تَغَيُّرِ السَّلاطينِ وصَرفِه عن المُستَحِقّينَ

١٣١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، حدثنا خُلَيدٌ العَصَرِىُّ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنتُ فى نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ فمَرَّ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه وهو يقولُ: بَشِّرِ الكَنّازينَ بكَىٍّ فى ظُهورِهِم يَخرُجُ مِن جُنوبِهِم، وبِكَىٍّ مِن قِبَلِ أقفيَتِهِم يَخرُجُ مِن جِباهِهِم. قال: ثُمَّ تَنَحَّى فقَعَدَ إلَى ساريَةٍ، فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا أبو ذَرٍّ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ: ما شَىءٌ سَمِعتُكَ تَقولُ قُبَيلُ؟ قال: ما قُلتُ إلَّا شَيئًا سَمِعتُه مِن نَبيِّهِم ﷺ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى هذا العَطاءِ؟ قال: خُذْه فإنَّ فيه اليَومَ مَعونَةً[4]، فإذا كان ثَمَنًا لِدينِكَ فدَعْه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[6]، وهو فى

---

(١) أخرجه الحاكم ٣/٤٦٦ من طريق عوف به.

(٢) البخارى (٣٩١٥).

(٣) فى م: «الإفراض».

(٤) فى ص٦: «مؤنة».

(٥) أخرجه ابن حبان (٣٢٦٠) من طريق شيبان به. وأحمد (٢١٤٧٠) من طريق أبى الأشهب به.

(٦) مسلم (٩٩٢/ ٣٥).

العَطاءِ مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

١٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ- شَيخٌ مِن أهلِ وادِى القُرَى- قال: حَدَّثَنِى أبى مُطَيرٌ أنَّه خَرَجَ حاجًّا حَتَّى إذا كانوا بالسُّوَيداءِ[١] إذا أنا برَجُلٍ قَد جاءَ كأنَّه يَطلُبُ دَواءً أو حُضَضًا[٢] فقالَ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَعِظُ النّاسَ ويأمُرُهُم وينَهاهُم، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا العَطاءَ ما كان عَطاءً، فإذا تَجاحَفَت[٣] قُرَيشٌ على المُلكِ وكانَ عن دِينِ أحَدِكُم فدَعُوه**»[٤].

١٣١٧٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ مِن أهلِ وادِى القُرَى، عن أبيه أنَّه حَدَّثَهُم قال: سَمِعتُ رَجُلًا يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ أمَرَ النّاسَ ونَهاهُم، ثُمَّ قال: «**اللَّهمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: اللَّهمَّ نَعَم. ثُمَّ قال: «**إذا تَجاحَفَت قُرَيشٌ على المُلكِ فيما بَينَها وعادَ العَطاءُ رُشًا فدَعُوه**». فقيلَ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا ذو الزَّوائدِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

---

(١) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. مراصد الاطلاع ٢/٧٥٨.

(٢) الحضض: يروى بضم الضاد الأولى وفتحها، وقيل: هو بطاءين، وقيل: بضاد ثم طاء، دواء معروف، قيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: عقار منه مكى ومنه هندى، وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض. النهاية ١/ ٤٠٠.

(٣) تجاحفت: تنازعت. عون المعبود ٣/ ٩٨.

(٤) أبو داود (٢٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٣).

(٥) أبو داود (٢٩٥٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٤).

٦/ ٣٦٠

/بابُ ما لَم يُوجَفْ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ ومَنِ اختارَ أن يَكونَ وقفًا لِلمُسلِمينَ

كما فعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بأرضِ العِراقِ وغَيرِها؛ إمّا بأن كانَت فيئًا فتَرَكَها وقفًا، وإمّا بأن كانَت غَنيمَةً فاستَطابَ أنفُسَ مَن[1] ظَهَرَ عَلَيها، كما استَطابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنفُسَ أهلِ سَبيِ هَوازِنَ حَتَّى تَرَكوا حُقوقَهُم[2].

١٣١٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه أعطَى بَجيلَةَ رُبُعَ السَّوادِ فأخَذوه سِنينَ[3]، ثُمَّ وفَدَ جَريرٌ رضي الله عنه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما قُسِمَ لَكُم، فأرَى أن تَرُدَّه. فرَدَّه وأجازَه بثَمانينَ دينارًا[4].

١٣١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصريَّانِ، أن لَيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى

---

(١) بعده فى م: «كان».

(٢) هو الحديث بعد الآتى.

(٣) فى ز: «سنتين».

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (١١٢). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ من طريق إسماعيل به.

عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: زَعَمَ عُروَةُ أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ حينَ جاءَه وفدُ هَوازِنَ مُسلِمينَ فسألوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم ونِساءَهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَعِي مَن تَرَونَ، وأحَبُّ الحديثِ إلَيَّ أصدَقُه، فاختاروا إحدَى الطّائفَتَينِ؛ إمّا السَّبيَ وإمّا المالَ، وقَد كُنتُ استأنَيتُ**[1] **بِهِم**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ انتَظَرَهُم بِضعَ عَشرَةَ لَيلَةً حينَ قَفَلَ مِنَ الطّائِفِ، فلَمّا تَبَيَّنَ لَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غَيرُ رادٍّ إلَيهِم أموالَهُم[2] إلّا إحدَى الطّائفَتَينِ، قالوا: فإنّا نَختارُ سَبيَنا. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُسلِمينَ فأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ؛ فإنَّ إخوانَكُم هَؤُلاءِ قَد جاءوا تائبينَ، وإنّى قَد رأيتُ أن أرُدَّ إلَيهِم سَبيَهُم، فمَن أحَبَّ أن يُطَيِّبَ ذَلِكَ فليفعَلْ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يَكونَ على حَظِّه حَتَّى نُعطيَه إيّاه مِن أوَّلِ ما يُفيءُ اللَّهُ عَلَينا فليَفعَلْ**». فقالَ النّاسُ: قَد طَيَّبنا ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ [٦/ ١٦٥ظ] لَهُم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا لا نَدرِى مَن أذِنَ مِنكُم فى ذَلِكَ مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، ثُمَّ رَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه بأنَّهُم قَد طَيَّبوا وأذِنوا. فهَذا الَّذِى بَلَغَنا عن سَبيِ هَوازِنَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) استأنيت: انتظرت. النهاية ١/ ٧٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٩٣) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٨٠٧٩).

(٤) البخارى (٢٦٠٨).

بابُ ما جاءَ فى تَعريفِ العُرَفاءِ

١٣١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا [1]إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[1] بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ أذِنَ لِلنّاسِ فى عِتقِ سَبيِ هَوازِنَ قال: «**إنِّى لا أدرِى مَن أذِنَ مِنكُم مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه أن النّاسَ قَد طَيَّبوا وأذِنوا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[3].

١٣١٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ خَلَفٍ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما ولِىَ عُمَرُ رضي الله عنه الخِلافَةَ فرَضَ الفَرائضَ ودَوَّنَ الدَّواوينَ وعَرَّفَ العُرَفاءَ، وعَرَّفَنِى على أصحابِى[4].

(١ - ١) فى م: «إبراهيم بن إسماعيل». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٣٨٢٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٦) من طريق موسى به.

(٣) البخارى (٧١٧٦، ٧١٧٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٣٧، ٣٣٤٢٥)، وأحمد فى العلل (١٩٨٠) عن غسان به.

٦/ ٣٦١

/بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ العِرافَةِ لِمَن جارَ وارتَشَى وعَدَلَ عن طَريقِ الهُدَى

١٣١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا[١] عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ ابنُ حَربٍ، عن أبى سلمةَ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يَحيَى بنِ جابِرٍ، عن صالِحِ ابنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن جَدِّه المِقدامِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ على مَنكِبِه، ثُمَّ قال: «**أفلَحتَ يا قُدَيمُ إن مِتَّ ولَم تَكُنْ أميرًا أو كاتِبًا أو عَريفًا**»[٢].

١٣١٧٩- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: عن أبيه عن جَدِّه، وقالَ: «**ولَم تَكُنْ أميرًا ولا جابيًا ولا عَرَّافًا**»[٣].

١٣١٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا غالِبٌ القَطّانُ، عن رَجُلٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّهُم كانوا على مَنهَلٍ مِنَ المَناهِلِ، فلَمّا بَلَغَهُمُ الإسلامُ جَعَلَ صاحِبُ الماءِ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَمَ الإبِلَ بَينَهُم وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فأرسَلَ ابنَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ

---

(١) بعده فى س: «حاجب بن الوليد ثنا». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٩٩، وتاريخ دمشق ٣٨/ ٢٠٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) عن عمرو بن عثمان به. وفى بعض نسخ أبى داود: عن أبيه عن جده كما فى الحديث التالى، ينظر تحفة الأشراف ٨/ ٥٠٩. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٨٢) من طريق محمد بن حرب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤١: قال البخارى: صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فيه نظر.

له: ائتِ النَّبِىَّ ﷺ فقُلْ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ، وإنَّه جَعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَموا الإبِلَ بَينَهُم، وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فهو أحَقُّ بها أم هُم؟ فإن قال: نَعَم أو لا فقُلْ له: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فأتاه فقالَ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ. فقالَ: «**عَلَيكَ وعَلَى أبيكَ السَّلامُ**». فقالَ: إنَّ أبى جَعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وحَسُنَ إسلامُهُم، ثُمَّ بَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، أفَهو أحَقُّ بها أم هُم؟ قال: «**إن بَدا له أن يُسَلِّمَها لَهُم فيُسَلِّمُها، وإن بَدا له أن يَرتَجِعَها فهو أحَقُّ بها مِنهُم، فإن أسلَموا فلَهُم إسلامُهُم، وإن لَم يُسلِموا قُوتِلوا على الإسلامِ**». وقال: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فقالَ: «**إنَّ العِرافَةَ حَقٌّ، ولا بُدَّ لِلنّاسِ مِنَ العُرَفاءِ، ولَكِنَّ العُرَفاءَ فى النّارِ**»[1].

بابُ ما جاءَ فى شِعارِ القَبائلِ ونِداءِ كُلِّ قَبيلَةٍ بشِعارِها

١٣١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال[2]: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، وشِعارَ

(١) أبو داود (٢٩٣٤). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٢: سنده مجاهيل.

(٢) ليس فى: س، ز.

الخَزرَجِ: يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، وشِعارَ الأوسِ: يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ، وسَمَّى خَيلَه: يا خَيلَ اللَّهِ[1]. هذا مُرسَلٌ وقَد روِىَ مَوصولًا:

١٣١٨٢- [٦/١٦٦و] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ[2] بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، والأوسِ بَنِى عبدِ اللَّهِ، والخَزرَجِ بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ[3].

١٣١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان شِعارُ المُهاجِرينَ[4] عبدَ اللَّهِ، وشِعارُ الأنصارِ عبدَ الرَّحمَنِ[5].

١٣١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المؤَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عِكرِمَةُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٧٠.

(٢) بعده فى م: «يا».

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٦. وأخرجه الواقدى فى المغازى ١/ ٧١ من طريق ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عروة به، وفيه: شعار الخزرج: يا بنى عبد الله، وشعار الأوس: يا بنى عبيد الله.

(٤) بعده فى م: «يا».

(٥) أبو داود (٢٥٩٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٨).

عَمّارٍ، عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَوتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه زَمَنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ شِعارُنا: أمِتْ أمِتْ[1].

١٣١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن المُهَلَّبِ / بنِ أبى صُفرَةَ قال: أخبرَنى مَن سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: ٦/ ٣٦٢
«إن بُيِّتُّم فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»[2].

وقَد قيلَ: عن المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ:

١٣١٨٦- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ المُهَلَّبَ بنَ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّكُم تَلقَونَ عَدوَّكُم غَدًا، فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»**[3].

١٣١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه ابن سعد ٢/ ١١٧ من طريق عكرمة به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٧) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٦٨٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٢).

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أحمد (١٦٦١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٦١، ١٠٤٥٣) من طريق شريك عن أبى إسحاق عن المهلب عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.

سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ قال: سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُنادِى فى شِعارِه: يا حَرامُ يا حَرامُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا حَلالُ يا حَلالُ**»(١).

وقَد قيلَ: عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ(٢).

بابُ ما جاءَ فى عَقدِ الألويَةِ والرّاياتِ

١٣١٨٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ المِصرِيُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، أن ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ القُرَظِيَّ أخبَرَه، أن قَيسَ بنَ سَعدٍ الأنصارِيَّ- وكانَ صاحِبَ لِواءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أرادَ الحَجَّ فرَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه، فقامَ غُلامٌ له فقَلَّدَ هَديَه، فنَظَرَ قَيسٌ وقَد رَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه فإذا هَديُه قَد قُلِّدَ، فأهَلَّ بالحَجِّ ولَم يُرَجِّلْ شِقَّ رأسِه الآخَرَ(٣). أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن اللَّيثِ مُختَصَرًا إلَى قَولِه: فرَجَّلَ(٤). وكانَ قَصدُه مِنَ الحديثِ ذِكرَ اللِّواءِ.

١٣١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمٌ، عن

(١) الحاكم ٢/ ١٠٨. وأخرجه أحمد (١٥٨٦٥) من طريق سفيان به، وفيه: جهينة. بدلًا من: مزينة. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٥١: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٤٧ (٨٨١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٩٧٤).

يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: كان عليٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النَّبِيِّ ﷺ بخَيبَرَ وكانَ رَمِدًا، فقالَ: أنا أتَخَلَّفُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فخَرَجَ فلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا كان مَساءُ اللَّيلَةِ التى فتَحَ اللَّهُ فى صَباحِها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأُعطينَّ الرّايَةَ**. أو: **لَيأخُذَنَّ الرّايَةَ- غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه**- أو قال: **يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه- يَفتَحُ اللَّهُ عَلَيه**». فإذا نَحنُ بعَلِيٍّ رضي الله عنه، وما نَرجوه، فقالوا: هذا عليٌّ رضي الله عنه. فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّايَةَ ففَتَحَها اللَّهُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى نافِعُ [٦/١٦٦ظ] بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ يقولُ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنهما: يا أبا عبدِ اللَّه هٰهُنا أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَركُزَ الرّايَةَ؟ زادَ أبو كُرَيبٍ: يَومَ فتحِ مَكَّةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (٢٩٧٥، ٣٧٠٢)، ومسلم (٢٤٠٧/ ٣٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠. وأخرجه البخارى عقب (٤٢٨٠) من طريق أبى أسامة به.

(٤) البخارى (٢٩٧٦).

١٣١٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[١]، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه كان لِواؤُه يَومَ دَخَلَ مَكَّةَ أبيَضَ[٢].

١٣١٩٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ قال: قُرِئَ على الحَسَنِ بنِ مُكرَمٍ وأنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحانِىُّ[٣]، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ أبا مِجلَزٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كانَت راياتُ- أو قال: رايَةُ- رسولِ اللَّهِ ﷺ سَوداءَ، ولِواؤُه أبيَضَ[٤]. ٦/ ٣٦٣

١٣١٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنا أبو يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ قال: حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ عُبَيدٍ رَجُلٌ مِن ثَقيفٍ مَولَى محمدِ بنِ القاسِمِ قال: بَعَثَنِى محمدُ بنُ القاسِمِ إلَى البَراءِ بنِ عازِبٍ يَسألُه عن رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كانَت؟ فقالَ: كانَت سَوداءَ مُرَبَّعَةً مِن نَمِرَةٍ[٥].

---

(١) ضبطها فى الأصل بسكون الهاء وفتحها. وينظر الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٤. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذى (١٦٧٩)، والنسائى (٢٨٦٦)، وابن ماجه (٢٨١٧)، وابن حبان (٤٧٤٣) من طريق يحيى بن آدم به. وقال الترمذى: غريب.

(٣) كذا فى النسخ، وقد تقدمت نسبته السيلحينى والسالحينى فى غير موضع.

(٤) أخرجه الترمذى (١٦٨١)، وابن ماجه (٢٨١٨) من طريق يحيى بن إسحاق به، وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه.

(٥) أبو داود (٢٥٩١). وأخرجه أحمد (١٨٦٢٧)، والترمذى (١٦٨٠) من طريق ابن أبى زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٥٨) دون قوله: مربعة.

١٣١٩٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ، عن شُعبَةَ، عن سِماكٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، عن آخَرَ مِنهُم قال: رأيتُ رايَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفراءَ[1].

١٣١٩٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أوَّلُ رايَةٍ عُقِدَت فى الإسلامِ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ[2].

١٣١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه وهو فى مَسجِدِ مِنًى فسألَه عن إرخاءِ طَرَفِ العِمامَةِ؟ فقالَ له ابنُ عُمَرَ: أُحَدِّثُكَ عنه إن شاءَ اللَّهُ بعِلمٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَريَّةً وأمَّرَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه عَلَيها وعَقَدَ له لِواءً، فقالَ: «**خُذْه باسمِ اللَّهِ وبَرَكَتِه**». وذَكَرَ الحديثَ. قال: وعَلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه عِمامَةٌ مِن كَرابيسَ[3] مَصبوغَةٍ بسَوادٍ، فدَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَلَّ عِمامَتَه ثُمَّ عَمَّمَه بيَدِه، وأفضَلَ عِمامَتَه مَوضِعَ أربَعِ أصابعَ أو نَحوِ ذَلِكَ، فقالَ: «**هَكَذا فاعتَمَّ؛**

---

(١) أبو داود (٢٥٩٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٧).

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٠.

(٣) كرابيس جمع كِرْباس، وهو القطن. النهاية ٤/ ١٦١.

فإنَّه أحسَنُ وأجمَلُ»[1]. عثمانُ بنُ عَطاءٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[2].

١٣١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه على سَرِيَّةٍ وعَقَدَ[3] اللِّواءَ بيَدِهِ[4].

١٣١٩٨- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ قال: وكانَ النُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ أحَدَ مَن حَمَلَ أحَدَ ألويَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وصاحِبَ لِواءِ مُزَينَةَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ عَقَدَها لَهُم يَومَ فتحِ مَكَّةَ[5].

١٣١٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ قال: قال الحارِثُ بنُ حَسّانَ البَكرِىُّ: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو عَلى المِنبَرِ، وبِلالٌ قائمٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيفَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٥٤). وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٩٤) عن أبى بكر أحمد بن الحسن الحيرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٤: وأبوه ما لقى ابن عمر.

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (٧٥٣٠).

(٣) بعده فى م: «له».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٦٠ من طريق عيسى به.

(٥) ينظر مغازى الواقدى ١/ ٨٠٠، ٨١٧.

وإذا راياتٌ سودٌ، والنّاسُ يَقولونَ: هذا عمرُو بنُ العاصِ قَد قَدِمَ[1]. هَكَذا رَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن عاصِمٍ.

ورَواه سَلّامُ بنُ المُنذِرِ[2] عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن الحارِثِ بنِ حَسّانَ، وقالَ فى مَتنِه: فإذا رايَةٌ سَوداءُ تَخفِقُ، فقُلتُ: ما شأنُ النّاسِ اليَومَ؟ قالوا: هذا رسولُ اللَّه ﷺ يُرِيدُ أن يَبعَثَ عمرَو ابنَ [٦/ ١٦٧و] العاصِ وجهًا[3].

بابُ السُّنَّةِ فى كِتبَةِ[4] أسامِى أهلِ الفَىءِ

١٣٢٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اكتُبوا لِى مَن لَفَظَ الإسلامَ مِنَ النّاسِ»**. / فكُتِبَتْ له ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ، فقُلتُ: أنَخافُ ونَحنُ ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ؟ فلَقَد رأيتُنا ابتُلينا حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ مِنّا يُصَلِّى وحدَه خائفًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» ٦/ ٣٦٤

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٥٢)، وابن ماجه (٢٨١٦) من طريق ابن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢٧٢).

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٥/ ٢٥٤٤. وفى مصادر التخريج: سلام بن سليمان أبو المنذر. وكذا أورده المصنف فى (٢٠٢١١)، ولكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٣، والمعافى بن زكريا فى الجليس الصالح (٢٠٨١) ذكراه: سلام بن المنذر.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٥٤)، والترمذى (٣٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٠٧) من طريق سلام أبى المنذر به.

(٤) كتبة: مصدر كتب، ككتابة. التاج ٤/ ١٠٠ (ك ت ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٩)، ومسلم (١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٥)، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طريق الأعمش به.

عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيِّ، قال: وقالَ أبو حَمزَةَ عن الأعمَشِ: فوَجَدناهُم خَمسَمِائَةٍ. وقالَ أبو مُعاويَةَ: ما بَينَ السِّتِّمِائَةِ إلَى سَبعِمِائَةٍ[1].

بابُ إعطاءِ الفَيءِ على الدّيوانِ، ومَن تَقَعُ به البِدايَةُ

١٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مَوهَبٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ مِن عِندِ أبى موسَى الأشعَرِيِّ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ فقالَ لِى: بماذا قَدِمتَ؟ قُلتُ: قَدِمتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. فقالَ: إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ. قُلتُ: بَل قَدِمتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. قال: ألَم أقُلْ لَكَ: إنَّكَ يَمانٍ أحمَقُ؟ إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ، فكَم ثَمانُمِائَةِ ألفٍ؟ فعَدَدتُ مِائَةَ ألفٍ ومِائَةَ ألفٍ حَتَّى عَدَدتُ ثَمانَمِائَةِ ألفٍ، قال: أطَيِّبٌ؟ ويلَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فباتَ عُمَرُ لَيلَتَه أرِقًا حَتَّى إذا نودِىَ بصَلاةِ الصُّبحِ قالَت له امرأتُه: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما نِمتَ اللَّيلَةَ؟ قال: كَيفَ يَنامُ عُمَرُ بنُ الخطابِ وقَد جاءَ النّاسَ ما لَم يَكُنْ يأتيهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ؟ فما يُؤمِنُ عُمَرَ لَو هَلَكَ وذَلِكَ المالُ عِندَه فلَم يَضَعْه فى حَقِّهِ؟ فلَمّا صَلَّى الصُّبحَ اجتَمَعَ إلَيه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ

(١) البخارى (٣٠٦٠).

لَهُم: إنَّه قَد جاءَ النّاسَ اللَّيلَةَ ما لَم[1] يأتِهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ، وقَد رأيتُ رأيًا فأشيروا علىَّ، رأيتُ أن أكيلَ لِلنّاسِ بالمِكيالِ. فقالوا: لا تَفعَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّ النّاسَ يَدخُلونَ فى الإسلامِ ويَكثُرُ المالُ، ولَكِن أعطِهِم على كِتابٍ[2]، فكُلَّما كَثُرَ النّاسُ وكَثُرُ المالُ أعطَيتَهُم عَلَيه. قال: فأشيروا علىَّ بمَن أبدأُ مِنهُم؟ قالوا: بكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّكَ ولِيُّ ذَلِكَ. ومِنهُم مَن قال: أميرُ المُؤمِنينَ أعلمُ. قال: لا ولَكِن أبدأُ برسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الأقرَبِ فالأقرَبِ إلَيه. فوَضَعَ الدِّيوانَ على ذَلِكَ، قال عُبَيدُ اللَّهِ: بَدأ بهاشِمٍ والمُطَّلِبِ فأعطاهُم جَميعًا، ثُمَّ أعطَى بَنِى عبدِ شَمسٍ ثُمَّ بَنِى نَوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وإنَّما بَدأ ببَنِى عبدِ شَمسٍ أنَّه كان أخا هاشِمٍ لأُمِّه. قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأوَّلُ مَن فرَّقَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ والمُطَّلِبِ فى الدَّعوَةِ عبدُ المَلِكِ. فذَكَرَ فى ذَلِكَ قِصَّةً[3].

١٣٢٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، أن عُمَرَ رضي الله عنه لما دَوَّنَ الدَّواوينَ فقالَ: بمَن تَرَونَ أن أبدأَ؟ فقيلَ له: ابدأْ بالأقرَبِ فالأقرَبِ بكَ. قال: بَل أبدأُ بالأقرَبِ فالأقرَبِ برسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) بعده فى م: «يكن».

(٢) فى ز: «كتاب الله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٥-٤٦٧ وفيه: ابن المبارك عن عبيد الله ابن عبد الله بن موهب عن أبى هريرة.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠١٦)، والشافعى ٤/ ١٥٨.

١٣٢٠٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ والصِّدقِ مِن أهلِ المَدينَةِ ومَكَّةَ مِن قَبائلِ قُرَيشٍ ومِن غَيرِهِم، وكانَ بَعضُهُم أحسَنَ اقتِصاصًا لِلحَديثِ مِن بَعضٍ، وقَد زادَ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الحديثِ أن عُمَرَ رضي الله عنه لَمّا دَوَّنَ الدَّواوينَ قال: أبدأُ ببَنِى هاشِمٍ. ثُمَّ قال: حَضَرْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُعطيهِم وبَنِى المُطَّلِبِ. فإذا كانَت السِّنُّ فى الهاشِمِىِّ قَدَّمَه على المُطَّلِبِىِّ، وإذا كانَت فى المُطَّلِبِىِّ قَدَّمَه على الهاشِمِىِّ، فوَضَعَ الدّيوانَ[1] على ذَلِكَ وأعطاهُم عَطاءَ القَبيلَةِ الواحِدَةِ، ثُمَّ استوَت له عبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ فى جِذمِ النَّسَبِ[2]، فقالَ: عبدُ شَمسٍ إخوَةُ النَّبِىِّ ﷺ لأبيه وأُمِّه دونَ نَوفَلٍ. فقَدَّمَهُم، ثُمَّ دَعا بَنِى نَوفَلٍ يَتلونَهُم، ثُمَّ استوَت له عبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ، فقالَ فى بَنِى أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى: أصهارُ النَّبِىِّ ﷺ، وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبينَ. وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفٌ مِنَ الفُضولِ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقَد قيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً فقَدَّمَهُم على بَنِى عبدِ الدّارِ. ثُمَّ دَعا بَنِى عبدِ الدّارِ يَتلونَهُم، ثُمَّ انفَرَدَت له زُهرَةُ فدَعاها تَتلو عبدَ الدّارِ، ثُمَّ استوَت له تَيمٌ ومَخزومٌ، فقالَ فى بَنِى تَيمٍ: إنَّهُم مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيَّبينَ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. وقيلَ: ذَكَرَ صِهرًا، فقَدَّمَهُم [٦/١٦٧ظ] على مَخزومَ، ثُمَّ دَعا مَخزومَ يَتلونَهُم، ثُمَّ استوَت

(١) فى س، وحاشية الأصل: «الدواوين».

(٢) جذم النسب: أصله، والجذم الأصل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧.

٦/٣٦٥ له سَهمُ وجُمَحُ / وعَدِيُّ بنُ كَعبٍ، فقيلَ له: ابدأْ بَعدِيٍّ. فقالَ: بَل أُقِرُّ نَفسِى حَيثُ كُنتُ، فإنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ، ولَكِنِ انظُروا بَنِى جُمَحَ وسَهمًا. فقيلَ: قَدِّمْ بَنِى جُمَحَ. ثُمَّ دَعا بَنِى سَهمٍ، وكانَ ديوانُ عَدِيٍّ وسَهمٍ مُختَلِطًا كالدَّعوَةِ الواحِدَةِ، فلَمّا خَلَصَت إلَيه دَعوَتُه كَبَّرَ تكبيرَةً عالِيَةً، ثُمَّ قال: الحَمدُ للهِ الَّذِى أوصَلَ إلَىَّ حَظِّى مِن رسولِه. ثُمَّ دَعا بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ بَعضُهُم: إنَّ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ الفِهرِيَّ لَمّا رأى مَن يَتَقَدَّمُ عَلَيه قال: أكُلَّ هَؤُلاءِ تَدعو أمامِى؟ فقالَ: يا أبا عُبَيدَةَ اصبِرْ كما صَبَرتُ أو كَلِّمْ قَومَكَ، فمَن قَدَّمَكَ مِنهُم على نَفسِه لَم أمنَعْه، فأمّا أنا وبَنو عَدِيٍّ فنُقَدِّمُكَ إن أحبَبتَ على أنفُسِنا. قال: فقَدَّمَ مُعاوِيَةُ بعدُ بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ، فصَلَ بهِم بَينَ بَنِى عبدِ مَنافٍ وأسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى. وشَجَرَ بَينَ بَنِى سَهمٍ وعَدِيٍّ شَىءٌ فى زَمانِ المَهدِيِّ فافتَرَقوا، فأمَرَ المَهدِيُّ ببَنِى عَدِيٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ لِلسّابِقَةِ فيهِم[1].

١٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيْسانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ اصطَفَى بَنِى كِنانَةَ مِن بَنِى**

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٧)، والشافعى ٤/١٥٨.

إسماعيلَ، واصطَفَى مِن بَنِى كِنانَةَ قُرَيشًا، واصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِى هاشِمٍ، واصطَفانِى مِن بَنِى هاشِمٍ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[2].

قال الشيخُ: والبِدايَةُ فى العَطاءِ إنَّما وقَعَت ببَنِى هاشِمٍ لِقُربِهِم مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؛ فإنَّه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضرِ ابنِ كِنانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانَ ابنِ أدِّ بنِ المُقَوِّمِ[3] بنِ ناحُورَ بنِ تارَحَ بنِ يَعرُبَ- بنِ يَشجُبَ بنِ نابِتِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ آزَرَ- وهو فى التَّوراةِ: تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ أرعَوَا بنِ شارِخَ بنِ فالِخَ بنِ غابَرَ[4] بنِ شالِخَ- بنِ أَرْفَخْشَدَ[5] بنِ سامِ بنِ نوحِ بنِ لَمَكَ ابنِ مُتَوَشلِخَ بنِ أخنوخَ بنِ بُردِ بنِ مَهلائيلَ بنِ قَمْعانَ بنِ قَوشِ بنِ شيثِ بنِ آدَمَ[6] أبى البَشَرِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وعَلَى أنبياءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٨٦)، والترمذى (٣٦٠٥، ٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٢٤٢، ٦٣٣٣، ٦٤٧٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٢٧٦/ ١).

(٣) فى س: «القوم».

(٤) فى م: «عابر».

(٥) فى ص٦، س: «أرفخشذ».

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: فى هذه الأسماء اختلاف كثير، وهذا الضبط اتبعت فيه المصنف. وقد قابلته بنيسابور بخطه فى أصله بالمغازى لابن إسحاق ومنه نقل إلى ما ههنا، وهو يرويه أجمع بهذا الإسناد الذى ذكره». اهـ. وينظر فتح البارى ٦/ ٣٧٢، وعمدة القارى ١٥/ ٢٩٧، ٢٩٨.

١٣٢٠٥- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ[1].

قال الشيخُ: وفِهرُ بنُ مالِكٍ أصلُ قُرَيشٍ فى أقاويلِ أكثَرِهِم، فبَنو هاشِمٍ يَجمَعُهُم أبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثّالِثُ، وسائرُ قُرَيشٍ يَجمَعُ بَعضَهُمُ الأبُ الرّابعُ عبدُ مَنافٍ، وبَعضَهُمُ الأبُ الخامِسُ قُصَيٌّ، وهَكَذا إلَى فِهرِ بنِ مالِكٍ، فلِذَلِكَ وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى هاشِمٍ.

١٣٢٠٦- وإنَّما جَمَعَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ابنَى عبدِ مَنافٍ فى العَطيَّةِ لِما رُوِّينا فيما تَقَدَّمَ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لَمّا قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذَوِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ[2] بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم؛ لِمَكانِكَ الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ؟ فقالَ: **«إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ»**. ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٩ باختلاف. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٥ من طريق يونس ابن بكير به.

(٢) فى م: «إخوانك».

ابنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ. فذَكَرَه[1].

١٣٢٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى محمدُ بنُ علىٍّ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هاشِمٌ والمُطَّلِبُ كَهاتَينِ**». وضَمَّ أصابِعَه [٦/١٦٨و] وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه، / «**لَعَنَ اللَّهُ مَن** ٦/٣٦٦
فرَّقَ بَينَهُما، رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم كِبارًا»[2].

قال الشيخُ: وإنَّما تَكَلَّمَ فيه عثمانُ وجُبَيرٌ رضي الله عنهما؛ لأنَّ عثمانَ هو ابنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وجُبَيرٌ هو ابنُ مُطعِمِ بنِ عَدِيِّ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وهاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ كانوا إخوَةً؛ فأعطَى سَهمَ ذِى القُربَى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ دونَ بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونِى فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، وإنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». وفِى الرِّوايَةِ المُرسَلَةِ: «**رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم**- أو قال: **وحَمَلونا- كِبارًا**». وإنَّما قال ذَلِكَ واللَّهُ أعلمُ لأنَّ هاشِمَ بنَ عبدِ مَنافٍ تَزَوَّجَ سَلمَى بنتَ عمرِو بنِ لَبيدِ بنِ حَرامٍ مِن بَنِى النَّجّارِ بالمَدينَةِ، فوَلَدَت له شَيبَةَ الحَمدِ ثُمَّ تُوُفِّىَ هاشِمٌ وهو مَعَها، فلَمّا أيفَعَ وتَرَعرَعَ خَرَجَ إلَيه عَمُّه المُطَّلِبُ

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٠٨٥).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٦٧.

ابنُ عبدِ مَنافٍ فأخَذَه مِن أُمِّه وقَدِمَ به مَكَّةَ وهو مُردِفُه على راحِلَتِه، فقيلَ: عبدٌ مَلَكه المُطَّلِبُ. فغَلَبَ عَلَيه ذَلِكَ الاسمُ، فقيلَ: عبدُ المُطَّلِبِ. وحينَ بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرِّسالَةِ آذاه قَومُه وهَمّوا به، فقامَت بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ مُسلِمُهُم وكافِرُهُم دونَه وأبَوا أن يُسلِموه، فلَمّا عَرَفَت قُرَيشٌ أن لا سَبيلَ إلَى محمدٍ ﷺ مَعَهُم اجتَمَعوا على أن يَكتُبوا فيما بَينَهُم على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ: ألّا يُنكِحوهُم، ولا يَنكِحوا إلَيهِم، ولا يُبايِعوهُم، ولا يَبتاعوا مِنهُم. وعَمَدَ أبو طالِبٍ فأدخَلَهُمُ الشِّعبَ شِعبَ أبى طالِبٍ فى ناحيَةٍ مِن مَكَّةَ، وأقامَت قُرَيشٌ على ذَلِكَ مِن أمرِهِم فى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ سَنَتَينِ أو ثَلاثًا حَتَّى جُهِدوا جَهدًا شَديدًا، ثُمَّ إنَّ اللَّهَ تَعالَى برَحمَتِه أرسَلَ على صَحيفَةِ قُرَيشٍ الأرَضَةَ[1]، فلَم تَدَعْ فيها اسمًا للَّهِ إلَّا أكَلَته وبَقِىَ فيها الظُّلمُ والقَطيعَةُ والبُهتانُ، وأخبَرَ بذَلِكَ رسولَه، وأخبَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا طالِبٍ، واستَنصَرَ به أبو طالِبٍ على قَومِه، وقامَ هِشامُ بنُ عمرِو بنِ رَبيعَةَ فى جَماعَةٍ ذَكَرَهُمُ ابنُ إسحاقَ فى «المغازى»[2] بنَقضِ ما فى الصَّحيفَةِ وشَقِّها، فلِذَلِكَ جَمَعَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه فى سائرِ الأعطيَةِ[3] بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، وقَدَّمَهُما على بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وإنَّما وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى عبدِ شَمسٍ قبلَ بنى نَوفَلٍ لأنَّ هاشِمًا والمُطَّلِبَ وعَبدَ شَمسٍ كانوا إخوَةً

(١) الأرضة: دودة بيضاء شبه النملة منها كبار وهى آفة الخشب خاصة، ومنها ضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة، وهى آفة كل شيء. المحكم ٨/ ٢٢١.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٧٤.

(٣) فى م: «العطية».

لأبٍ وأُمٍّ وأُمُّهُم عاتِكَةُ بنتُ مُرَّةَ، ونَوفَلٌ كان أخاهُم لأبيهِم وأُمِّه واقِدَةُ بنتُ حَرمَلٍ، وعَبدُ مَنافٍ وعَبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ بَنو قُصَيٍّ كانوا إخوَةً، والبِدايَةُ بَعدُ ببَنِي عبدِ مَنافٍ، وَإنَّما وقَعَت ببَنِي عبدِ العُزَّى؛ لأنَّها كانَت قَبيلَةَ خَديجَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، فإنَّها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، قال: وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبينَ.

١٣٢٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«شَهِدتُ غُلامًا حِلفَ المُطَيَّبينَ، فما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِي حُمرَ النَّعَمِ»**[1].

١٣٢٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا الأديبُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ المُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ اليَشكُرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلَّا أنَّه قال: **«شَهِدتُ مَعَ عُمومَتِي»**[2].

١٣٢١٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥) عن بشر بن المفضل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٦)، وابن حبان (٤٣٧٣) من طريق إسماعيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٧٢: ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

الحَسَنُ بنُ سعيدٍ المَوصِلِيُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما شَهِدتُ حِلفًا إلَّا حِلفَ قُرَيشٍ مِن حِلفِ المُطَيَّبِينَ، وما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ وأنِّى كُنتُ نَقَضتُه»**. والمُطَيِّبونَ: هاشِمٌ وأُمَيَّةُ وزُهرَةُ ومَخزومٌ[1].

قال الشيخُ: لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ أبى هريرةَ أو مَن دونَه.

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى أنَّه إنَّما قيلَ حِلفُ المُطَيَّبِينَ لأنَّهُم غَمَسوا أيديَهُم فى طِيبٍ يَومَ تَحالَفوا وتَصافَقوا بأيمانِهِم، وذَلِكَ حينَ وقَعَ التَّنازُعُ بَينَ بَنِى عبدِ مَنافٍ وبَنِى عبدِ الدّارِ؛ فيما كان بأيديهِم مِنَ السِّقايَةِ والحِجابَةِ والرِّفادَةِ واللِّواءِ والنَّدوَةِ، فكانَ بَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى فى جَماعَةٍ مِن قَبائِلِ قُرَيشٍ تَبَعًا لِبَنِى عبدِ مَنافٍ، فكانَ لَهُم بذَلِكَ شَرَفٌ وفَضيلَةٌ وصَنيعَةٌ فى بَنِى عبدِ مَنافٍ، وقَد سَمّاهُم محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، فقالَ: المُطَيَّبونَ[2] مِن قَبائِلِ قُرَيشٍ؛ بَنو عبدِ مَنافٍ هاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ، وبَنو زُهرَةَ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، وبَنو تَيمٍ، وبَنو الحارِثِ بنِ فِهرٍ خَمسُ قَبائِلَ[3].

قالَ الشّافِعِيُّ: وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفٌ مِنَ الفُضولِ[4].

٣٦٧/٦ **١٣٢١١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٧٤) من طريق المعلى بن مهدى به.

(٢) فى ز: «الطيبون».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٥/ ١٧٥.

(٤) الأم ٤/ ١٥٨. وتقدم فى (١٣٢٠٣).

عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي محمدُ بنُ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ بنِ قُنفُذٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَقَد شَهِدتُ فى دارِ عبدِ اللَّه بنِ جُدعانَ حِلفًا، ما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ، ولَو أُدعَى به فى الإسلامِ لأجَبتُ**»[1]. قال القُتَيبِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: وكانَ سَبَبُ الحِلفِ أن قُرَيشًا كانَت تَتَظالَمُ بالحَرَمِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ جُدعانَ والزُّبَيرُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، فدَعَواهُم إلَى التَّحالُفِ على التَّناصُرِ والأخذِ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ، فأجابَهُما بَنو هاشِمٍ وبَعضُ القَبائلِ مِن قُرَيشٍ[2].

قال الشيخُ: قَد سَمّاهُمُ ابنُ إسحاقَ قال: بَنو هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، وبَنو زُهرَةَ بنِ كِلابٍ، وبَنو تَيمِ بنِ مُرَّةَ[3].

قال القُتَيبِيُّ: فتَحالَفوا فى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانَ فسَمَّوا ذَلِكَ الحِلفَ حِلفَ الفُضولِ؛ تَشبيهًا له بحِلفٍ كان بمَكَّةَ أيّامَ جُرهُمَ على التَّناصُفِ والأخذِ لِلضَّعيفِ مِنَ القَوِيِّ ولِلغَريبِ مِنَ القاطِنِ؛ قامَ به رِجالٌ مِن جُرهُمَ يُقالُ لَهُم: الفَضلُ بنُ الحارِثِ، والفَضلُ بنُ وداعَةَ، والفُضَيلُ بنُ فَضالَةَ، فقيلَ: حِلفُ الفُضولِ؛ جَمعًا لأسماءِ هَؤُلاءِ[4].

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٢- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) المعارف ص٦٠٤. وقول المصنف: القتيبى. يعنى به ابن قتيبة.

(٣) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣.

(٤) المعارف ص٦٠٤.

وقال غَيرُ القُتَيبِيِّ فى أسماءِ هَؤُلاءِ: فضلٌ وفَضَّالٌ وفُضَيلٌ وفَضالَةُ. قال القُتَيبِيُّ: والفُضولُ جَمعُ فضلٍ، كما يُقالُ: سَعدٌ وسُعودٌ وزيدٌ وزُيودٌ. والَّذِى فى حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ حِلفُ المُطَيِّبينَ. قال القُتَيبِيُّ: أحسِبُه أرادَ حِلفَ الفُضولِ؛ لِلحَديثِ الآخَرِ، ولأنَّ المُطَيِّبينَ هُمُ الَّذينَ عَقَدوا حِلفَ الفُضولِ، قال: وأىُّ فضلٍ يَكونُ فى مِثلِ التَّحالُفِ الأوَّلِ فيَقولُ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ**». ولَكِنَّه أرادَ حِلفَ الفُضولِ الَّذِى عَقَدَه المُطَيِّبونَ. قال محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ: قال بَعضُ أهلِ المَعرِفَةِ بالسِّيَرِ وأيّامِ النّاسِ: إن قَولَه فى هذا الحديثِ: حِلفُ المُطَيِّبينَ. غَلَطٌ؛ إنَّما هو حِلفُ الفُضولِ، وذَلِكَ أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يُدرِكْ حِلفَ المُطَيِّبينَ؛ لأنَّ ذَلِكَ كان قَديمًا قبلَ أن يولَدَ بزَمانٍ، وأمّا السّابِقَةُ التى ذَكَرَها فيُشبِهُ أن يُريدَ بها سابِقَةَ خَديجَةَ رضي الله عنها إلَى الإسلامِ، فإنَّها أوَّلُ امرأةٍ أسلَمَت.

١٣٢١٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كانَت خَديجَةُ رضي الله عنها أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

١٣٢١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبَرَنا صَدَقَةُ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ يقولُ:

(١) الحاكم ٣/ ١٨٤. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (١٦) عن أبى عبد الله بن أسامة به.

سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**خَيرُ نِسائها مَريَمُ بنتُ عِمرانَ، وخَيرُ نِسائها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ الحَنظَلِيِّ عن عبدَةَ(٢).

ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ سابِقَةَ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ؛ فإنَّه الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ بنِ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ مِمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه:

١٣٢١٤- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ [٦/١٦٩و] بنِ الزُّبَيرِ(٣).

١٣٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ الزُّبَيرُ وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ. قال عُروَةُ: ونُفِحَت نَفحَةٌ مِنَ الشَّيطانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخِذَ بأعلَى مَكَّةَ، فخَرَجَ الزُّبَيرُ وهو غُلامٌ ابنُ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً ومَعَه السَّيفُ، فمَن رآه مِمَّن لا يَعرِفُه قال: الغُلامُ مَعَه السَّيفُ. حَتَّى أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ يا زُبَيرُ؟**». قال: أُخبِرتُ أنَّكَ أُخِذتَ. قال: «**فكُنتَ صانِعًا ماذا؟**». قال: كُنتُ أضرِبُ به مَن أخَذَكَ. قال: فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٧٧) من طريق عبدة به. وأحمد (١٢١٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩. وأخرجه الطبرانى (٢٢٠) عن أبى علاثة محمد بن عمرو به مختصرًا.

ولِسَيفِه، وكانَ أوَّلَ سَيفٍ سُلَّ فى سَبيلِ اللَّهِ[1].

١٣٢١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ، حدثنا أبو أحمدَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى قُتَيبَةَ الغَنَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ ابنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الأحزابِ: **«مَن يأتينى بخَبَرِ /القَومِ؟»**. فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: **«مَن يأتينى بخَبَرِ القَومِ؟»**. فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: **«مَن يأتينى بخَبَرِ القَومِ؟»**. فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوارِىَّ[2]، وإنَّ حَوارِىَّ الزُّبَيرُ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[4]. ٦/٣٦٨

١٣٢١٧- ورَواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىَّ مِن أهلِى»**. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٨/ ٣٤٤ من طريق المصنف به فى ١٨/ ٣٤٤ من طريق القطان به. والحاكم ٣/ ٣٦٠ من طريق الليث به مختصرًا.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى المصادر: «حواريا».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٣٦)، والترمذى (٣٧٤٥) من طريق أبى نعيم به. والنسائى فى الكبرى (٨٢١١، ٨٨٤١)، وابن ماجه (١٢٢) من طريق الثورى به.

(٤) البخارى (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥).

حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[2].

ويُشبِهُ أن يُريدَ بهَذِه السّابِقَةِ صَبرَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه مَعَ جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ومُبايَعَتَهُم إيّاه على المَوتِ:

١٣٢١٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن البَهِىِّ، عن عُروَةَ قال: قالَت لِى عائشَةُ رضي الله عنها: يا بُنَىَّ إنَّ أباكَ مِنَ الَّذينَ استَجابوا للَّهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ[3].

١٣٢١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا ابنَ أُختِى كان أبَواكَ- تَعنِى الزُّبَيرَ وأبا بكرٍ رضي الله عنهما- مِنَ الَّذينَ استَجابوا للهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ. قالَت: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ مِن أُحُدٍ وأصابَ النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابَهُم، خافَ أن يَرجِعوا، فقالَ: «**مَن يَنتَدِبُ لِهَؤُلاءِ فى آثارِهِم حَتَّى يَعلَموا أن بنا قوَّةً؟**». قال: فانتَدَبَ أبو بكرٍ والزُّبَيرُ فى

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢١٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٢٤١٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٦٣. وأخرجه مسلم (٢٤١٨/ ٥٢) من طريق إسماعيل به، وفيه: كان أبواك. بدلًا من: يا بنى إن أباك.

سبعينَ فخَرَجوا فى آثارِ القَومِ، فسَمِعوا بهِم وانصَرَفوا بنِعمَةٍ مِنَ اللَّهِ وفَضلٍ. قال: لَم يَلقَوا عَدوًّا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاوِيَةَ[2].

وأمّا زُهرَةُ فإنَّه كان أخًا لِقُصَىِّ بنِ كِلابٍ، ومِن أولادِه مِنَ العَشَرَةِ [3]عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[3] وسَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ:

١٣٢٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ فيمَن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى زُهرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ [4]بنِ عبدِ عَوفٍ[4] بنِ الحارِثِ بنِ زُهرَةَ، وسَعدُ بنُ أبى وقّاصِ بنِ وهَيبِ[5] بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ[6].

١٣٢٢١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُدعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١٢. وأخرجه مسلم (١٨/٢٤١٨/٥١)، وابن ماجه (١٢٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٧٧).

(٣ - ٣) فى ز: «عبد الله».

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) فى س، ص٦، ز: «وهب». وينظر أسد الغابة ٢/ ٣٦٦، والإصابة ٤/ ٢٨٦.

(٦) أخرجه الطبرانى (٢٥٦)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١٣٠ (٤٥٣)- عن أبى علاثة محمد ابن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٥٥ من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع (١٤٨٨٦) (ط. دار الفكر) فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن الإسناد.

جاءَ سَعدٌ يَعنِي ابنَ أبى وقّاصٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: مَن أنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**سَعدُ بنُ مالكِ بنِ وُهَيبٍ**[1] [٦/ ١٦٩ظ] **بنِ /عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ، مَن قال غيرَ هذا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ**»[2]. ٦/ ٣٦٩

وأمّا تَيمٌ فإنَّه كان أخًا لِكِلابٍ، وأمّا مَخزومٌ فإنَّه لَم يَكُن أخًا لَهُما، وإنَّما هو مَخزومُ بنُ يَقظَةَ بنِ مُرَّةَ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بمَخزومٍ فنُسِبَت إلَيه، وإنَّما قَدَّمَ بَنِى تَيمٍ على بَنِى مَخزومٍ لأنَّهُم كانوا مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيَّبينَ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. يُريدُ سابِقَةَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه؛ فإنَّه أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ عامِرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ.

١٣٢٢٢- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُسامَةَ الحَلَبِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ[3].

١٣٢٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبَرَنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عَتيقٌ. بَدَلَ: عبدُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: وعَتيقٌ لَقَبٌ،

---

(١) فى س، ص٦، ز: «وهب».

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٣٧، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٠)، والبزار (١٠٧٣)، والطبرانى (٢٨٩)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٥ من طريق ابن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٥٣: رواه الطبرانى والبزار مسندًا ومرسلًا ورجال المسند وثقوا.

(٣) الحاكم ٣/ ٦١.

واسمُه عبدُ اللَّهِ[1].

قال الشيخُ: وهو أوَّلُ مَن أسلَمَ مِنَ الرِّجالِ الأحرارِ.

١٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، عن بَيانٍ، عن وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: سَمِعتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما مَعَه إلَّا خَمسَةُ أعبُدٍ وامرأتانِ وأبو بكرٍ رضي الله عنه[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى بنِ مَعينٍ[3].

١٣٢٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى بنُ أبي كَثيرٍ، عن أبي أُمامَةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ. فذَكَرَ دُخولَه على النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ قال: فقُلتُ له: ما أنتَ؟ قال: «**أُدعَى نَبيًّا**». فقُلتُ: وما نَبِيٌّ؟ قال: «**أرسَلَنِي اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى**». فقُلتُ: بأيِّ شَيءٍ أرسَلَكَ؟ فقالَ: «**أرسَلَنِي بصِلَةِ الأرحامِ وكَسرِ الأوثانِ، وأن يوَحَّدَ لا يُشرَكَ به شَيئًا**». قُلتُ له: فمَن مَعَكَ؟ قال: «**حُرٌّ وعَبدٌ**». قال: ومَعَه يَومَئذٍ

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٣٨. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢ من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٣٩٣.

(٣) البخاري (٣٨٥٧).

أبو بكرٍ وبِلالٌ مِمَّن آمَنَ بهِ[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ[2].

١٣٢٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن رَجُلٍ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ: مَن أوَّلُ مَن آمَنَ؟ فقالَ: أبو بكرٍ رضي الله عنه، أما سَمِعتَ قَولَ حَسّانَ:

إذا تَذَكَّرتَ شَجوًا مِن أخِى ثِقَةٍ فاذكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فعَلا
خَيرَ البَرِيَّةِ أوفاهَا وأعدَلَها بعدَ النَّبِيِّ وأَولاها بما حَمَلا
والتّالِيَ الثّانِيَ المَحمودَ مَشهَدُهُ وأوَّلَ النّاسِ مِنهُم صَدَّقَ الرُّسُلا
عاشَ حَمِيدًا لأمرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا بهَدي صاحِبِه الماضِى وما انتَقَلا[3]

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ فى بَنى تَيمٍ صَبرَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ، مِنهُم طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ رضي الله عنه وهو أيضًا تَيمِيٌّ؛ فإنَّه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ عمرِو ابنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ.

١٣٢٢٧- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٤٤٢) مطولًا.

(٢) مسلم (٨٣٢).

(٣) ديوان حسان بن ثابت ص٢١١، ٢١٢.

عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[1].

وكَذلِكَ ذَكَرَه الزُّهرِيُّ وغيرُه صَبْرَ طَلحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ورَمَى مالكُ بنِ زُهَيرٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ، فاتَّقَى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بيَدِه وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَ خِنصَرَه فشَلَّت. ذَكَرَه الواقِدِيُّ بإسنادِهِ[2].

١٣٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ [٦/١٧٠و] أبى حازِمٍ
٦/٣٧٠ قال: رأيتُ يَدَ طَلحَةَ التى وقَى بها النَّبِيَّ ﷺ قَد شَلَّت[3]. رَواه / البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

١٣٢٢٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن الزُّبَيرِ قال: قَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ ذَهَبَ لِيَنهَضَ إلَى الصَّخرَةِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد ظاهَرَ بَينَ دِرعَينِ يَومَئذٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يَنهَضَ إلَيها،

---

(١) الحاكم ٣/٣٦٨. وأخرجه الطبرانى (١٨٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١١٠ (٣٦٠) من طريق محمد بن عمرو أبى علاثة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/١٤٨ فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن.

(٢) مغازى الواقدى ١/ ٢٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٢٨)، وابن حبان (٦٩٨١) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (٣٧٢٤).

فجَلَسَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ تَحتَه، فنَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى استَوَى عَلَيها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوجَبَ طَلحَةُ**»[1].

وذَكَرَ ابنُ إسحاقَ أن طَلحَةَ مِنَ الثَّمانيَةِ الَّذينَ سَبَقوا النّاسَ بالإسلامِ[2].

وأمّا المُصاهَرَةُ التى ذَكَرَها فى بَنِى تَيمٍ فهِىَ مِن جِهَةِ عائشةَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَبيبَةِ حَبيبِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

١٣٢٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا السَّرِىُّ ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ فقالَ: «**عائشَةُ**». فقُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**فأبوها**». فقُلتُ: ثُمَّ مَن؟ فقالَ: «**عُمَرُ بنُ الخطابِ**». قال: فعَدَّدَ رِجالًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/٢٣٨، والحاكم ٣/٢٥. وأخرجه الترمذى (١٦٩٢، ٣٧٣٨) من طريق يونس به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

(٢) سيرة ابن إسحاق (١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨١١)، والترمذى (٣٨٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١١٧)، وابن حبان (٦٨٨٥) من طريق عبد العزيز به. وابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (١٤٨٦٤).

(٤) البخارى (٣٦٦٢)، مسلم (٢٣٨٤).

ورُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لِفاطِمَةَ رضي الله عنها: «**ألَستِ تُحِبّينَ ما أحِبُّ؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فأحِبِّي هذه**». يُريدُ عائشةَ رضي الله عنها[1]. وقالَ لأُمِّ سلمةَ: «**لا تُؤذِيني في عائشةَ، فإنَّه واللَّهِ ما نَزَلَ عليَّ الوَحيُ وأنا في لِحافِ امرأةٍ مِنكُنَّ غيرَها**»[1].

وأمّا عَدِيُّ بنُ كَعبٍ فإنَّه كان أخًا لِمُرَّةَ بنِ كَعبٍ. وأمّا سَهمٌ وجُمَحُ فإنَّهُما ابنا عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبٍ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بهِما فنُسِبَت إلَيهِما.

وإنَّما قَدَّمَ بَنِي جُمَحَ قيلَ: لأجلِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفِ بنِ وهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، وما كان مِنه يَومَ حُنَينٍ مِن إعارَةِ السِّلاحِ، وقَولِه حينَ قال أبو سُفيانَ وكَلَدَةُ ما قالا: فضَّ اللَّهُ فاكَ، فواللَّهِ لأن يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِن هَوازِنَ. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ، ثُمَّ إنَّه أسلَمَ وهاجَرَ. وقيلَ: إنَّما فعَلَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه قَصدًا إلَى تأخيرِ حَقِّه، فإنَّه عُمَرُ بنُ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ[2] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ

١٣٢٣١- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) هما طرفان من حديث سيأتى مسندًا بتمامه فى (١٤٨٦٥).

(٢) فى م: «رباح». وفى حاشية ز: «قال شيخنا: رياح بالياء المثناة من تحت، وقيل: رباح بالباء الموحدة. والله أعلم» اهـ. وينظر أسد الغابة ٤/ ١٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثانى من القسم الأول ص٣)، والإصابة ٧/ ٣١٢.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه[1]. فآثَرَهُم عُمَرُ رضي الله عنه على قَبيلَتِه، فلَمّا كان زَمَنُ المَهدِيِّ أمَرَ المَهدِيُّ بنَبِي عَدِيٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ؛ لِلسّابِقَةِ فيهِم وهِيَ سابِقَةُ عُمَرَ رضي الله عنه، رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ**»:

١٣٢٣٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا الماجِشونُ بنُ أبي سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ بنِ الخطابِ خاصَّةً**»[2].

١٣٢٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ الرّازِيُّ، حدثنا أبو عَلقَمَةَ الفَرْوِيُّ المَدينِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ ماجِشونَ، عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

١٣٢٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ. **وأخبرَنا**

---

(١) الحاكم ٣/ ٨٠، وفيه: أبو أسامة ثنا عبد الله بن أسامة الحلبى. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦) من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٨٣. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٨٨٢) من طريق عبد الله بن عيسى أبى علقمة الفروى به. وابن ماجه (١٠٥) من طريق عبد الملك بن ماجشون به. وفى مصباح الزجاجة (٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات. ومسلم بن خالد الزنجى وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به فى صحيحه فقد قال فيه البخارى: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم والنسائى وغيرهم.

أبو زَكَريّا، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ ومُحَمَّدٍ: قالا[1]. / **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ ٣٧١/٦
الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: ما زِلنا أعِزَّةً مُنذُ أسلَمَ عُمَرُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[3].

وأمّا قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه: فإنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ[4]. فهو لأنَّ بَنِى سَهمٍ كانوا مُظاهِرينَ [٦/١٧٠ظ] لِبَنِى عَدِىٍّ فى الجاهِلِيَّةِ، واجتَمَعَت بَنو جُمَحَ على بَنِى عَدِىٍّ لِثائرَةٍ بَينَهُم، فقامَت دونَهُم سَهمٌ إخوَةُ جُمَحَ، فقالوا: إنَّ عَدِيًّا أقَلُّ مِنكُم عَدَدًا، فإن شِئتُم فأخرِجوا إلَيهِم أعدادَهُم مِنكُم ونُخَلِّى بَينَكُم وبَينَهُم، وإن شِئتُم وفَّيناهُم مِنّا حَتَّى يَكونوا مِثلَكُم. فتَحاجَزوا. قالَه الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ.

وأمّا أبو عُبَيدَةَ فإنَّه عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ بنِ هِلالِ بنِ أُهَيبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكٍ. قالَه محمدُ ابنُ إسحاقَ وغَيرُه[5].

---

(١) من بداية الإسناد حتى هذا الموضع زيادة من «م»، ووضعت عليها فى الأصل علامة الإلغاء «لا - إلى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢١٥. وأخرجه ابن حبان (٦٨٨٠) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) البخارى (٣٨٦٣، ٣٦٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٢٠٣).

(٥) ينظر سيرة ابن إسحاق (٣٠٢)، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٩، ٦٨٥.

١٣٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، أخبَرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ قال: قال أنَسٌ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينًا، وإنَّ أمينَنا أيَّتُها الأُمَّةُ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وأبِى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ(٢).

قال الشيخُ: وإنَّما تأخَّرَ أبو عُبَيدَةَ فى العَطاءِ لِبُعدِ نَسَبِه لا لِنُقصانِ شَرَفِه، وهو أفضَلُ مِن بَعضِ مَن تَقَدَّمَه، مَعَ كَونِه مِن قُرَيشٍ مِن جُملَةِ الأقرَبينَ.

١٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ ابنُ صَبيحٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. صَعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الصَّفا، فجَعَلَ يُنادِى: «**يا بَنِى فِهرٍ، يا بَنِى عَدِىٍّ، يا بَنِى فُلانٍ**». لِبُطونِ قُرَيشٍ حَتَّى اجتَمَعوا. وذَكَرَ الحديثَ(٣). رَواه

---

(١) أبو يعلى (٢٨٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٢٨٣٤). وأخرجه أحمد (١٢٩٦٦) عن إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (٨١٩٩) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (٢٤١٩/ ٥٣)، والبخارى (٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٢٦) من طريق عمر بن حفص به. وأحمد (٢٨٠١)، ومسلم (٢٠٨)، والترمذى (٣٣٦٣)، وابن حبان (٦٥٥٠) من طريق الأعمش به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ[1]. وفيه دَلالَةٌ على أن بَنِى فِهرٍ مِن قُرَيشٍ.

بابُ البِدايةِ[2] بعدَ قُرَيشٍ بالأنصارِ لِمَكانِهِم مِنَ الإسلامِ[3]

١٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنى أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّا المَروَزِىُّ، حدثنا شاذانُ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ بنِ أبى رَوّادٍ أخو عبدانَ، حدثنا عثمانُ يَعنِى أباه، حدثنا شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا هِشامُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرَّ أبو بكرٍ والعباسُ رضي الله عنهما بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ الأنصارِ وهُم يَبكونَ، فقالَ: ما يُبكيكُم؟ قالوا: مَجلِسُنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. فدَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على النَّبِىِّ ﷺ فأخبَرَه، فخَرَجَ وقَد عَصَبَ رأسَه بحاشيَةِ ثَوبٍ[4] فصَعِدَ المِنبَرَ ولَم يَصعَدْ بعدَ ذَلِكَ، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قَالَ: **«أوصيكُم بالأنصارِ فإنَّهُم كَرِشِى وعَيبَتِى[5]، وقَد قَضَوُا الَّذِى عَلَيهِم وبَقِىَ الَّذِى لَهُم، فاقبَلوا مِن مُحسِنِهِم، وتَجاوَزوا عن مُسيئِهِم»**[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عبدِ العَزيزِ عن شاذانَ[7].

---

(١) البخارى (٣٥٢٥، ٤٧٧٠).

(٢) فى ز: «البداءة».

(٣) فى س، م: «المسلمين».

(٤) حاشية الثوب: جانباه اللذان لا هدب فيهما. المحكم ٣/ ٤٦٤.

(٥) كرشى وعيبتى: أى جماعتى وموضع ثقتى. والكرش: الجماعة من الناس. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٩.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٤٦) عن محمد بن يحيى به.

(٧) البخارى (٣٧٩٩).

بابُ ما جاءَ فى تَرتيبِهِم

١٣٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يُحَدِّثُ عن أبى أُسَيدٍ الأنصارِيِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**خَيرُ دورِ الأنصارِ بَنو النَّجّارِ، ثُمَّ بَنو عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ بَنو الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ وبَنو ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». قال: فقيلَ: فضَّلَ عَلَينا؟! قال: فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ، وأخرَجَه البخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ، وقالَ: «**ثُمَّ بَنو ساعِدَةَ**». وقالَ فيه: فقالَ سَعدٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ: ما أرَى النَّبِيَّ ﷺ إلَّا قَد فضَّلَ عَلَينا. فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[2].

١٣٢٣٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٦/ ٣٧٢
يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبى حُمَيدٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه ورُجوعِه قال: حَتَّى أشرَفْنا على المَدينَةِ، فقالَ: «**هذه طابَةُ، وهَذا أُحُدٌ، وهو جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ قال: «**إنَّ خَيرَ دورِ الأنصارِ دارُ بَنِى النَّجّارِ، ثُمَّ دارُ بَنِى عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ دارُ بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، ثُمَّ دارُ بَنِى ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». فلَحِقَنا سَعدُ

---

(١) الطيالسى (١٤٥٢). وأخرجه أحمد (٦٠٤٩)، والترمذى (٣٩١١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٩) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٢٥١١/ ١٧٧)، والبخارى (٣٧٨٩، ٣٨٠٧).

ابنُ عُبادَةَ، فقالَ أبو أُسَيدٍ: ألَم تَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ دورَ [٦/ ١٧١و] الأنصارِ فجَعَلَنا آخِرَها دارًا؟ فأدرَكَ سَعدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَ دورَ الأنصارِ فجَعَلْتَنا آخِرَها. فقالَ: «**أوَلَيسَ بحَسبِكُم أن تَكونوا مِنَ الخيارِ؟**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٢)].

١٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى قال: سَمِعتُ مالكَ ابنَ أنَسٍ يقولُ: مَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ له فى الفَيءِ حَقٌّ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ الآيَة [الحشر: ٨]. هَؤُلاءِ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذينَ هاجَروا مَعَه. ثُمَّ قال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ الآيَة [الحشر: ٩]. هَؤُلاءِ الأنصارُ. ثُمَّ قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠] قال مالكٌ: فاستَثنَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فقالَ: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ الآيَة [الحشر: ١٠]. فالفَيءُ لِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، فمَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ هو مِن هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، ولا حَقَّ له فى الفَيءِ[(٣)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٥١١).

(٢) مسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩١ من طريق المصنف به. واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد به. والجوهرى فى مسند الموطأ (٨٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.